جامعة طنطا
كليـــة الآداب
قسـم علم النفـس

الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى المسنين

بحث مقدم من

الباحثة / مها محمد عبد الرءوف البربرى

للحصول على درجة الماجستير فى علم النفس

تحت إشراف

الدكتور / محمد محمد الحسانين

الأستاذ المساعد بقسم علم النفس

كلية الآداب جامعة طنطا

الدكتور / طارق محمد فوزى

المدرس بقسم علم النفس

كلية الآداب - جامعة طنطا

جامعة طنطا
كليـــة الآداب
قسـم علم النفـس

الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى المسنين

بحث مقدم من

الباحثة / مها محمد عبد الرءوف البربرى

للحصول على درجة الماجستير فى علم النفس

تحت إشراف

الدكتور / محمد محمد الحسانين

الأستاذ المساعد بقسم علم النفس

كلية الآداب - جامعة طنطا

الدكتور / طارق محمد فوزى

المدرس بقسم علم النفس

كلية الآداب - جامعة طنطا

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل إعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون
الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون

صدق الله العظيم

" سورة التوبة ، آية ١٠٥ "

شكر وتقدير

الحمد لله ، الأن وقد انتهيت من هذا البحث يسرنى أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأساتذتى الأجلاء أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بكلية آداب طنطا لموقفهم الكريم معى أثناء انجاز هـذا البحـث مما كـان لـه أكبر الأثر فى أن يرى الوجود على هذه الصورة وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور / عبد السلام الشـيخ أسـتاذ ورئيس قسم علم النفس بالكلية والأستاذة الدكتورة / مايسة شكرى والأستاذ الدكتور / محمد محمد الحسانين والدكتور / طارق محمد فوزى فقد قدموا لى مساعدات كبيرة وكان لملاحظاتهم الهامـة دورا فـى اثـراء البحـث وكانت ارشادتهم خير زاد لى على توجية كثير من أفكار الدراسة لكـل هـذا لسـيادتهم منـى عظيـم التقديـر والعرفان .

وليس أبعث على راحة الضمير ولا أقرب إلى الرضا عن النفس من أن تتاح الفرصة لكلمة حق اسجلها بكل الود والتقدير لأستاذى الفاضل السيد الدكتور / محمد محمد الحسانين الدق فهو الـذى أضـاء لى طريـق البحـث وأمدنى بفيض من وقته وجهده وتوجيهاته مما كان له أثرا كبيرا فى إنجاز هذا البحـث وكـان بالنسـبة لى خـير موجه ومرشد جزاه الله عنى خير الجزاء على ما أفادنى به وأفاد الكثير من طلاب البحث والمعرفة .

كما أقرن ثنائى بالشكر والتقدير لكل جـهد بذلـه كـل مـن عـاونونى وأخلصـوا لى بالمشـوره كالسـادة أمنـاء المكتبات خاصة مكتبات عين شمس والمنصورة وطنطا فلهم منى جزيل الشكر وفى النهاية فأننى لا اسـتطيع أن أنسى ما قدمته لى أسرتى الصغيرة والمتمثلة فى زوجى وأولادى من تشجيع فلهم جميعـا منـى كـل الحـب والتقدير .

والحمد لله من قبل ومن بعد

الباحثة

فهرست البحث

الفصل الأول

الفصل الثانى

[الاطار النظرى]

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

الفصل الأول

مقدمة البحث
مشكلة البحث
أهمية البحث
أهداف البحث
المصطلحات الأساسية للبحث

[مقدمة البحث]

تعتبر مرحلة الشيخوخة مرحلة متممه لدورة الحياة حيث أنها المرحلة الأخيرة من عمر الانسان .

ومن الملاحظ أن الانسان يتغير تغيرا عضويا ونفسيا نتيجة لزيادة عمره – ففى شبابة يكون مخلوقا ناضجا يواجه مشكلات حياته بقوة وإرادة بينما يصير فى شيخوخته كائنا ضعيفا يعيش على ماضيه أكثر مما يعيش فى حاضرة .

إذ نجده يعيش ذكرياته التى صنعها فى طفولته وشبابه .

إلا أن تلك الظاهره نجدها فى كثير من الاحيان غير وارده إذ من الملاحظ أن بعض المسنين ينجحون فى حياتهم وأعمالهم بعد الستين ويحققون ذواتهم بنفس الدرجة التى حققوا بها ذواتهم فى الماضى بل لعلهم كانوا انجح فى تحقيقها فى هذه السن إذ ان نجاح الفرد او فشله فى تلك المرحلة العمرية يتوقف على تقبله لها على المستوى العقلى والانفعالى واستثماره لهذه الفترة على نحو يحقق فيها اقصى ما يمكن تحقيقه من أهداف وآمال .

ان المعنى السيكولوجى الذى يحمله التقدم فى السن هو الذى يحدد استجابة مجتمع ما للتغير البيولوجى الذى يطرأ على الفرد .

فإذا كان المجتمع يعتمد فى بناءه على القوة العضلية والاجهاد الجسمى فمن المؤكد أنه سيعتبر كبار السن الذين فقدوا جزءا كبيرا من لياقتهم البدنية عمالة زائدة واناسا ليس لديهم مكان بينهم وبالتالى وجب عزلهم والاستغناء عنهم ليفسحوا الطريق أمام الأكثر شبابا والأكثر قوة والأقوى عقلا .

اما المجتمعات التى ترى في الانسان قوة عقلية ومجموعة من الخبرات والتجارب فمن المؤكد أن استجابتها للتقدم فى السن ستكون مختلفة تماما .

فكلما زادت عدد السنين زادت خبرة الفرد واصبح إرجح عقلا وأصوب حكما واصبحت له مكانة الصدارة فيستشار فى تلك الأمور وأدقها والأمثلة على ذلك كثيرة اذ يكفى النظر الى قادة العالم ومفكرية لندرك ان السن

زادهم خبرة وحنكه الأمر الذى افاد بلادهم والعالم بأسره كما زاد عطاءهم وابداعهم بعد أن وصلوا الى سن متقدمه وبعد ان تخطوا مرحلة الشباب .

ومن هنا وجب التركيز على أهمية تلك الفئة من فئات المجتمع كعنصر بشرى لا زال قادر على العطاء وله دور فى التنمية الاجتماعية والاقتصادية وكمثل اعلى للاجيال يجب ان يحتذى به .

ان مرحلة الشيخوخة لا تعنى نهاية الحياة ولكنها مرحلة قمة العطاء اذا اتيحت الفرصة للمسن ان يعطى ان الشيخوخة مرحلة عمرية كسائر المراحل العمرية السابقة عليها عرضة للقوة والضعف وعرضة للصحة والمرض ولسنا نقصد بالقوة والصحة ولا بالضعف والمرض ما يمكن ان يصيب الجسم فحسب بل ما قد يصيب الجهاز النفسى ايضا بما فيه من عقل ووجدان . ذلك أننا نسير فى حياتنا وفى تطور شخصياتنا بطريقة تفاعلية بحيث يؤثر كل تفاعل جديد فى بنياننا الجسمى والنفسى الى حد كبير أو صغير .

أن اهم المشكلات النفسية التى تواجة المسنين فى حياتهم هو احساسهم بأنهم اناسا غير مرغوب فيهم ولا فائدة منهم بل شخصيات منبوذة من جهة وضارة من جهة أخرى ومن هنا تظهر أهمية الارشاد النفسى والاجتماعى للمسنين فى اقناعهم بأنهم شخصيات مرغوب فيها وانهم من الممكن أن يكونوا ايجابين بحيث يفيدون غيرهم ويقدمون اليهم أجلّ الخدمات ومن ثم يحسون بهم ويعترفون لهم بالوجود والأهمية ومن أهم المشكلات التى تواجة المسن فى تلك المرحلة العمرية هى الاحالة للمعاش .

وقد يعتقد البعض ان الاحالة الى المعاش هى نهاية الحياة أو أنها تعنى بالضرورة الامتناع عن مزاولة أى نشاط والتحول الى صفر او الى قيمة سالبة تأخذ ولا تعطى وتضر ولا تنفع : ان الاحالة للمعاش يعنى انتهاء النشاط فى ناحية واحدة من نواحى الحياة المتعددة والخصبة والبدء بصفحة بيضاء جديدة فى ممارسة ألوان أخرى من النشاط قد تكون ذات صلة بنوعية المهنة أو الوظيفة أو الحرفة التى دأب الشخص على ممارستها أو لا يكون لها اى صلة بماضى الشخص المهنى أو الوظيفى أو الحرفى .

ان المسن يجب ان يضع نصب عينيه ان النشاط الانسانى لا يقتصر على الكسب فقط وان الاعتقاد القائل ان نشاط الشخص يجب أن ينحصر فى العمل الذى يدر علية ربحا انما هو مفهوم مبتور يضرب الشخصية الانسانية بالأنانية والدونيـــة . اذ ان حيـــاة الشخص تقاس بما يقدمه من ايجابيات الى نفسه والى غيره وعدم اقتصاره على ممارسة الوظائف الحيوية التى تعتمد عليها سائر الكائنات الحية الأخرى .

فإذا اقتنع المسنين بتلك النظرة الايجابية وصرفوا النظر عن الربط بين العمل وحصيلة الدخل المترتب على القيام به فأنهم سيجدون الحياة اذا رحبه امامهم وسوف يغيرون طريقة تقيمهم لأنفسهم اذ يجدون ان الكثير من الاعمال التى يقومون بها بعد خروجهم على المعاش تحظى بقيمة كبيرة على الرغم من تجردها من الفائدة المادية .

ان المسنين هم الثروة البشرية لأى مجتمع ففى هذا العصر الذى نحرص فيه على تجميع كل طاقاتنا البشرية واستثمارها الى اقصى حد ممكن فى سبيل البناء والتقدم نجد أن مسألة رعاية المسنين ودراسة مشكلاتهم تقف ضمن موضوعات الساعه التى يجب ان تحظى باهتمام رجال التربية وعلم النفس والاجتماع وغيرها من العلوم الانسانية باعتبار ان المسنين لا زالوا قادرين على العطاء والبذل ومن ثـــم يمكن استثمار طاقاتهم والاستفادة من خبراتهم فى ميادين شتى من ميادين الحياة فدور المسنين فى بناء المجتمع لا يقل عن دور الشباب فكلاهما قادر على التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع .

ومن هنا فإن الباحثة ترى ان هذا البحث يهدف الى استطلاع ودراسة بعض المشكلات الخاصة بالمسنين وبصفة خاصة مشكلة الوحدة النفسية لتلك الفئة العمرية وما يصاحبها من مشكلات نفسية واجتماعية اخرى وذلك بهدف الوقوف على اسبابها ومحاولة تفاديها مستقبلا لكى تكون حياة المسنين بهيجه ومثمرة محققين قدرا اكبر من التوافق الشخصى والاجتماعى .

ثانيا : مشكلة البحث

يشكل الشعور بالوحدة النفسية مشكلة رئيسية لدى المسنين خاصة العاجزين منهم عن الانفتاح وتكوين علاقات حميمة مع الأخرين وكذلك الذين يتسمون بسمات شخصية تؤدى الى نقص المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق التكيف الملائم للظروف البيئية والمتغيرات الطارئة عليها .

لقد اصبحت الوحدة النفسية فى الآونة الأخيرة من الظواهر النفسية والاجتماعية الخطيرة فى حياة الأفراد وذلك لكونها تجربة مؤلمة وغير سارة ، كما تؤدى الى ازمات نفسية أشد خطورة على حياة الأفراد . فقد يؤدى شعور المسن بالوحدة النفسية الى الشعور بالأكتئاب والاضطرابات الانفعالية كما يختل توازنه النفسى نتيجة لإختلال التوافق الاجتماعى .

وقد أشار قشقوش (١٩٧٩) الى انه على الرغم من اقتناع الكثير من المشتغلين بالطب النفسى والصحة النفسية بكافة الاضرار المصاحبة للوحدة النفسية والعواقب المرضية التى يمكن ان تترتب على هذا الشعور فإن البحوث الخاصة بهذه الظاهرة ما زالت فى مراحلها الأولى ، كما أن ما أجرى من بحوث ودراسات فى هذا المجال لم يسفر حتى الأن عن قدر كاف من المعلومات بخصوص ماهية مسببات الشعور بالوحدة النفسية ، ونوعية الخبرات الذاتية التى تصاحبها اى ما يعيشة الفرد من مشاعر واحاسيس وماهية الظروف والمتغيرات التى يمكن استخدامها بفاعلية فى التخفيف من مشاعر الوحدة النفسية .

وما زالت هناك حاجة ماسة لوضع أدوات اكثر دقة وملائمة لقياس الشعور بالوحدة النفسية .

(قشقوش ، ١٩٧٩ ، صـ١)

وقد أكد زيربول **Zirboli** (١٩٨٦) على ضرورة اجراء المزيد من الدراسات والبحوث المستقبلية حول مشاعر الوحدة النفسية وان البحث فى مجال خبرة الوحدة النفسية يحتاج لمزيد من تلك الدراسات للتحقق بدرجة كافية من بيان الاختلافات فى خبرات نوعى الوحدة النفسية . ***Social and Emotional lone***

(زيربول Zirboli ، ١٩٨٦ ، صـ١١٦)

ان مشكلة الوحدة النفسية مشكلة قائمة للعديد من المسنين والشباب على حد سواء . ففى المجتمع الامريكى على سبيل المثال يشكل الشعور بالوحدة مشكلة رئيسية ، وقد اثبتت نتائج دراسة مسحية ان الأغلبية العظمى من الشعب الامريكى تعانى من الوحدة فى وقت اوآخر وان ١٥ % يعانون من الوحدة فى جميع الاحيان . وعلى الرغم من أن هناك فئات عمرية أخرى مثل الشباب يمرون بخبرة الشعور بالوحدة إلا أن المسنين على وجة الخصوص اكثر عرضة للشعور بالعزلة والوحدة . وذلك لأن مهام التطور التكنولوجى يتطلب انسلاخ المسنين من العادات والأفكار الجامدة ونتائج هذه العملية تولد الشعور بالوحدة .

(Hecht & Baum , 1984 , P. 193)

يتضح مما سبق تأكيد العديد من الباحثين على ان ظاهرة الوحدة النفسية لا تزال فى حاجة الى المزيد من البحوث التى يجب ان تسعى لإستكشاف كافة جوانب هذه الظاهره وتوضيحها . ومن ناحية أخرى تشير نتائج بعض الدراسات الى ارتباط بعض المتغيرات مثل الاكتئاب او القلق او التوافق الشخصى والاجتماعى ارتباطها بمتغير الوحدة النفسية لدى الاشخاص المسنين بينما تشير نتائج بحوث اخرى الىارتباط متغير الوحدة النفسية بمتغيرات اخرى عديدة مثل مفهوم المسن عن ذاتة .... الخ

وبناءا على هذا الموقف المتناقض لنتائج الدراسات السابقة بالنسبة لطبيعة المتغيرات الأكثر ارتباطا بالوحدة النفسية تتضح اهمية اجراء مزيد من البحوث التى تهتم بموضوع الوحدة النفسية والقاء الضوء على طبيعة تلك المتغيرات .

ومن استعراض الباحثة لنتائج الدراسات السابقة لظاهرة الوحدة النفسية يتضح انه قد يكون لها اسباب شخصية تتعلق بالمسن ذاته وبالتالى قد يصبح متغير مثل التوافق الاسرى او مفهوم المسن عن ذاتة ومدى تكيف الفرد وعدم احساسة بصراع الأدوار المختلفة من شأنها هذه المتغيرات ان تحدد مدى انتشار تلك الظاهرة لدى المسنين خاصة ان الدراسات السابقة فى هذا الصدد محدودة حسب علم الباحثة كما ان معظم نتائج هذه الدراسات تؤكد وجود اختلافات وتباينات جوهرية فى شعور المسنين بالوحدة النفسية كذلك وجود اختلافات بين طبيعة المتغيرات الأكثر ارتباطا بالوحدة النفسية لدى المسنين .

ولإلقاء مزيد من الضوء على ظاهرة الوحدة النفسية سوف يسعى البحث الحالى الى الاهتمام بمتغير التوافق الاسرى للمسن ومفهومة عن ذاته سواء بالسلب او الايجاب وكذلك مدى معاناة المسن من الصراع القائم نتيجة اختـــلاف الأدوار المفروضة علية ومدى تكيفة بالنسبة لذلك . نظرا لأهمية تلك المتغيرات فى تحديد شكل الظاهرة .

يتضح مما سبق أهمية اجراء مزيد من البحث والاستقصاء حول ظاهرة الوحدة النفسية من ثـّم يســـعى البحـــث الحالى للكشف عن حجم ظاهرة الوحدة النفسية والتعرف على بعض المتغيرات الشخصية الأكثر ارتباطا بها لـــدى المسنين .

ولقد حددت الباحثة مشكلة البحث فى التساؤلات الأتية : –

(١) هل يعانى جميع المسنين من الوحدة النفســية ، ام ان هنـاك فروقـا بينـهم ترجـع الى بعـض المتغيرات الاجتماعية والشخصيه مثل : السن ، وطبيعة العمل قبل التقاعد وبعده ؟

(٢) ما هى المتغيرات النفسية المرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية لدى المسنين ؟

(٣) هل يوجد تباين بين هذه المتغيرات وفقا لتبـاين بعـض المتغـيرات الديموجرافيـة مثـل مـدة التقاعد ، السن ، طبيعة العمل قبل التقاعد ؟

ثالثا : أهمية البحث

تأتى أهمية البحث فى ضوء الجوانب التالية :

الجانب الأول يتعلق بعينة الدراسة وهم فئة المسنين " أهمية دراسة المسنين " : -

(١) أن تقدم وسائل المعيشة الحديثة وارتفاع مستوى الخدمات الصحية والاهتمام بالصحة فى جميع نواحيها الوقائية والعلاجية قد أحدثت زيادة فى عدد الشيوخ فى العالم واصبح كل عام يمر علينا يزيد من احتمالات زيادة عمر الانسان .

لقد تزايد نسبة كبار السن فى كل من المجتمعات المتقدمة والنامية بشكل واضح وذلك نتيجة التغير فى نسب المواليد والوفيات وارتفاع مستوى الصحة العلاجية وقد تغير البناء العمرى للسكان – حتى فى أكثر الدول تقدما من الشكل الهرمى الى الشكل الجرسى وذلك بعد أن انخفضت نسبة الوفيات على المستوى العالمى وتغير التوزيع السكانى من الإحلال غير الفعال . ***Inefficient Replacement*** الى الاحلال الفعال ***Efficient Replacement***

(حيث انخفاض المواليد وانخفاض الوفيات) وترتب على الانخفاض فى المواليد وكذلك الوفيات زيادة عمر الفرد وبالتالى زيادة عدد المسنين على النحو التالى :

أ) على المستوى المحلى : تبين أن هناك زيادة ملحوظة فى اعداد المسنين فى الوطن العربى بوجة عام وفى مصر بوجة خاص حيث وصل عدد سكان مصر اللذين بلغوا من العمر ٦٠ عاما فأكثر فى سنة **١٩٨٠** حوالى **٢,٤٠,٠٠٠** نسمة ومن المتوقع ان يصل هذا العدد سنة **٢٠٠٠** الى حوالى **٤,٦٣٥,٠٠٠** نسمة اى زيادة قدرها **٩٤ %**

ولعل هذا ما أدى الى تحرك الجهات المسئوله فى مصر نحو تقديم المساعدات المختلفة عن طريق انشاء العديد من دور الايواء واندية المسنين مع تقديم القروض المالية بالضمان الاجتماعى .

وعلى الرغم من انشاء العديد من الأندية الخاصة بالمسنين على مستوى الجمهورية الى ان هناك بعض التحفظات

على هذه الاندية سيرد ذكرها فى هذا البحث فى الجزء الخاص بالتوصيات فيما بعد .

(قناوى ، ١٩٨٧ ، ص ٦)

ب) على المستوى العالمى : تبين ان هناك زيادة مضطردة فى اعداد المسنين مما يشير الى اننا أمام شريحة عمرية ليست بالقليلة وتستحق الاهتمام والرعاية من قبل المجتمع والدارسين فى المجال بصفة خاصة . فقد وصل عدد الاشخاص الذين بلغوا سن ٦٠ سنة وأكثر على مستوى العالم عام ١٩٨٠ الى ٣٧٦ مليون نسمة ويحتمل ان يتزايد هذا العدد ليصل حوالى ٥٩٠ مليون نسمة عام ٢٠٠٠ والى ٩٧٦ مليون نسمة عام ٢٠٢٠ .

ولقد تبين ان الزيادة فى عدد الاشخاص ممن بلغوا ٦٠ سنة فأكثر تظهر بشكل واضح وقوى فى الدول النامية من العالم حيث ستزداد نسبة هؤلاء الاشخاص فى هذه الدول من ٥٥ % عام ١٩٨٠ الى ٧٠ % عام ٢٠٤٠ مما سبق يتضح لنا أهمية تلك الدراسة فى كونها تناولت فئة المسنين التى يتزايد عددهم يوما بعد يوم .

(٢) تتمثل ايضا أهمية دراسة المسنين فى ان المجتمع الذى نعيش فيه غالبا قادتة من الكبار لذا يجب دراستهم لمعرفة امكانياتهم البشرية .

(٣) يعد ايضا المسنون هم الثروة البشرية لأى مجتمع ففى هذا العصر لذا نحرص فيه على تجميع كل طاقاتنا البشرية فى سبيل البناء تقف مسألة رعاية المسنين ضمن موضوعات الساعة التى يجب ان تحظى باهتمام المشتغلين فى مجال التربية وعلم الاجتماع وعلم النفس خاصة وغير ذلك من التخصصات التى يمكن ان تلقى الضوء على هذه المرحلة من العمر .

(٤) لا تقف أهمية المسنين عند حدود الاستفادة من خبراتهم ولكن نجد ايضا ان تلك الشريحة هى التى تتولى فى الغالب مقاليد الأمور الاسرية والعائلية والاجتماعية وتحمل على عاتقها مهمة تربية الصغار وتعليمهم القيم والمبادىء التى يسلكون وفقا لها .

(٥) من خلال دراسة الباحثة فى مجال المسنين والوقوف على مشكلاتهم يمكن اعداد وتقديم البرامج والخدمات الارشادية التى تلائم هذه المرحلة العمرية .

(٦) كما اشار كوجل الى أهمية دراسة المسنين عبر ثقافات وحضارات مختلفة فى مجال بناء تصور أو اطار مفسر لظاهرة التقدم فى العمر عبر هذه الحضارات .

(Cowgill , 1972)

ومما تقدم ترى الباحثة نظرا للأسباب السابقة أن أهمية تلك الدراسة تكمن فى أهمية تلك الفئة العمرية التى تتناولها الباحثة بالدراسة ألا وهى فئة المسنين فقد وجب الاهتمام بالشيخوخة كمرحلة نهائية من مراحل العمر يجب ان نعد لها العدة من الاهتمام والرعاية لنجعل حياة المسنين حياة بهيجة مثمرة .

الجانب الثانى يتعلق بأهمية موضوع الدراسة ألا وهو (الوحدة النفسية) :

ان اهمية تلك الدراسة تكمن فى أهمية المشكلة التى يتعرض لها البحث وهى الوحدة النفسية لدى المسنين فالوحدة النفسية مشكلة عامة وملحة وينبثق منها مختلف أنواع الاضطرابات والأمراض النفسية والاجتماعية . ومن خلال استعراض الباحثة لبعض الدراسات الخاصة بالوحدة النفسية لدى المسنين وجدت الباحثة أنه عند ترتيب المشكلات التى تواجة المسنين فى ستة مجالات وهى المجالات : الصحية والاجتماعية والدينية والاخلاقية والاقتصادية والترفيهية والجنسية .

أظهرت نتائج تلك الدراسة أنه بالنسبة للمشكلات النفسية لدى المسنين سواء المتقاعدين منهم أو العاملين نجد أن مشكلة الوحدة النفسية تتصدر تلك المجموعة وإنها على رأس تلك المشكلات .

(خليفه : ١٩٩١ ، صـ ٧٠)

الجانب الثالث : يتعلق بندرة الابحاث والدراسات فى مجال الشعور بالوحدة فى البيئة العربية والأجنبية :

فعلى الرغم من أهمية تلك المشكلة كما سبق وان اوضحت الباحثة الى انه عند عمل استعراض للدراسات والبحوث التى اجريت فى مجال الوحدة النفسية وجدت الباحثة ما يلى :

أ – لا توجد سوى اربع دراسات عربية عن الوحدة النفسية ولكن على شريحة عمرية غير المسنين ألا وهم فئة الشباب الجامعى .

ب – لم تجد الباحثة اى دراسة عربية على الوحدة النفسية عند المسنين مما يظهر اهمية تلك الدراسة وانها أضافة جديدة فى هذا المجال ألا وهو مجال الوحدة النفسية بصفة خاصة والشيخوخة بصفة عامة .

جـ – من خلال استعراض الباحثة للدراسات الاجنبية الخاصة بالوحدة النفسية لدى المسنين وجدت الباحثة عددا من الدراسات التى تناولت هذا الموضوع ولكن هذه الدراسات ليست كثيرة اذا ما قورنت بغيرها من موضوعات علم النفس , وذلك نظرا لأنها تتناول عينه من افراد المجتمع تمثل فئه من الفئات التى يصعب الحصول عليها و التعامل معها الى حد كبير

د – بعد اطلاع الباحثه على الدراسات السابقة فى مجال المسنين سواء العربية أو الاجنبية وجدت الباحثة انه لازالت الابحاث فى مجال الشيخوخة ليست بالعدد الكثير فمعظم اهتمام الباحثين والدارسين فى مجال علم النفس ينصب على مرحلتى الطفوله و المراهقة و الشباب و لم يعطوا القسط الوافى من الدراسة لتلك الفئة العمرية وهى فئة المسنين . مما يظهر أهمية تلك الدراسة فى هذا المجال .

الجانب الرابع والذى يتعلق بأهمية الدراسة وهو محاولة الباحثة الاستفادة من نتائج تلك الدراسة فى وضع بعض المقترحات التى تساعد المسنين على التقليل من الشعور بالوحدة النفسية وتحقيق قدر اكبر من التوافق الشخصى والاجتماعى وذلك من خلال التعرف على اسباب الوحدة النفسية لدى المسنين وطبيعة المتغيرات الشخصية المرتبطة بهذا الاحساس بهدف محاولة تجنيب المسن هذا الاحساس مستقبلا .

رابعا : هدف البحث

تهدف تلك الدراسة الى ما يلى :

١ – التعرف على مدى انتشار ظاهرة الوحدة النفسية بين الاشخاص المسنين وهل هى مشكلة عامة ام خاصة بطائفة معينة من المسنين .

٢ – التعرف على أهم الأسباب المؤدية الى احساس المسن بالوحدة النفسية ومحاولة تجنيب المسن تلك الاسباب مستقبلا .

٣ – معرفة بعض المتغيرات المرتبطة بالوحدة النفسية لدى المسن . كالتوافق الاسرى والزواجى ومفهوم الذات وصراعات الدور .

٤ – التعرف على أهم العوامل الديموجرافية الخاص بالمسن كزمن التقاعد والوظيفة التى كان يشغلها المسن بعد التقاعد والمستوى الاجتماعى والثقافى للمسن ومعرفة أثر تلك العوامل على احساس المسن بالوحدة النفسية .

٥ – محاولة تفادى الأثار السلبية للخروج على المعاش .

٦ – محاولة الباحثة من خلال هذا البحث وضع بعض المقترحات التى تفيد فى التغلب على احساس المسن بالوحدة النفسية وهذا ما سوف يرد ذكره فى الجزء الخاص بالتوصيات فيما بعد .

٧ – كما تهدف الباحثة فى تلك الدراسة الى :

إعادة تقنين وتعديل بعض المقاييس كمقياس الوحدة النفسية ومفهوم الذات بحيث يناسب فئة المسنين وذلك لعدم وجود مقياس مناسب خاص بالمسنين خاصة فى البيئة العربية وذلك بهدف الاستفادة منها فى ابحاث مستقبلية على المسنين .

المصطلحات الاساسية فى الدراسة

المصطلـــح الرئيسى فى هذا البحث هو مصطلح الشعور بالوحدة النفسية *Lone liness* وللوحدة تعريفـــات متعددة سوف تتعرض الباحثة بالذكر لبعضها منها على سبيل المثال وليس الحصر :

تعريف **ببلاو وبيرلمان** *(Peplau & Perlman , 1979)* للوحدة النفسية بأنها استجابة الى تباين بين العلاقة المرغوب فيها والعلاقة الحقيقية .

كما عرفها **ببلاو وبيرلمان** مرة أخرى *(1982)* بأنها الشعور السلبى للتعلق الحميم والتبـــاين بـــين الحاجـــة للانتماء وعدم الانتماء والدليل على ذلك ان الأفراد اللذين تم اشباع حاجاتهم الى المساندة والالتصاق أصبحــــوا أقل عرضه للشعور بالوحدة عند بلوغهم سن الشيخوخة ,كما اصبحوا قادرين على الاستمتاع بالأنفراد .

كما عرفها **جونز وأخرون** *(Jones et al , 1982)* بأنها خبرة غير سارة الى درجة كبيرة ومرتبطة بالحاجـــة الى الألفة الانسانية المتبادلة والوحدة ايضا خبرة تشمل مشاعر حادة كونها الفرد من خلال الوعى الذاتـــــى المفقـــود لتحطيم العلاقة بين الواقع وعالم الذات . *(Jones et al , 1982)* .

تعريف **شيفر وروبنشتين** *(Shaver & Rubenstein , 1970)* بأنها حالة ذاتية يعبر بها الفرد عن نفســـه أو يصف بها الاخرين وهذه الحالة تشمل مكونات من الجانب المعرفى العقلى والانفعالى والسلوكى والدافعى .

تعريف **نيوكمب وبنتلر** *(Newcomb & Bentler , 1987)* للوحدة النفسية بأنها عجــــز فى المـــهارات الاجتماعية وفى علاقات الفرد الاجتماعية مما يؤدى الى الاكتئاب او التفكير فى الانتحـــار او القلـــق او اعـــراض سيكوماتية مثل الصداع والتعب وضعف الشهية والاعتلال العام والعدوانية . مما لــــه أثـــار حـــاده علـــى الأداء السيكولوجى الأمر الذى يتطلب تدخلا لتقديم المساندة الاجتماعية له .

(Newcomb & Bentler , 1987 , P. 527)

تعريف **سبنجلو** *(Spengler , 1976)* بأن الوحدة النفسية هى الخبرة التى تسبق استجابة الفرد تجاه احساسه بعدم القدرة على تأكيد ذاته وجوديا وعدم قدرة المرء على تأكيد الذات وجوديا – وهى ما تعرف بالوحدة النفسية – يشعر الفرد بها فى صورة احساس بالحاجة الى شيىء ما معنوى غير ملموس وعندما وضع سبنجلر تعريفا اكثر تحديدا للوحدة النفسية اعتبر هذه الوحدة تعنى احساس الفرد بافتقاد امكانية الانخراط فى علاقات شخصية متبادلة أى خلو حياته من العلاقات الدائرية او التبادلية مع اشخاص بعينهم .

تعريف **ميشارا** *(Mishara 1975)* للوحدة بأنها " استجابة انفعالية من جانب الفرد لأنواع معينة من الحرمان فى مجال العلاقات الشخصية المتبادلة" .

تعريف **بورتنوف** *(Portnoff, 1976)* للاحساس بالوحدة انه احساس ينشأ نتيجة افتقاد الفرد أو اقصائه من الانخراط فى علاقات مشبعة مع الاخرين وهذا لا يعنى بالضرورة وجود انفصال فيزيائى بين الفرد والأخرين .

تعريف **لاند فيلد** *(Landefeld , 1977)* للوحدة بأنها خبرة تختلف عما يعرف عادة بعملية الأسى أو الحزن حيث أن الاحساس بالوحدة يأتى غير مرتبط بموضوع ما عكس السى أو الحزن الذى يرتبط بموضوع معين .

وقد استطاع لاندفيلد ان يحدد أربعة اطوار يمر بها الفرد فى مسعاه لمواجهة احساسة بالوحدة النفسية والتعامل معه وتتضمن هذه الاطوار فى البداية انكار احساسه بالوحدة والتسليم الواعى من جانبه أنه وحيد ، ووضع خطة يمكن من خلالها خبرة الاحساس بالوحدة النفسية ثم المضى فى تنفيذ الخطة الموضوعة الى ان يتم تبديد او تصريف الاحساس بالوحدة النفسية والتخلص منها نهائيا .

تعريف **كوبستانت** *(Kubistant , 1979)* للوحدة النفسية بأنها مفهوم مركب وشامل يضم تحته مكونات متعددة هى الانفراد والوحدة النفسية والانعزال والاغتراب والعزلة والانفراد الوجودى والوحدة النفسية الوجودية وقلق الانفراد والوحدة .

كما أن هذا الباحث أكد ان ظاهرة الانفراد / الوحدة النفسية تمثل ظاهرة متميزة قائمة بذاتها وهى ذات تأثيرات على شخصية الفرد وتكيفة وعلاقاته فى الوسط الذى يعيش فيه .

تعريف **ميلفاهندركس** *M . Hendrex* للوحدة النفسية بانها شعور عام لدى الأفراد ولكن بدرجات متفاوتة وفى أوقات مختلفه من أعمارهم وأن الافراد الذين يعبرون عن وجود مشاعر واحاسيس بالوحدة النفسية لديهم يعانون من مصاعب فى مجالات التألف / الاندماج ، الضبط / التحكم ، والمحبة / الارتباط .

تعريف **جيرسون وبيرلمان** *(Gerson & Perlman , 1979)* بأنه احساس نفسى يعكس العجز فى المهارات الاجتماعية وخاصة تلك التى ترتبط بعدم الاحساس بالراحة ويعتقد الباحثون ان خبرات الشعور بالوحدة يمكن تقسيمها الى قسمين هما :

الشعور الحاد بالوحدة فى مقابل الشعور الوقتى أو الموقفى للوحدة كما يقدمون وصفا لمن يعانون من الشعور الحاد بالوحدة على أنهم أكثر تحفزا واضطرابا وذلك فى مقابل من يعانون من الشعور المزمن بالوحدة اللذين يرجع شعورهم الى اسباب داخلية ثابته ويشعرون باللامبالاه نتيجة للعجز والقصور فى مهارات الاتصال والتعبير والعزله الاجتماعية .

(Gerson & Perlman , 1979 , P. 258)

تعريف **سعد المغربى** ١٩٨٠ للوحدة النفسية بأنها علاقة فجة غير سوية تتضمن الشعور بعدم الانتماء ونقص القدرة على الولاء والتباعد بين ذات الفرد وذوات الأخرين ونقص المودة والألفة معهم وعدم التعاطف والمشاركة وضعف أواصر المحبة والروابط الاجتماعية مع الأخرين .

تعريف **على خضر ومحمد الشناوى** ١٩٨٨ للوحدة بأنها الوعى الذاتى المفقود أو الوعى الزائف او القاصر مما يجعل الفرد غير قادر على التعرف على صفاته وخصائصه وافعاله الموجودة فى العالم الخارجى . حيث يتحول اعمال الانسان وأفعاله ونشاطاته الاجتماعية الى اشياء مستقله عنه مسيطرة عليه .

التعريف الاجرائى للباحثة الخاص " بالوحدة النفسية " : -

" الوحدة النفسية تتمثل فى الدرجة التى يحصل عليها المسن من خلال استجابته على مقياس " للوحدة النفسية " حيث تشير الدرجة المرتفعة الى زيادة الاحساس بالوحدة النفسية والميل للعزله ، بينما تشير الدرجة المنخفضة الى قلة هذا الاحساس بالوحدة والميل الى المشاركة والتفاعل فى الحياة الاجتماعية "

التوافق *Adjustment* : -

التوافق مصطلح مركب وغامض الى حد كبير يرتبط بالتصور النظرى للطبيعة الانسانية وبقدر تعدد النظريات والأطر الثقافية المتباينة

(طلعت منصور ، ١٩٨٢)

وربما كان احد اسباب غموض هذا المصطلح هو الخلط بين الامفاهيم ففى الانجليزية نجد كلمات :

Adjustment – Adaptation – Accomodation – Conformity

وفى العربية نجد كلمة توافق ، تكيف ، تلاؤم ، مسايرة ، مجاراه .

وحسما لأى خلاف ودون الدخول فى تفاصيل النشأه التاريخيه للمفاهيم السابقة فان الباحثة تفرق بينهما أعتمادا على الآتى :

١ – *Accomodation* وترجمتها العربية تلاؤم ، وهو مصطلح اجتماعى يستخدم باعتباره عملية اجتماعية وظيفتها تقليل او تجنب الصراع بين الجماعات .

(محمد عاطف غيث ، ١٩٧٩)

٢ – *Conformity* وترجمتها العربية مسايرة وهو ايضا مصطلح اجتماعى يعنى الامتثال للمعايير والتوقعات الشائعة فى الجماعة . *(نفس المرجع السابق)*

٣ – *Adaptation* وترجمتها العربية تكيف وتفضل الباحثة ان يقتصر استخدام هذا المصطلح كما قصد بذلك داروين – باعتباره مصطلحا بيولوجيا يعنى قدرة الكائن الحى على ان يعدل من نفسه أو يغير من بيئته اذا كان له

أن يستمر فى البقاء ، بحيث يؤدى الفشل فى هذا التعديل الى الانقراض والاختفاء من الحياة وبناء على ما سبق فـأن عملية تغيير حدقة العين وذلك باتساعها فى الظلام وضيقها فى الضوء الشديد يعتبر عملية تكيف .

٤ – أما مصطلح ***Adjustment*** فترجمته العربية توافق وهو المفهوم النفسى او الاجتماعى الذى يرتبط بدراسـتنا والذى سنوليه قدرا من الأهمية .

ان الفرد والبيئة الاجتماعية عنصران اساسيان تدور حولهما تعريفات التوافق فتشير (منيره حلمـى ، ١٩٦٩) الى ان التوافق يمكن النظر اليه من زاويتين ، الأولى من حيث هو : عملية سلوكية يقوم بهـا الشـخص فى مواجهـة حاجاته الداخلية والخارجية وتلك العملية هى التى تحقق للفرد التوافق .

والثانية : من حيث أنه تحصيل أو انجاز فالطفل يتعلم منذ طفولته طرقا معينه للاستجابه فى مواقف معينـه ويكـون توافقه هو حصيلة هذا التعليم . فاذا تعلم طرقا سليمة كان حسن التوافق ، واذا تعلم طرقا غير سليمة كان سـيىء التوافق .

(حلمى ، ١٩٦٩ ، ص ١٥)

تعريف **شافر وشوبين** ***(Shaffer and Shoben , 1965)*** للتوافق : بأن الكائن الحى يحاول اشباع دوافعه باسرع الطرق واذا ما واجه صعوبات بدأ فى البحث عن اشكال جديدة للاستجابة فيلجأ الى تعديل فى البيئـة او تعديل هذه الدوافع نفسها وبهذا المعنى تكون الحياه كلها عبارة عن عملية توافق مستمرة ، وهى عملية ضروريـة لبقائه .

(Shaffer and Shoben , 1965)

تعريف **البهى** (*١٩٨١*) : بأن التوافق هو " حالة من الانسجام بين الفرد وبيئته الاجتماعية " فالتوافق عمليـة طرفاها الفـرد والبيئة الاجتماعية التى يعيش فيها وهم يتبادلان التأثير والأثر بحيث يستطيع ان يغير من المؤثـرات الاجتماعية التى يتعرض لها لكى تصبح اكثر ملائمة لطلبه ، وأن يعدل من تلك المطالب أو الحاجات لكى يوائـم بينها ومن هذه المؤثرات ، فالانسان فى تفاعله مع البيئة مضطر للقيام بأحد دورين ، إما ان يغير من سـلوكه أوأد

يغير من بيئته الاجتماعية نفسها فالهدف من التوافق هو ايجاد توازن بين حاجات الفـــرد وبـــين مطـــالب البيئـــة الاجتماعية .

(البهى ، ١٩٨١ ، صـــ ١٦٠)

تعريف **زهران** (*١٩٧٨*) *للتوافق* " بأنه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئـــة بالتغيـــير والتعديـــل الى الأفضل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته "

(زهران ، ١٩٧٨ ، صـــ ٢٨)

تعريف دائرة المعارف البريطانية ***(Encyclopedia Britanica , 1978)*** :

للتوافق بأنه " السلوك الذى يحافظ به الكائن الحى على التوازن بين احتياجاته ومتطلبات البيئة التى يعيش فيها "

(Encyclopedia Britanica , 1978 , P. 2)

وهناك رؤية مختلفة للتوافق تبناها صلاح مخيمر وتلامذته تستمد أصولها من نظرية التحليل النفسى وتفـــرق هـــذه النظرية بين نوعين من التوافق ، الأول اطلقت عليه التوافق الاستاتى ويقصد به الاشباع الناتج عن خفض التوتـــر أما النوع الثانى فهو التوافق الحقيقى وهو حالة دينامية بين الرضا واللارضا . فخفض التوتر يولد فى نفس الوقـــت توترا جديدا . ويقول مخيمر فى ذلك أن حالة الرضا التى يستشعرها الفرد بالبلوغ الى الهدف لا يمكن ان تـــدوم ، فهى لا تلبث حتى تلد نقيضها ، حالة من اللارضا تشبك الفرد فى سلوك جديد سعيا لهدف جديد "

(مخيمر ، ١٩٨١ ، صـــ ٤٥)

والمفهوم الجديد للتوافق طبقا لهذه النظرية – يطلق عليه التوافقية – ويفضل مخيمر أن يســـتخدم لـــه مصطلـــح ***Adaptability*** حيث يعتبره افضل من مصطلح ***Adjustment***

وبناء على الفكرة السابقة يعرف مخيمر التوافق بأنه " ديالكتيكية تزاوج بين النقيضين ، ما بين المـــألوف بعاداتـــه والجديد بمرونته ، بين الاستاتية العاجزة للرضا بالقناعة ودينامية التحرك بين اللارضا والرضا بالاشباع " .

(مخيمر ، ١٩٨٤ ، صـــ ١٨)

التعريف الاجرائى للباحثة للتوافق : " بأنه هو استجابة الفرد على مقياس للتوافق حيث تشير الدرجة المرتفعة الى تحقيق الشخص قدرا أكبر من التوافق النفسى والاجتماعى ، بينما تشير الدرجة المنخفضة الى عدم قدرة الفرد على تحقيق التوافق مع النفس ومع المجتمع " .

التوافق الاسرى : تعريف **حامد زهران** (١٩٧٨) : بأنه أحد ابعاد التوافق العام (التوافق الشخصى ، الاجتماعى ، المهنى) .

فالتوافق بصفة عامة نسبى فقد يكون الشخص متوافقا فى فترة من حياتة وقد يكون غير ذلك فى فترة أخرى ، كما قد يكون متوافقا فى ناحية من حياته كعلمه مثلا وغير متوافق فى ناحية أخرى كعلاقاته الاسرية ، هذا بالاضافة الى ان الشخص الذى يعتبر متوافقا فى مجتمع ما ، قد لا يكون كذلك فى مجتمع أخر وفى نفس الوقت نجد أن التوافق نسبى كذلك بين افراد الاسره الواحده التى قد نجد بينهم غير المتوافق ، المتوافق بدرجة أقل والمتوافق بدرجة أكبر وهكذا ......

(زهران ط٢ ، ١٩٧٨ ، صـ ٢٩)

تعريف **نبيل عبد الحميد** ١٩٨٧ للتوافق الاسرى بأنه " تلك العلاقة الاجتماعية التى تقوم بين اعضاء الأسره الواحدة (الأب – الأم – الابناء) على نحو يحقق التوازن داخل الاسره .

(عبد الحميد ، ١٩٨٧ ، صـ ٣٢)

التقاعد : ***Retirement*** : –

على الرغم من أنه لا يوجد اتفاق تام حول تعريف للتقاعد بين العلماء والدارسين فى هذا الصدد فان هناك اتفاقا حول الجوانب الأتية : –

يرتبط مفهوم التقاعد عند اتشلى *(Atchley , 1976)* بمفهوم الوظيفة أكثر من ارتباطه بمفهوم العمل *work* فالتقاعد " هو انقطاع الشخص عن اداء وظيفة ما ظل يؤديها حتى سن التقاعد ولكن ذلك لا يعنى ان الشخص قد اصبح غير قادر على العمل تماما "

تعريف محمد نبيل عبد الحميد (١٩٨٧) بأن هناك علاقة بين مفهوم التقاعد ومفهوم الأدوار الاجتماعية فالتقاعد لا يعنى فقط الانقطاع عن العمل ، بل يتعداه الى تغيرات فردية فى أدوار الفرد الاجتماعية وذلك لأن العمل الذي يحدد مركز الفرد الاجتماعى ويجعله يشعر بهويته ، يحدد كذلك نظرته لنفسه ونظرة الأخرين اليه .

تعريف هيرلوك (*Hurlock , 1981*) : بأن التقاعد ينقسم الى نوعين هما التقاعد *الاجبارى* *Involuntarily* أو الالزامى وهو الذى يجبر عليه الفرد وله العديد من الأثار السلبية — والتقاعد الاختيارى *Voluntarily* ويتم برغبة الفرد وله أثاره الايجابية بالمقارنة بالنوع الأول .

تعريف باركر للتقاعد (*Barkar , 1988*): بأنه نهاية كل نشاط يسهم به الفرد فيما عدا الانشطه الروتينية التى يقوم بها للحفاظ على كيانه .

تعريف كمنج للتقاعد (*Cumming , Hunry , 1961*) : بأن التقاعد له أثاره السلبية التى تتلخص فى ثلاثة جوانب العزله الاجتماعية وفقدان المكانة وفقدان الجماعه الخاصة .

أما مفهوم التوافق مع التقاعد *Adjustment to Retirement* : فيشير الى ثلاثة مضامين : —

الأول : انه يشير الى الرضا او الشعور الايجابى بان التقاعد شيىء طيب وربما افضل مما كان متوقعا .

الثانى : أنه قد يعنى التواؤم مع ظروف متغيرة وذلك بتغير سلوك الفرد واتجاهاته لكى يواجه موقفا جديدا .

الثالث : انه قد يشير الى فكرة سلبية مضمونها الاستقرار الذى يعنى الهدوء والسكون .

(*باركر ، ١٩٨٨*)

مفهوم الشخص المتقاعد *Retired Man* :

تعريف **طومسون** (*Thompson , 1960*) للمتقاعد " بأنه كل من ترك وظيفتة سواء اجباريا بسبب بلوغ سن التقاعد أو اختياريا بسبب ظروفه الصحية .

تعريف نبيل عبد الحميد للمتقاعد " بأنه هو الشخص الذى يبلغ السن التى حددها قانون المعاشات وهو فى مصر سن الستين لبعض الوظائف والخامسة والستين لبعضها الأخر ولا يقوم بعمل ما " وهو تعريف لا يضم المتقاعدين بسبب المرض او المتقاعدين باختيارهم .

(عبد الحميد ، ١٩٨٧ ، صـ ٣٢)

أما **ريتشارد ولفيسون وبترسون** : فقد عرفوا الشخص المتقاعد من خلال تقسيمهم لأنماط المتقاعدين الى خمسة انماط وهى :

١ – النمط الناضج : وفيه يقع هؤلاء الذين يقبلون التقاعد بسهولة دون الندم على ما فات ، كما أن بامكانهم اقامة علاقات جديدة ومهام جديدة تشغل حياهم .

٢ – اصحاب المقعد الهزاز : وهم الذين يرحبون بالتقاعد كمرحلة للاسترخاء والتأمل والتمتع السلبى بالتقدم فى العمر .

٣ – أما النمط الثالث من المتقاعدين فهم " ذو الدروع " اى الذين يتبعون اسلوب حياة منظم مفعم بالنشاط لكى يدافعوا به ضد قلق التقدم فى العمر .

٤ – أما " الغاضبون " فهم الذين لا يستطيعون مواجهة فكرة التقدم فى العمر ويلومون الاخرين عن فشلهم فى تحقيق أهداف حياهم .

٥ – أما " كارهوا أنفسهم : فهم الاشخاص اللذين يلومون انفسهم عن كل فشل لحق بهم ، وغالبا ما يفشل اصحاب النمطين الاخيرين فى مواجهة ازمة التقاعد والتغلب عليها *(باركر ، ١٩٨٨)*

تعريف عبد الحميد للشخص المتقاعد بأنه " هو الشخص الذى يبلغ السن التى حددها قانون المعاشات فى مصر وهو سن الستين ولا يقوم بعمل ما "

<u>أما مصطلح الشيخوخة</u> *Sensility* : فأنه ليست مجرد عملية بيولوجية تظهرها أثارها فى التغيرات الفيزيقية والفسيولوجية التى تطرأ على الفرد حين يصل الى تلك السن المتقدمة وإنما هى بالاضافة الى ذلك ظاهرة اجتماعية

تتمثل فى موقف المجتمع من الفرد حين يصل الى سن معين بالذات يحددها المجتمع بطريقة تعسفية دون ان يأخذ فى الاعتبار الحالة الفيزيقية أو العقلية للافراد ، كما يفرض المجتمع على هؤلاء الافراد قيودا معينة تتمثل بأوضح صورها فى الحكم عليهم بالتقاعد من وظائفهم واعمالهم .

وسوف تعرض الباحثة فيما يلى اهم المفاهيم الاساسية عن الشيخوخة :

١ - المعنى اللغوى للشيخوخة :

شاخ الانسان شيخا والشيخوخة : اسن الشياخة ، منصب الشيخ وموضوع ممارسة سلطنة والشيخ هو من "ادرك الشيخوخة " وهو غالبا عند الخمسين وهو فوق الكهل ودون الهرم ، وهو ذو المكانة من علم أو فضل او رياسة

(مجمع اللغة العربية ، ١٩٩٠)

ويقال هرم الرجل هرما : أى بلغ اقصى الكبر وضعف فهو هرم فالهرم هو كبر السن .

٢ - مفهوم الشيخوخة كما يستخدمه الباحثون فى الميدان : يستخدم الباحثون فى مجال دراسة المسنين احيانا مفهوم الشيخوخة وأحيانا أخرى مفهوم التقدم فى العمر *Aging* على أنهما مترادفان ويشيران الى نفس المعنى وكلاهما قد استخدم باشكال مختلفة .

فمفهوم التقدم فى العمر هو أحد المفاهيم المراوغة الى درجة جعلت من غير المستطاع لعدد كبير من الباحثين تناوله تجريبيا كما تعددت المقاييس المستخدمة فى تحديد مرحلة الشيخوخة وشملت هذه المقاييس العمر الزمنى ، والعمر البيولوجى والعمر السيكولوجى ، والعمر الاجتماعى : ***(Bromley , 1966)***

أ - العمر الزمنى ***Chronological Age*** : يرى " بروملى " ان مرحلة الشيخوخة تنقسم الى اربعة مستويات : -

المستوى الأول : فترة ما قبل التقاعد ***Preretirement*** : وتمتد من ٥٥ : ٦٥ سنة .

المستوى الثانى : فترة التقاعد ***Retirement*** : وهو ٦٥ سنة فأكثر حيث الانفصال عن الدور المهنى وشئون المجتمع ويصاحبها تغيرات عديده فى الخواص العقلية والبيولوجية والنفسية والاجتماعية .

المستوى الثالث : فترة التقدم فى العمر ***Old Age*** : والتى تمتد من ٧٠ سنة فأكثر حيث الاعتماد على الاخرين والضعف الجسمى والعقلى .

المستوى الرابع : فترة الشيخوخة والعجز التام والمرض والتى تمتد حتى ١١٠ سنة .

اما هيرلوك ***(Hurlock , 1981)*** : فتشير الى مرحلتين متميزتين :

الاولى : المرحلة الأولية او المبكرة من التقدم فى العمر الشيخوخة المبكرة ***Eearly Old Age*** وتمتد من ٦٠ : ٧٠ سنة .

الثانية : المرحلة المتقدمه (*الهرم*) : وتبدأ من سن ٧٠ سنة وحتى نهاية الحياة .

اما ***(البهى، ١٩٧٥)*** فيرى ان مرحلة الكبار تتضمن كل من الرشد والشيخوخة وتمتد من ٢١ سنة الى ما بعد ٦٠ سنة حتى نهاية العمر وهى تنقسم الى ثلاث مراحل جزئية :

الأولى : مرحلة الرشد المبكر من ٢١ سنة الى ٤٠ سنة .

الثانية : مرحلة وسط العمر وتمتد من ٤٠ سنة الى ٦٠ سنة .

الثالثة : الشيخوخة وتمتد من ٦٠ سنة حتى نهاية العمر .

وقد لوحظ ان هناك اختلافات فى تحديد السن الذى تبدأ عنده الشيخوخة وتراوح هذا السن بين ٥٥ ، ٦٥سنة ولكن مع تقدم وسائل المعيشة الحديثة وارتفاع الوسائل الصحية اصبح سن ٥٥ غير مقبول – كسن لبدأ الشيخوخة وأصبح الاتفاق عاما أو شبه عام على ان سن بدء الشيخوخة هو سن الستين وهذا هو اجتمع عليه الدارسون للشيخوخة فسن الستين كما ترى " هيرلوك " هو الحد الفاصل بين مرحلة الكهولة والشيخوخة .

ولا يعد العمر الزمنى وحدة معيارا دقيقا لتقسيم حياة الكبار الى مراحل فالعمر الزمنى الذى تظهر عنده التغيرات البيولوجية والنفسية والاجتماعية الخاصة بكبر السن يختلف من فرد الى أخر بل ان الشخص الواحد قد يختلف عمره الزمنى عن عمره البيولوجى عن عمره السيكولوجى ولكنه بالرغم من هذا يستخدم العمر الزمنى كاطار يفيد فى بعض المجالات وخاصة بالنسبة للمتوسطات العامة لمظاهر الحياة .

(ب) **العمر البيولوجى** ***Biological Age*** : ويستخدم فى تحديد الشيخوخة العضوية وهو مقياس وصفى يقوم على اساس المعطيات البيولوجية لكل مرحلة مثل معدل الايض ومعدل نشاط الغدد الصماء وقوة دفع البدم والتغيرات العصبية .

(جـ) **العمر الاجتماعى** ***Social Age*** : ويشير الى الادوار الاجتماعية **Social Roles** وعلاقة الفرد بالأخرين ومدى توافقه الاجتماعى .

(د) **العمر السيكولوجى** ***Psychological Age*** : ويستخدم هذا المقياس فى تحديد الشيخوخة النفسية وهو مقياس وصفى يقوم على جملة الخصائص النفسية والتغيرات فى سلوك الفرد ومشاعرة وأفكارة .

هذا وقد لوحظ أن هناك تناقضا بين المحكات الثلاثة فى التحديد السيكولوجى للرشد والشيخوخة فالدورة الثلاثية للحياة : الصبا والرشد والشيخوخة يوجد بينها أوجة تشابة واختلاف فهى جميعا تسمى بالصيرورة فى حالة الصبا والرشد صيرورة ارتقائية تقدمية ، بينما فى حالة الشيخوخة صيرورة تدهورية حيث العجز والاعتماد على الاخرين ويختلف الاعتماد فى الشيخوخة عنه فى الصبا حيث يتحول تدريجيا نحو قمة الاستقلال فى منحنى دورة الحياة .

(أبو حطب ، ١٩٨٢)

وفى ضوء هذه المقاييس ميز " **بيرون وريـنـر** " بين أنواع مختلفة من الشيخوخة :

الشيخوخة البيولوجية – والشيخوخة السيكولوجية والشيخوخة الاجتماعية والشيخوخة الزمنية .

(Birren & Rinner , 1977)

وعلى الرغم من وجود بعض الاختلافات بين الباحثين حول مفهوم الشيخوخة والتقدم فى العمر فان هناك بعـــض جوانب الاتفاق بين هذه التعريفات والتى يمكن تلخيصها فيما يأتى : -

١ – أن هناك تغيرا يحدث للفرد فى وظائفة بعد بلوغ فترة النضج .

٢ – أن هذا التغير هو حصيلة عدد من التراكمات البيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية التى يمر بها الفـــرد فى حياتة .

٣ – أن العمر الزمنى وحدة غير كاف لتفسير التغيرات التى تطرأ على الفرد فى مرحلة الشيخوخة .

٤ – أن الشيخوخة كمرحلة عمرية من مراحل النمو لها مظاهرها البيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية المصاحبة لها .

مفهوم الدور الاجتماعى : ***Social Role*** :

تعددت التعريفات الخاصة بمصطلح الدور وان كانت تعتبر مكمله لبعضها البعض و من هذه التعريفات :

تعريف ليفي ***(Levy 1952)*** :

" بأنه المركز المميز فى حدود البناء الاجتماعى الموجود "

تعريف بارسونس ***(Parsons , 1951)*** :

" بأنه ما يقوم به الفرد فى علاقاته مع الأخرين "

تعريف كوترل ***(Cottrell , 1942)*** :

" بانه تتابع داخلى ثابت من الاستجابات المشروطة "

تعريف باتس ***(Pates , 1956)*** :

"بأنه هيئة ثانوية متكاملة او مترابطة من المعايير الاجتماعية "

تعريف بيدل ***(Biddle , 1956)*** :

" بأنه مجموعة من الخصائص السلوكية لفرد أو لأكثر فى البيئة "

تعريف رالف لنيتون <u>*(Linton, 1949)*</u> :

" بأنه الجانب الدينامى لمركز الفرد أو وضعه أو مكانتة فى الجماعة كما اعتبره مجموعة من الحقــوق والواجبــات المتبادلة بين الأفراد بحكم الاوضاع أو المراكز التى يشغلوها فى بناء اجتماعى معين وتشتق الحقوق والواجبات ممــا يعرف بالمعايير الاجتماعية التى تشكل السلوك النمطى لأفراد الجماعة .

تعريف (**ميرفت رمضان ١٩٨٤**) للدور الاجتماعى " بأنه مجموعة الواجبات والالتزامات التى نتوقع اداءها مــن الشخص فى مقابل الحقوق والمزايا التى يتمتع بها نتيجة لشغله موقع اجتماعى معين ذلك تجاه شخص أو اشخــاص اخرين يشغلون مواقع أخرى من البنية الاجتماعية .

وبالتالى فالدور الاجتماعى هو الجانب الديناميكى للمركز الاجتماعى وما يرتبط به من حقوق وواجبات ويتحــدد بسلوك الفرد على ضوء توقعاته من الافراد اللذين يحتكون به بحكم مركزه وبحسب توقعات هؤلاء الافــراد منــه وهذه التوقعات تشتق من فهم الفرد والافراد اللذين يتعاملون معه للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعى

تعريف **حامد زهران** *1977 للدور* " بأن السلوك الفعلى للدور يختلف اختلافا نسبيا من شخص الى اخر شــاغلا لنفس الدور اما لاختلاف التكوين العقلى لديهما أو لاختلاف فى مجال المثير الاجتماعى الذى يسلكان فيه أو تبعا لكل من السببين وبالطبع فإن السلوك الفعلى للدور يختلف عند نفس الشخص من وقت لآخر للاسباب نفسها .

<u>مفهوم صراع الدور</u> : تعريف (**ميرفت رمضان ، ١٩٨٤**) لصراع الدور : بأنه نوع من الصراع ينشأ لـــدى الفرد عندما يتداخل مفهوم الدور لدى الفرد مع مفهوم الفرد عن نفسه اذ لا يستطيع ان يؤدى دوره الا فى اطــار توقعاته عن نفسه الى جانب ما هو متوقع منه وكثيرا ما يكون الغموض الناشىء عن تصور الدور كما هو متوقــع حينما تتداخل عوامل الفرد المزاجية والقيميه والمعرفية فى تكوين هذا التصور بطابع خاص فينشأ شكل من اشــكال صراعات الدور ***Role – conflicts*** .

بمعنى آخر : ان صراع الدور هو شعور الفرد بالألم والحزن والتوتر الانفعالى نتيجة التضارب بين توقعاته الخاصه به والتوقعات الخاصه بالمجتمع للدور الاجتماعى المرتبط بعمره فقد يرغب المسن فى الاستمرار فى العمل بينما المجتمع يفرض عليه التقاعد لبلوغه سن التقاعد مما يزيد من توتره الانفعالى لشعوره بالعجز امام تحقيق توقعاته الخاصه به مما يؤثر على جوانب شخصيته المختلفه ويكون العائق خارجيا .

(رمضان ، ١٩٨٤ ، صـ ٢٨)

ويعرف **بيدل** (*Biddle*) صراع الدور " بأنه حالة خضوع الفرد لموقعين متناقضين أو اكثر ويشترط عليه ان يؤديهما فى وقت واحد (***Biddle , 1979 , P. 160***)

ويعرف " **آدم** " صراع الدور " بأنه كمية الضغوط النفسية التى يتعرض لها الفرد فى أدائه لدور من أدواره وقد تصل هذه الضغوط الى الدرجة التى تعوق الفرد عن أدائه لدوره بشكل مرضى ويصبح من الضرورى فى هذه الحالة ان تبحث الشخصية عن حل لهذا الصراع "

(آدم ، ١٩٨٠ ، صـ ٢٥)

<u>التعريف الاجرائى للباحثة عن لصراع الدور :</u>

نظرا لأن طبيعة العينة التى ستقوم الباحثة بالتعامل معها فى هذا البحث تختلف الى حد ما عن العينات التى استخدمت فى بحوث سابقة عن صراع الدور / كما اشارات الباحثة فى الفصل الثالث الخاص بالدراسات السابقة عن صراع الدور / فإن الباحثة قد اشتقت من هذه البحوث بعض الجوانب واضافت الى ذلك جانبا مهما من الجوانب الخاصة بعينة المسنين (المحالين التقاعد) .

ويمكن صياغة التعريف الاجرائى لصراع الدور فيما يلى : " هو استجابة الفرد على مقياس صراع الدور" كما أنه هو ذلك الصراع النفسى الذى ينشأ لدى الفرد المسن عندما يحدث نوع من الانفصال بين مفهوم الفرد عن نفسه ومفهوم الاخرين عنه مما يؤثر فى ما يتوقعه لنفسه من أدوار وما يراه الأخرون عنه من خلال المرحلة العمرية التى يمر بها متضمنه القوانين واللوائح التى تحكم العاملين بالدوله .

وصراع الدور اذن هو " نوع من فقدان الفرد لقدرته على الأداء بشكل اجبارى رغم توافر الامكانيات العقليـــة والجسمية والنفسية اللازمة للقيام بهذا الدور ، مما يؤدى الى قدر من عدم التوافق مع الذات ومع المجتمع" .

وترى الباحثة أن هذا التعريف لصراع الدور قد ربط بين مجموعة من المتغيرات وهى التوافـــق ، مفـــهوم الـــذات بالاضافة الى متغير صراع الدور وكل هذه المتغيرات تناولتها الباحثة بالدراسة فى هذا البحث فى محاولة منها للربـــط بين كل منهم من جانب وربطهم جميعا باحساس المسن بالوحدة النفسية وهى المحور الرئيسى لتلك الدراسة .

الذات *The self* : -.

تعريف زهران (١٩٧٨) للذات بأنها " كينونة الفرد أو الشخص . وتنمو الذات وتنفصل تدريجيا عـــن المجـــال الادراكى . وتتكون بنية الذات نتيجة التفاعل مع البيئة وتشمل الذات المدركة والذات الاجتماعية والذات المثاليـــة وقد تمتص قيم الاخرين وتسعى الى التوافق والاتزان والثبات . *(زهران ط٢ ، ١٩٧٨ ، صـــ ٧٣)*

ويرى **فرج أحمد فرج (١٩٧٨)** أن معظم الطرق التى يختارها الفرد لسلوكه تتسق مع مفهومه عن نفسه وينشـــأ سوء التوافق النفسى حين يمنع الكائن الحى عددا من خبراته الحسية والداخلية ذات الدلاله من بلوغ مرتبة الوعـــى . مما يسبب له قدرا كبيرا من التوتر النفسى . *(فرج أحمد فرج ، ١٩٧٨ ، صـــ ٥٧)*

مفهوم الذات ***Self concept***

تعريف **زهران** لمفهوم الذات

" بأنه تكوين معرفى منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات يبلـــوره الفـــرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته "

(زهران ط٢ ، ١٩٧٨ ، صـــ ٧٣)

التعريف الاجرائى لمفهوم الذات " هو أن مفهوم الذات يتمثل فى استجابة الفرد على مقياس لمفـــهوم الـــذات بحيث تمثل الدرجة المرتفعه له مفهوما ايجابيا للذات وتمثل الدرجة المنخفضة له على المقياس مفهوما سلبيا للذات" .

الفصل الثاني

الإطار النظرى

(١) الشيخوخه وتعريفاتها .

(٢) بداية الاهتمام بمرحلة الشيخوخة .

(٣) خصائص مرحلة الشيخوخة :
- الخصائص والتغيرات الفسيولوجيه .
- الخصائص والتغيرات الاجتماعيه .
- الخصائص والتغيرات السيكولوجيه .

(٤) نظريات فى مجال الشيخوخة وتعليق الباحثه عليها .

(٥) مشكلات الشيخوخة وأسبابها .

(٦) التوافق الذاتى لدى المسنين والعوامل المؤثره فى هذا التوافق .

[١] الشيخوخة وتعريفاتها

لم يتفق الباحثون على تعريف جامع للشيخوخة ، ذلك لأنها ليست من الظواهر الثابته التى تحدث فى المراحل الأخيرة من حياة الفرد ولكنها حاله ديناميه تتأثر بفسيولوجية الفرد ونفسيته وبالبيئه الاجتماعيه والاقتصاديه والثقافيه التى يعيش فيها واتجاهاتها التى يتقبلها ويتصرف طبقا لها .

واذا كانت مرحلة الشيخوخه هى أحدى مراحل النمو ، فإن لكل مرحله من مراحل حياة الفرد بعض المظاهر التى تعتبر عامة بالنسبه لجميع الافراد ، كما ان لكل من هذه المراحل مشكلاتها التى تعتبر خاصه بها . واذا كان للنمو معان متعدده من بينها (التجدد) و (التجدد) معناه : استمرار البناء لمغالبة الهدم . وحتى فى حالة تعادل الهدم والبناء بغير ان يطغى الهدم على البناء فإننا نعتبر عندئذ ان النمو يستمر . وكلما كان هناك توازن بين عمليتى الهدم والبناء كان الجسم أكبر تماسكا وقدره على مقاومة عوامل الهدم ، ولكنه عندما تنتصر عوامل الهدم على عوامل البناء فان الهلاك يكون متربصا بالانسان ويكون حتفه على الابواب ولذلك فان الشيخوخة " **Ageing** " هو القطب الذى يميز كبر السن ويميز تلك المرحلة الأخيرة من حياة الانسان ، والذى يجعله يتسم بمظاهر وسمات واضحه ومميزه"

(أسعد ، ١٩٧٧ ، ص ٨)

<u>مفهوم الشيخوخة كما يستخدمه الباحثون فى الميدان :</u>

يستخدم الباحثون فى مجال الدراسة المسنين أحيانا مفهوم الشيخوخة وأحيانا أخرى مفهوم التقدم فى العمر ***Aging*** على أنهما مترادفان ويشيران الى نفس المعنى وكلاهما قد استخدم بأشكال مختلفه فمفهوم التقدم فى العمر هو أحد المفاهيم المراوغه الى درجه جعلت من غير المستطاع لكثير من الباحثين تناوله تجريبيا .

أما الشيخوخه فهى مرحله عمريه من مراحل النمو لها مظاهرها البيولوجيه والسيكولوجيه والاجتماعيه المصاحبه لها فهى " الفتره التى يحدث خلالها ضعف وانهيار فى الجسم ، وإضطراب فى الوظائف العقليه ويصبح الفرد أقل كفاءه وليس له دور محدد ، ومنسحب اجتماعيا ، وسىء التوافق ، ومنخفض الدافعيه ، وغير ذلك من التغيرات "

(Hurlock , 1987 , P. 390)

كما يعرف **بيرين** الشيخوخة بأنها " انخفاض تدريجي فى كل من الأداء والوظيفه "

(Birren , 1960 , P. 161)

ويعرف " **شاى** " التقدم فى العمر بأنه التدهور التدريجى فى قدرة الفرد على التكيف مع التغيرات التى يواجهها وتفرضها ظروف الحياه "

(Schaie , 1962 , P. 129)

وقد عرف **راجح** الشيخوخة بأنها " مجموعه من التغيرات الجسميه والنفسيه تحدث بعد سن الرشد وفى المرحله الاخيره من العمر ".

ومن تلك التغيرات الجسميه العضويه الضعف العام ونقص القوه العضلية وضعف الحواس وضعف الطاقه الجسميه بوجه عام .

ومن التغيرات النفسيه ضعف الانتباه والذاكره وضيق الاهتمامات والمحافظه وشدة التأثر الانفعالى والحساسيه النفسيه واحساس الفرد المسن بالوحده النفسيه على قائمة تلك المتغيرات النفسيه .

(راجح ، ١٩٦٥ ، ص ٦٤)

تعريف **بيلين** Belin للشيخوخة بأنها " حاله من الاضمحلال تعترى امكانات التوافق النفسى والاجتماعى للفرد – فتقل قدرته على استغلال امكاناته الجسميه والعقليه والنفسيه فى مواجهة ضغط الحياه لدرجه لا يمكن معها الوفاء الكامل بالمطالب البيئيه او تحقيق قدر مناسب من الاشباع لحاجاته المختلفه " .

(Belin , R.M 1953 , P. 177)

تعريف " **أسعد** " للشيخوخة بأنها المرحله التى يستدل عليها من سوء وضع الفرد بالنسبه لجماعته بالنظر الى امكانات التوافق ، كما يستدل عليها بمقاييس السلوك فتلاحظ بعض التغيرات الانفعاليه التى تحدث فى الشيخوخة بالاضافة الى السلوك الشخصى الذى ينشأ من هذه التغيرات و من ذلك القلق بالنسبه للصحه العامه وفقدان الأمان الاقتصادى والشعور بعدم الكفايه الذى يؤدى الى الشعور بعدم الاطمئنان والقلق والشعور بالوحده والعزله

واتجاهات الشك وتضييق الاهتمامات التى تؤدى الى الاستيطان والاهتمام المتزايد بالغرائز الجسميه ، والمتع الجسديه وفقد الاهتمام بالنشاط المتزايد وتقليل النشاط الجنسى وعدم القدره على التوافق مع الظروف المتغيره والثرثره فى الكلام وخاصه عن الماضى و الاشياء التافهه والاتجاه نحو تخفيف احداث الماضى .

(يوسف ميخائيل أسعد ، ١٩٧٧ ، صـ ٧١ : ٧٢)

تعريف **زهران** للشيخوخة : " **بأنها مجموعة تغيرات جسميه ونفسيه تحدث بعد سن الرشد فى الحلقه الاخيره من** العمر ومن التغيرات الجسميه العضويه الضعف العام فى الصحه ونقص القوه العضليه وضعف الحواس وضعف الطاقه الجسميه والجنسيه بوجه عام — ومن المتغيرات النفسيه ضعف الانتباه والذاكره وضيق الاهتمامات والمحافظه وشدة التأثر الانفعالى والحساسيه النفسيه "

(زهران ط٢ ، ١٩٧٧ ، صـ ٥٤٣)

(من خلال : محمد فخر الاسلام ، ١٩٦٧)

[٢] بداية الاهتمام بمرحلة الشيخوخة

هناك اهتمام وانشغال بالشيخوخة من قديم الزمان ، فالأساطير والآداب العالمية تزخر بالكثير من اللوحات الأذبيه التى تصور الشيخوخة بكل آلامها وعجزها وما تثيره فى نفوس اصحابها من مراره وشعور بالوحده والعزله .

وقد بدأ الاهتمام بمراحل حياة الكبار وخاصة الشيوخ منذ سنة ١٨٦٠ وذلك عندما نشر فلورنس **P. Flourens** كتابه عن الشيخوخة البشرية وتوزيعها السكانى على سطح الكره الارضيه ثم تطور الاهتمام بالكبار بعد ذلك الى دراسة المشكلات الاجتماعية التى تصاحب حياة الكبار وقد ظهرت نتائج تلك الدراسه فى الكتاب الذى نشره **" بوث " Booth** سنه ١٩٩٤ بعنوان الاشخاص المسنون فى انجلند ويلز .

(عن : السيد ، ١٩٧٥ ، ص ٣٣٦ - ٣٣٧)

ولقد كان لموجة تطور العلوم واتساع نطاقها وشمولها فى العصر الحديث أثرها فى التوجه الى دراسة الشيخوخة بشكل علمى واصبح لها نصيب من الاهتمام العلمى الحديث ، واتجه المجتمع عارفا مسئولياتها ومتحملا لها فى عدة بلاد من انحاء العالم ، اتجه الى دراسة مشكلات واحتياجات من تجاوز سن الستين من الجنسين وبالتالى بدأت هذه البلاد فى اتخاذ خطوات نحو تحسين حالة هؤلاء الشيوخ ، فأنشأت العديد من المراكز المتخصصه واصدرت الكثير من الدوريات التى تعالج موضوع المسنين واصبح المجال مفتوحا امام الباحثين من مختلف التخصصات العلميه لدراسة تلك الفئه العمريه .

وقد حظيت الشيخوخة فى النصف الثانى من هذا القرن باهتمام واضح من قبل الباحثين وتجلى ذلك فى زيادة المقالات والابحاث التى تناولت الموضوع .

فالشيخوخة ليست مجرد عملية بيولوجية بحته يظهر أثرها فى التغيرات الفيزيقية والفسيولوجية التى تطرأ على الفرد حتى يصل الى تلك السن المتقدمة . وانما هى بالاضافة الى ذلك ظاهره اجتماعية تتمثل فى موقف المجتمع من الفرد حتى يصل الى سن معين بالذات يحددها المجتمع بطريقة تعسفية دون أن يأخذ فى الاعتبار الحالة الفيزيقية أو العقلية للأفراد . كما يفرض المجتمع على هؤلاء الأفراد قيودا معينه تتمثل بأوضح صورها فى الحكم عليهم بالتقاعد من وظائفهم وأعمالهم .

(خليفه ، ١٩٩١ ، ص ٥)

[٣] الخصائص والتغيرات المصاحبة لمرحلة الشيخوخة

تتسم مرحلة الشيخوخة بعدة خصائص وتغيرات تميزها عن غيرها من المراحل وهذه التغيرات نتيجة عدة عوامل سيكولوجية ، وبيولوجية واجتماعية يمر بها الفرد وهذا ما نتناوله على النحو الآتى : –

أولا : الخصائص والتغيرات الفسيولوجية والبيولوجية : –

يعد كتاب هول G. Hall عن الشيخوخة الذى ظهر سنة ١٩٢٢ البداية الحقيقية للدراسات البيولوجية الخاصه بالكبار فقد ترتب عليه دراسة أثر الزمن على التغيرات البيولوجية التى تحدث للحيوانات خلال مراحل حياهم المختلفه ، ثم تطورت الابحاث الى دراسة أثر الزمن على خواص الانسان البيولوجية والفسيولوجية والنفسية والاجتماعية . ويتغير الجسم البشرى وتتغير أجهزته تبعا لزيادة عمر الفرد وارتقائه فى حياته من الطفوله الى المراهقه الى الرشد الى الشيخوخة . وبما أن الوظائف العضويه تعتمد على تكوين الاجهزه الخاصه بها . إذن فالوظائف العضوية تختلف من عمر الى آخر ومن مرحله الى أخرى تعقبها .

وتكاد تجمع الابحاث فى علم الحياه والعلوم الطبيه على أن الشيخوخة عباره عن " نمط شائع من الاضمحلال الجسمى فى البناء والوظيفة يحدث بتقدم السن لدى كل كائن حى بعد اكتمال النضج وهذه التغيرات الاضمحلالية المسايره لتقدم السن تعترى كل الاجهزه الفسيولوجية والعضوية والحركية والدورية والبولية والتناسلية والعصبية والفكرية " . *(قناوى ، ١٩٨٧ ، ص : ١٩)*

ولقد ركز تعريف الشيخوخة من الناحية البيولوجية على جانبين اساسين :

الأول : يتعلق بالبناء : ويشير الى زيادة التفاعلات الاجتماعية الهدامة بالجسم عن التفاعلات الكيميائية البناءه مما يترتب عليه نقص مستمر فى مقدرة الجسم على مقاومة المؤثرات الخارجية .

الثانى : خاص بالوظيفة : حيث يؤدى هذا النقص المستمر فى مقدرة الجسم على مقاومة المؤثرات الخارجية الى نقص فى المقدره الوظيفية لهذه الاعضاء . وهذا أوضح ما يكون فى نوعين من أعضاء الجسم ذلك الذى ليس عنده

المقدره بطبيعته على تعويض نقص الخلايا (مثل خلايا الجهاز العصبى عامة) والثانى ذلك الذى يتميز بأنه يتحكم فى اعضاء اخرى بالجسم (مثل الغده النخامية التى تتحكم فى وظائف الغدد الصماء ومقدرتها على افرا الهرمونات) وأى من النوعين أو كلاهما يؤدى فى النهايه الى اضمحلال وظيفة العضو والجسم . و هو ما يسمى على مستوى الجسم كله عند حدوثه بالشيخوخة .

(خليفه ، ١٩٩١ ، صـ ٢١)

ويرى **بيرن** Birren أن أهم التغيرات الجسمية والبيولوجية المصاحبة لمرحلة الشيخوخة تتمثل فى الآتى :

(١) التغير فى الشكل العام للجسم : -

ومن أبرزها التغير فى وزن الجسم ، حيث يتجه نحو الانخفاض ، كذلك سقوط الشعر وصلعه وجفاف الجلد ، ورعشة اليدين وتورم القدمين بسبب اختزان السوائل بهما كأحد مضاعفات الدوالى بالساقين التى تنتشر بين الشيوخ بنسبة ٣٠ : ٥٠ % الى جانب وجود يقع زرقاء تحت الجلد .

(السيد ١٩٧٥ صـ ٣٣٦ : ٣٣٧)

(٢) التغيرات البيولوجية والفسيولوجية : ومنها ما يلى : -

أ - **تغير معدل الأيض** Metabolism : تدل عملية الايض على عملية البناء والهدم فى الجسم . ولهذا الايض علاقه مباشرة بقدرة الجسم على تجديد نفسه . حيث يصل معدل الايض ٣٨ سعرا فى الساعه بالنسبة للراشدين ويهبط الى ٣٥ سعرا فى سن السبعين ويظل فى هبوطه حتى نهاية العمر ، يؤدى هذا الهبوط الى تغلب عوامل الهدم على عوامل البناء فى الجسم .

ب - **تغير معدل نشاط الغدد الصماء** : حيث يهبط معدل افرازات هرمونات هذه الغدد بشكل واضح كلما تقدم الفرد فى العمر .

جـ - **تغير السعه الهوائيه للرئتين** : حيث تقل نسبة الهواء فى عمليتى الشهيق والزفير تبعا لزيادة العمر الزمنى . وتظل قدرة الانسان على التنفس فى انحدارها حتى يصل الفرد الى شيخوخته فتنقص هذه القدره ٢٥ %

عما كانت علية فى الرشد .

د - تغير قوة دفعة الدم : تتناقص القوة الدافعة للدم تبعا لزيادة العمر الزمنى وتقاس هذه القوه باختبارات خاصة فى جميع المراحل الزمنية للحياة .

هـ - التغيرات فى الجهاز الهضمى : أوضحت نتائج الدراسات حول تأثير الشيخوخة على أعضاء الجهاز الهضمى والكبد أنه يوجد انخفاض ملحوظ فى كمية افراز اللعاب وقدرته الهضميه . كما أن هناك انخفاضا فى افراز المعده لحامض الهيدروكلوريك وانزيمات الهضم وقصور الامعاء الدقيقه على امتصاص المواد الغذائيه وضعف الامعاء الغليظه على التفريغ .

وهناك أمثله لبعض التغيرات الفسيولوجيه والبيولوجيه المصاحبه لمرحلة الشيخوخه والتقدم فى العمر الى جانب ذلك يوجد العديد من التغيرات فى وظائف الكلى والكبد والجهاز العصبى .... الخ

(٣) التغير فى الحواس ويتضمن ما يلى :

أ - تغير البصر : تبعا لزيادة العمر حيث تضعف قوة الاستجابة الضوئية للعين مع زيادة العمر وذلك لأن حدقة العين تفقد جزءا كبيرا من مرونتها .

ب - تغير السمع : تبدأ حاسة السمع فى الضعف فى سن الخمسين ، ومن هذا مظاهر الضعف صعوبة ادراك الاصوات الحاده وفى نفس الوقت ارتفاع العتبة الفارقة للسمع بتقدم السن وتزايد حاجة المسنين لأن يرفع الأخرون اصواتهم حتى يمكنهم سماعهم بوضوح .

جـ - تغير الصوت : يضعف الصوت تبعا لزيادة العمر ، ويفقد جزءا كبيرا من حرارته ويصبح مرتعشا ويرتبط هذا التغير بمخارج الحروف التى تعتمد فى جوهرها على التكوين السليم لجوف الفم .

د - تغير حاسة التذوق : تضعف براعم التذوق المنتشره على طرفى وجانبى اللسان تبعا لزيادة العمر ويقل احساس الكبار بالمادة السكريه .

هـ - تغير حاسة اللمس : حيث يضعف احساس الجلد تبعا لزيادة العمر وخاصة فيما بين ٤٠ ، ٦٠ سنه ،

يصبح تكيف لدرجات الحراره البارده الساخنه بطيئا ضعفا (زهران ط٢ ، ١٩٧٨ ، صـ ٥٤٥).

(٤) التغير فى القوه العضلية والاداء الحركى : تضمر العضلات فى مرحلة الشيخوخة ومع تزايد العمـــر ، وتقل مرونتها بسبب التغيرات الفسيولوجيه والعضوية فى الخلايا ، وتتأثر النواحى الحركية تبعــا لهــذا الضمــور والجمود وتتأثر قوة العضلات فى سرعة انكماشها وامتدادها ، وبذلك تضعف القوة العضلية للفرد كما يضعـــف الأداء الحركى . ويرجع الاضمحلال فى الأداء الحركى والقوه العضلية الى ضمور الجهاز العصبى مع تزايد العمر . و من الامراض المصاحبه لمرحلة الشيخوخة ، ارتفاع ضغط الدم ، وتصلب الشرايين ، والروماتيزم وألام المفــاصل ، التهاب القصبه الهوائيه وتضخم الروستاتا وغيرها وهى مشكلات صحيه وأمراض تأتى غالبا نتيجــة اضطــراب وظائف الجسم البيولوجيه والفسيولوجيه .

هذا و على الرغم من تناقص الطاقه العضوية مع تقدم السن فأن هناك زيادة مضطرده فى الخبره الانسانية ؛ ومـــن مظاهر التعبير عن الجوانب البيولوجية والفسيولوجية لمرحلة الشيخوخة ما جاء ذكره فى القــرآن الكــريم " قال رب إنى وهن العظم منى واشتعل الراس شيبا ولم أكن بدعائك ربى شقيا " (مريم : ٤)

وعن العقم وفقدان القدرة الجنسية قال تعالى " قالت يا ويلتى ءألد وأنا عجوز وهذا بعلى شيخا أن هذا لشىء عجيب " (هود : ٧٢)

(خليفه ، ١٩٩١ ، صـ ٢٤)

ثانيا : الخصائص والتغيرات الاجتماعية : -

هناك العديد من التغيرات الاجتماعية المصاحبة لمرحلة الشيخوخة بوجه عام والتقاعد عن العمل بوجـــه خـاص . ومن مظاهر هذه التغيرات فقدان العلاقات الاجتماعية وفقدان العديد من الأنشطه والاهتمامات ، والاعتماد علـى الآخرين ، والخضوع لنفوذ الراشدين .... الخ ويواجه الشخص المسن خلال هذه المرحلــة العديـد مـن

المشكلات التى تعوق توافقه النفسى والاجتماعى ومن هذه المشكلات العزله ووقت الفراغ وانخفاض الدخل الشهرى والاصابه ببعض الامراض الجسمية والنفسية وكثرة الخلافات الاسرية وإستهزاء الأخرين به وغير ذلك من المشكلات الصحية والاقتصادية والاجتماعية .

وقد أوضح كلا من " كمنج وهنرى " أن مرحلة الشيخوخة يصاحبها نوع من الانسحاب من السياق الاجتماعى ونقص عمليات التفاعل الاجتماعى بين المسن والاخرين .

(نفس المرجع السابق ، صـ ٢٥)

كما تبين أن هذه التغيرات الاجتماعية تختلف باختلاف الاطار الحضارى والثقافى الذى ينتمى اليه الفرد والتصورات والاتجاهات السائدة نحو المسنين كما ترتبط بسمات شخصية المسنين وبالجنس (ذكر أم أنثى) ومكانته الاجتماعية وبالمستوى الاقتصادى والتعليمى وغير ذلك من المتغيرات .

(Livson , 1962 , Holzer , 1988 , Russel , 1987 , Cowgill , 1972)

وتتركز التغيرات الاجتماعية بوجه عام حول مفهوم التوافق الاجتماعى ويقصد به عملية احداث التغيرات المطلوبه فى الشخص ذاته أو فى بيئته للحصول على التوافق النفسى .

ويميز الباحثون فى هذا الصدد أمثال برجس وكافن ***Burgis & Cavan*** بين نوعين من التوافق هما :

الأول التوافق الشخصى : ويعنى اعادة بناء الشخص لاتجاهاته وافكاره وسلوكه بحيث يمكنه الاستجابه للمواقف الجديده بما يتفق مع رغباته وطموحاته من ناحيه ومع توقعات ومطالب المجتمع من ناحية أخرى .

الثانى التوافق الاجتماعى : ويقصد به تكيف المجتمع أو احدى هيئاته للتغير بغرض زيادة الفاعليه الاجتماعية من جانب وزيادة التوافق الشخصى لاعضاء المجتمع من جانب أخر .

(حامد ، ١٩٦٦ ، صـ ٣٨)

ولقد أوضحت نتائج الدراسات السابقه ان التقاعد يؤثر على التوافق الاجتماعى للمسنين ، ما لم يستطيعوا تعويض فقدان العمل بأوجه اهتمام وأنشطة متنوعه يمكن ان تساعدهم على قضاء وقت الفراغ واشباع حاجاقم وتحقيق ذاقم .

فالعزله بالنسبه للمسنين تجعلهم أقل قدرة على التكيف مع البيئة الاجتماعية أما العمل فيساعدهم على حل الكثير من مشكلاقم واعطائهم الاهمية والمكانة الاجتماعية .

وبوجه عام يتأثر التوافق الاجتماعى للمسنين بعدة عوامل يمكن تقسيمها الى فئتين :

الأولى : خاصة بالأشخاص المسنين : كالحاله الصحيه والاقتصاديه والجنس والمستوى التعليمى والحاله الاجتماعيه ومدى تقبل الفرد لذاته .

الثانيه : خاصه بالاخرين : من أفراد المجتمع واتجاهاقم نحو المسنين ونظرقم اليهم ومدى تقبلهم لهم والرعايه التى يحظى بها المستوى من قبل المجتمع .

ويتجلى هذا التوافق الاجتماعى بالنسبه للمسنين فى ثلاث جوانب اساسيه هى :

(١) التكامل الاجتماعى ***Social intergration*** : حيث يشارك الفرد فى العديد من الانشطة لقضاء وقت الفراغ وتحاشى العزله .

(٢) التقويم الاجتماعى ***Social Evaluation*** : حيث يعبر الفرد عن رأيه كعضو فى جماعه .

(٣) الجاراه للمعايير الاجتماعية : حيث يتصرف الفرد فى ضوء المعايير والتوقعات الاجتماعية السائدة

وأشار **هافيجرست R. Havighurst** الى أهمية التوافق الاجتماعى للمسنين وحدد التقدم فى العمر فى ضوء الكفاءة الاجتماعية **Social Competence** أى قدرة الفرد على عمل علاقات اجتماعية مع الاخرين والتغلب على ما يواجهه من صعاب ومشكلات قد تعوق توافقه .

(حامد ، ١٩٦٦ ، ص ٢٤)

ثالثا : الخصائص والتغيرات السيكولوجية :

ولا تنفصل التغيرات السيكولوجية عن التغيرات الاجتماعية بل هى على علاقة وثيقة وترتبط ببعضها البعض فالتوافق على سبيل المثال يتضمن الجانبين النفسى والاجتماعى فى آن واحد .

إن هذه الفئة من الخصائص هى ما تهدف الدراسة الحالية الى التركيز على دراستها نظرا لأهميتها لهذه المرحلة العمرية ولهذه الفئة من فئات المجتمع .

فعلى سبيل المثال : أوضحت الدراسات أن تغير الشخصية والحالة النفسية للفرد أحدى العلامات والخصائص السيكولوجية المميزه للمسن – ومن هنا كانت احدى اهداف هذا البحث معرفة ماهية هذا التغير السيكولوجى وهل هو بالسلب ام الايجاب وفى حالة ما اذا كان هذا التغير سلبى فأن هذه الدراسة تحاول تعادى تلك الآثار السلبية للوصول بالمسن الى مرحلة التوافق .

ومن خلال تلك الدراسة أيضا حاولت الباحثة القاء الضوء على احدى المشكلات السيكولوجية التى يتعرض لها المسن عند وصوله الى هذه المرحله العمرية وهى احساس المسن بالوحده النفسية وتحاول الباحثة التعرض لتلك المشكلة السيكولوجية بأبعادها النفسية والاجتماعية للوصول الى اسباب تلك المشكلة ومحاولة تجنيب المسن لتلك الاسباب مستقبلا وبهذا ترى الباحثة ان الجانب الاجتماعى والسيكولوجى لمشكلة الوحدة النفسية كلاهما يرتبطان معا فى الوصول بالمسن الى هذا الاحساس فى تلك المرحلة العمرية .

وما يؤكد هذا تعريف الباحثين للشيخوخة من الناحية السيكولوجية بأنها

" حالة من الاضمحلال تعترى امكانات التوافق النفسى والاجتماعى للفرد ، فتقل قدرته على استغلال امكاناته الجسمية والعقلية والنفسية فى مواجهة ضغوط الحياه لدرجة لا يمكن معها الوفاء الكامل بالمطالب البيئيه أو تحقيق قدر مناسب من الاشباع لحاجاته المختلفه .

(قناوى ، ١٩٨٧ ، صـ ٥١)

وسوف تعرض الباحثه فيما يلى الخصائص والتغيرات السيكولوجية لمرحلة الشيخوخة :

(١) تغير عملية التعلم تبعا لزيادة العمر :

التعلم فى جوهره هو تغير فى الاداء نتيجة الممارسة ويحدث عندما يتكرر الموقف ويتحسن الأداء ويستمر هذا التحسن فى الزيادة حتى يصل الأداء الى المرحلة التى يثبت فيها على مستوى معين لا يزيد فيها مع استمرار الممارسة . *(السيد ، ١٩٧٥ صـ ٣٧٥)*

وترى الباحثة ان هذا التعريف يصدق على الانسان وهو يمر بمراحل العمر المختلفه منذ الطفوله وحتى مرحلة الرشد أو ما قبل الشيخوخة ، وعلى اعتبار أن هناك بعض التغيرات التى تحدث فى مرحلة الشيخوخة من الناحية الفسيولوجية والبيولوجية والتى تتمثل فى اضمحلال بعض الخصائص العقلية والجسمية / فأنه مع ذلك نجد أن هناك بعض الاستثناءات من هذه القاعدة لدى بعض المسنين اللذين يصلون الى هذه المرحلة ولا تبدو لديهم هذه التغيرات واضحه تماما ، نظرا لأنه من المعروف ان هناك تفاعلا بين الخصائص الاجتماعية والنفسية والجسمية وفى حالة وصول هذا التفاعل الى المستوى السوى فأن المسن لا يحدث لديه التغيرات الفسيولوجية بشكل ملحوظ فما هو نفسى يؤثر فيما هو جسمى والعكس صحيح .

(ان يصل الانسان الى مرحلة أرذل العمر (والتى تخرج عن نطاق تلك الدراسة) والتى أشار اليها الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم فى سورة النحل : —

" والله خلقكم ثم يتوفاكم ومنكم من يرد الى أرذل العمر لكى لا يعلم بعد علم شيئا أن الله عليم قدير"

(سورة النحل آيه : ٧٠)

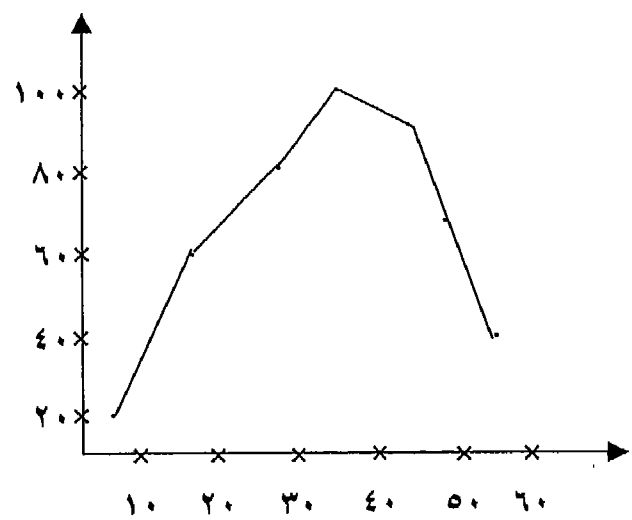
وتبعا لما سبق ترى الباحثة ان التعريف السابق للتعلم لا يستطيع تعميمه على غالبية المسنين فهناك بعض الاستثناءات وهو ما تحاول الباحثة فى هذه الدراسة الوصول اليه وهو أن المسن لا زال قادرا على التعلم والعطاء والعمل برغم وصوله الى هذه المرحله العمرية .

(٢) تغير القدرات العقلية : تبين أن أكثر القدرات العقلية انحدارا من وسط العمر الى الشيخوخة هى القدرة الاستدلالية . كما أن هناك انخفاضا فى القدرات العددية واللفظية والقدرة الادراكية .

(السيد ، ١٩٧٥ ، ص ٣٨٤)

والقدرة العقلية مثل القدرة الجسمية ترتفع وتبلغ قمتها بين سن العشرين والثلاثين . وبعد هذا العمر تبدأ فى الهبوط ببطء فى البداية ويصبح الهبوط واضحا بعد الاربعين وعند بلوغ الخمسين والستين يقل أداء الشخص بنسبة ٢٥ % عن الاشخاص اللذين تقع أعمارهم بين ٢٠ ، ٣٠ سنة .

ويوضح الشكل التالى تغير الأداء على اختبارات الذكاء مع العمر :



[العلاقة بين درجات الذكاء والعمر على مقياس وكسلر للراشدين] (نقلا عن السيد ١٩٩٠ ص ٣٦٥)

وغالبا ما تتسم فترة التقدم فى العمر بالاعاقات المعرفية **Congnitive Deficits** فالمسنون يجدون صعوبة فى عملية حل المشكلات والاستدلال وتكوين المفهوم وتتسم ايضا بالتصلب العقلى **Mental Regidity** وانخفاض القدرة على تعلم مهارات جديدة .

كما أن هناك تأثير للسن على مختلف الجوانب العقلية العامة والذاكرة قصيرة المدى خاصة كأنعدام القدرة على تنظيم عملية الاختزان ونقص القدرة على الانتباه نظرا لضعف القدرة على التعلم والاكتساب فهناك نوع من الضعف والعجز فى عمليات الاحساس والادراك والأداء النفسى الحركى وغير ذلك مع تقدم العمر

(خليفه ، ١٩٩٠ ، ص ٢٩)

وترى الباحثة أن ما ينطبق على التعلم ينطبق على القدرات العقلية بالنسبة للشخص المسن . فبرغم أن معظم الدراسات تؤكد على تدهور القدرات العقلية والمعرفية عند الشخص المسن إلا أن الباحثة ترى أن هناك بعض الاستثناءات فتلك القاعدة لا نستطيع تعميمها على كافة المسنين خاصة تلك الفئة التى تتناولها الدراسة والتى لم تصل الى مرحلة أرذل العمر – فهناك نسبة ليست بالقليله من الاشخاص المسنين يصلون الى أعلى درجات الابداع فى هذه السن على سبيل المثال بعض الاشخاص اللذين يمارسون مهنة ما كالتدريس مثلا ويستمرون فى أدائها الى سن الستين أو السبعين نجدهم قد وصلوا الى قمة النضج الذهنى والابداع كلا فى مجال عمله .

وبهذا ترى الباحثة ان هناك نسبة من المسنين نسبة/ ليست بالقليلة / لا زالون قادرين على العطاء والابداع والابتكار برغم وصولهم الى هذه السن وهو ما تحاول الباحثه الوصول اليه فى تلك الدراسة كهدف من أهداف هذه الدراسة .

فالمسن شخص لا زال قادر على الانتاج والعطاء طالما توافرت له الظروف النفسية والاجتماعية المناسبة لذلك .

(٣) تغير الشخصية والحاله النفسية للفرد مع تقدم العمر :

فالفرد في ضوء نظرية أريكسون يمر بثماني مراحل – يشكل كل منها تطورا جديدا فى شخصية الفرد وعلاقاته بالاخرين وأخر هذه المراحل هى مرحلة التكامل – فى مقابل اليأس **Egointegrity – Vsdepair**

وهى أزمة الشيخوخة واحساس الفرد أن هويته قد تحددت بما فعل . فإذا كان ما فعله يبعث على السعادة والاحساس بالانجاز فإنه سوف يتجاوز هذه المرحله بنجاح وهو يشعر بالتكامل والرضا أما اذا كانت نظرته تتسم بالاحباط وخيبة الأمل فسوف يشعر باليأس ويرى أريكسون ضرورة أن يتقبل المسنون حتمية كبر السن والتغيرات المصاحبة له وأن يواجهوا هذه الظروف بنضج الانا ودون يأس . *(خليفة ، ١٩٩١ ، ص ٢٩)*

كما تبين أن هناك تغيرا فى مفهوم الفرد عن ذاته خاصة فى فترة التقاعد وما يصاحبها من مشكلات وهو ما تحاول الباحثة فى تلك الدراسة إلقاء الضوء عليه على أساس ان مفهوم المسن عن ذاته أحد المتغيرات الاساسية والرئيسية

لتلك الدراسة نظرا لما يرتبط به مفهوم المسن عن ذاته / سواء بالسلب أو الايجاب / بالعديد من المشكلات النفسية فى تلك المرحلة العمرية وخاصة مشكلة الوحدة النفسية والتى تقوم عليها أساسا هذه الدراسة .

ولقد أشارت الابحاث الى أن الزيادة فى اعداد المسنين يصاحبها زيادة فى عدد المرضى المترددين على مستشـــفيات الأمراض العقلية فحوالى ١ % من المسنين يعانون من عته الشيخوخة وهو أحد أمراض ذهان الشيخوخة .

(عكاشة ، ١٩٧٦ ، صـــ ٣٥٧)

(٤) تغير الاهتمامات والحاجات : وقد أشار هيرلوك **Hurlock** إلى أن اهتمامات المسنين تشمل الجوانـب التالية :

أ - الاهتمامات الشخصية ***Personal interests*** : أهمها ما يتعلق بالذات والجسم والمظهر والشكل العـــام ويصبح المسن متمركزا حول ذاته عن ذى قبل أكثر اهتماما بنفسه وأقل اهتماما بالآخرين .

ب - الاهتمامات الترفيهية ***Recreational interests*** : وتشمل القراءه ومشاهدة التليفزيون والرحـــلات وزيارة الأصدقاء .

جـ - الاهتمامات الاجتماعية ***Social interests*** : حيث يعانى المسن من الشعور بالفراغ والعزله والوحـــدة النفسية وتناقص الأدوار الاجتماعية .

د - الاهتمامات الدينية ***Religious interests*** : حيث يصبح الفرد أكثر تسامحا وأقل تعصبا للجوانب الدينية وكذلــك تتســم مرحلــة الشــيخوخة بــأن المســنين يكونــون أكــثر تــرددا علــى دور العبــاده

(Hurlock 1987 , P. 402 – 410)

وتفسر الباحثة ذلك بأنه عادة ما يشعر المسن " بقلق الموت " فالغالبية من المسنين يشعرون بأنهم فى نهاية العمر خاصة ممن يعانون منهم من بعض الامراض حيث يشعر البعض بقرب النهاية ويرون فى ترددهم على دور العبارة نوعا من التقرب من الله .

(٥) تغير نسق القيم : ان هناك تغيرا فى القيم مع تزايد العمر من التفاؤل الى التشاؤم كما أشارت نتائج بعض الدراسات كدراسة عبد اللطيف خليفة التى اجراها على نسق القيم المتصور والواقعى لدى المسنين عن أهمية قيمة الحياه العائلية والقيم الأخلاقية والدينية بالنسبة للمسنين سواء على المستوى التصورى أو الواقعى .

(خليفه ١٩٨٧ ، صـ ٤٦)

ومن استعراض الباحثة السابق للخصائص والتغيرات المصاحبة للشيخوخة / والتى تتمثل فى النواحى البيولوجية والفسيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية / وجدت الباحثة ان التغير الذى يطرأ على الكائن الحى انما هو نتيجة أو محصلة للمؤثرات البيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية على الرغم من ان معظم الباحثين قد ركزوا على جوانب محدده مثل نظرية جيرارد **Gerard** والتى حصرت اهتمامها فى دائرة العوامل البيولوجية والتغيرات التى تعترى الجهاز العصبى ونظرية كمنج **Cumming** فى الانسحاب الاجتماعى **Disengagment** حيث ترجع التغيرات التى تصاحب التقدم فى العمر الى المواقف التى يفرضها المجتمع على المسنين .

وهذا لا يعد نقدا من جانب الباحثة لتلك النظريات : فهؤلاء الباحثون قد ركزوا على جوانب معينة هى مصب اهتمام كلا منهم وقد تكون فى اطار تخصصاهم الدقيقة

ولكن الباحثة تشير الى ان دراستها الحالية تهتم بطبيعة التفاعل بين كل جانب من هذه الجوانب ومدى تأثير نتاج التفاعل بينها على شخصية المسن وسلوكه وهذا هو محور الدراسة الحالية .

[ا] نظرية فك الارتباط (الانسحاب) **Disengagement**

وهذه النظرية قدمها كاننج وهنرى *Caneng and Henrey* سنة ١٩٦١ وتنص على " أن الشيخوخة الناجحة تتضمن الانسحاب التدريجى من الاطار الاجتماعى مع ميل مواكب له من الآخرين للتقليل من توقعاتهم من المسنين وخفض درجة التعامل معهم "

وهذه العملية تعمل على ثلاثة مستويات :

فمن الناحية الاجتماعية : يجب على المسن ان يترك مجال الدور الذى لم يعد يستطيع العمل فيه بكفاءه وذلك لكى يفسح المجال لمن هم أصغر منه سنا .

بالنسبة للفرد : فأن فك الارتباط هذا وسيلة للمحافظة على التوازن بين الطاقات المنحسرة للسن من ناحية ومتطلبات شركاء الدور من ناحية أخرى .

ومن الناحية النفسية : فهو يشير الى المحافظة على الموارد العاطفية ليتمكن من التركيز على استعداداته للموت

(قناوى ، ١٩٨٧ ، صـ ١٠ من خلال : Burch , R. J & Jacson , D, 1966 , P. 525)

وترى الباحثة أن هذه النظرية لا تنطبق على كافة المسنين خاصة أولئك اللذين يشغلون وظائف لا ترتبط بسن معين كالعاملين فى مجال الأدب والفن والتدريس الجامعى .

كما ترى الباحثة ان عملية الانسحاب من الاطار الاجتماعى تختلف من مجتمع لأخر ومن ثقافة لأخرى تختلف شكلا وموضوعا لدى المسنين اللذين يشغلون وظائف مختلفه .

وترى الباحثة برغم ذلك أن هذه النظرية قد قدمت بعض المفاهيم كمفهوم " الانسحاب الفارق " **"Differential Disengagement "** والذى يشير الى وجود اختلاف فى درجة الانسحاب باختلاف طبيعة عمل المسنين ، وسمات شخصيتهم وغير ذلك من عوامل ....

[٢] نظرية النشاط Activity Theory

وتفترض هذه النظرية أنه لكى يحدث توافق بشكل فعال مع فقدان عمل أو وظيفة فأنه يجب على الفـرد أن يجـد بديلا لتلك الاهداف الشخصيه التى كان ذلك العمل يقوم بتحقيقها وأن ينمى اهتماماته ويواصل نشـاطاته بما يساعد على رفع روحه المعنوية (*خليفه ١٩٩١ صـ ٣٦ من خـلال : Atchly 1976 P. 172*) ويعتـبر **فريدمان وهافيجرست وميلر** مؤسسى هذه النظرية . وقد ركز كل من فريدمان وهافيجرست علـى أهمية الانشطة البديلة فى حالة فقد المتقاعد الوظيفة والعمل والتى يمكن من خلالها شغل وقت فراغه وإعادة توافقه .

أما ميلر فقد ركز على الانشطة البديلة التى تمثل مصدر جديد للدخل إذن فالانشطة البديله التى يقوم بها لشـخص بعد التقاعد تحقق له هدفين :

الأول : أنه يجد البديل عن العمل المفتقد .

الثانى : أنها تعتبر مصدرا جديدا للدخل الذى تناقص بعد التقاعد عن العمل .

خليفه ، ١٩٩١ ، صـ ٣٦ عن : (Friedman & Havighurt 1954 , Miller , 1965)

وعلى عكس نظرية الانسحاب فأن نظرية النشاط ترى أن الرضا لدى كبار السن انما يتوقف على اندماج الفرد فى المجتمع وعلى تلك الاسهامات التى يظل يضيفها وعلى شعوره بأنه ما زال نافعا ومطلوبا فقيـام المسـن ببعـض الانشطه يعتبر أمرا ضروريا لزيادة رضا المسن عن الحياه وقناعته بها . فاتجاهات كبار السن نحو التقاعد كما يـرى هافيجرست تنقسم الى فئتين :

الأولى : هم الاشخاص اللذين يمكنهم تغيير نمط حياتهم بعد التقاعد ويطلق عليهم **Trans Formers** عن طريق خلق انماط جديدة من الانشطة والاعمال لقضاء وقت الفراغ .

الثانية : وهم الاشخاص اللذين يرغبون الاستمرار فى نفس أعمالهم السابقه ويطلق عليهم **Maintainers**

(خليفه ، ١٩٩١ ، صـ ٣٦ من خلال : Hurlock , 1981 P. 426)

وترى الباحثة أن هذه النظرية تتحقق بشكل كاف كلما كانت الاشباعات البديلة أقرب للإشباعات الحقيقية السابقة على التقاعد وبما أن هذا على المستوى الواقعى يمكن ان يتحقق فى ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية فإن نظرية المسن الى مدى تقارب الاشباعات البديلة من الاشباعات الاصلية تختلف وفقا لبعض المتغيرات منها خصائص شخصيته وطبيعة العمل الذى كان يمارسه وطبيعة الجماعة الاجتماعية التى ينتمى اليها ويعد هذا ايضا من النقاط التى سيركز عليها البحث الحالى .

[٣] نظرية الأزمة ***Crisis Theory***

تؤكد هذه النظرية أهمية الدور المهنى بالنسبة للفرد داخل المجتمع فقيام الشخص المسن بعمل ما يعد فى غاية الأهمية بالنسبة له حيث يكسبه الدور المهنى هويته ويمكنه من وضع نفسه فى علاقات مع الأخرين ويساعده على التوافق النفسى الاجتماعى (*نفس المرجع السابق صــ ٣٧ من خلال :* ***Bell ,1975***)

ويرى أنصار هذه النظرية أن التقاعد يمثل أزمة بالنسبة للمسن ، خاصة لدى هؤلاء الاشخاص الذين يعطون للعمل أهمية كبيرة ويعتبرونه قيمة فى حياتهم .

وقد أنقسم الباحثون ازاء هذه النظرية الى فريقين :

الفريق الأول : يرى ممثلوه أن فقدان الفرد لعمله وتغير أدواره بعد احالته للتقاعد يؤثر فى نظرته لنفسه وفى علاقاته مع أسرته والمجتمع الذى يعيش فيه .

الفريق الثانى : وينظر أصحابه الى الاحالة الى التقاعد على أنه ليس العامل الوحيد والأهم فى عدم رضا المسن عن نفسه وعن حياته . فتأثير التقاعد يتوقف على عدة عوامل منها : المستوى الاقتصادى الاجتماعى – وأهمية العمل بالنسبة للفرد والحاله الصحية .... الخ

(عبد الحميد ، ١٩٨٧ ، صــ ٥٦ : ٥٧)

وترى الباحثة أن أصحاب الفريق الثانى قد ركزوا أهتمامهم فى نقد النظرية على متغير آخر هو المتغير الاقتصادى أو مستوى المعيشه بالنسبة للشخص بينما تركز النظرية على قيمة العمل كقيمة مهمه فى حياة الشخص ليس

المتقاعد فحسب ولكن أى شخص أو عامل يعتبر الغمل كقيمه من القيم السائدة فى أى مجتمع ولذلك فإن اصحاب هذا الفريق قد جانبهم الصواب فى هذا النقد .

ولكن الباحثه ترى أن هذه النظرية قد ركزت على الدور المهنى بوصفه نوعا من الاشباع لهوية الشخص وبالتالى فألها تقترب الى حد كبير من نظرية النشاط حيث أن قيمة العمل تتمثل فيما يقوم به الشخص من نشاط أثناء عمله ومدى أهمية هذا النشاط بالنسبة له .

[٤] نظرية الشخصية Personality Theory

ويرى أنصار هذه النظرية ان التوافق مع تقدم العمر يرتبط بنمو سمات شخصية الفرد وينظرون الى التغيرات المصاحبه للتقدم فى العمر على ألها نتيجة للتفاعل بين المتغيرات الاجتماعية الخارجية والمتغيرات البيولوجية الداخلية (Russell , 1987 , Neugarten 1977) .

وطبقا لهذه النظرية فان الشخصيات المتكامله Integrated Personality يمكنهم الأداء بشكل أفضل . وذلك لأن لديهم درجة مرتفعه من القدرات المعرفية والأنا الدفاعية ، درجة عالية من التحكم فى الذات ، المرونه ، والنضج ، والخبره والتفتح .

وفى مقابل هذا يوجد الافراد ذو الشخصيات غير المتكامله Unintegrated وهم الأفراد اللذين لديهم اعاقات فى الوظائف السيكولوجية ويفتقدون القدره على التحكم فى انفعالاقم كما أن هناك تدهورا فى قدراقم .

ويرى البعض أن هؤلاء الاشخاص اللذين تتسم شخصياقم بالتكامل ليس بالضروره أن يكونوا متكاملين اجتماعيا فى قيامهم بأدوارهم وفى علاقاقم الاجتماعية ومع ذلك فأن لديهم درجة عالية من الرضا عن الحياه .

ويؤكد نيوجرتين Neugarten أهمية الشخصية بمختلف سماقا كمتغير مستقل يساعدنا على وصف أنماط المسنين والتنبؤ بالعلاقات بين مستوى فاعلية الدور الاجتماعى والرضا عن الحياه .

وتعتبر نظرية الشخصية من النظريات التى فسرت طبيعة العلاقة بين تقدم العمر وسمات شخصية الفرد بما تتضمنه من الرضا عن الذات والقدرات المعرفية والتحكم فى الذات والنضج والخبره والمرونه .... الخ

إلا أن هذه النظرية لم توضح بشكل جلى أهمية العلاقة بين الشخصية وبين الدور الذى يقوم به المسن قبل وبعد الاخاله الى التقاعد وطبيعة المجتمع الذى يعيش فيه الفرد .

ومع ذلك فأن هذه النظرية فيما ترى الباحثة – تعد من أكثر النظريات قدره على تفسير المشكلات النفسية للمسن .

[٥] نظرية التفاعلية الرمزية <u>Synbolic Interactionalism</u>

وينظر أصحابه الى التقدم فى العمر على أنه نتيجة للعلاقات المتبادله بين الفرد وبيئته الاجتماعية فالتقدم في العمر هو عملية دينامية تستجيب للسياقات البنائية والمعيارية وامكانات الفرد وادراكاته .

(Russell , 1987)

ولا تعطى نظرية التفاعلية الرمزية اهتماما كبيرا لنمط من النشاط او السلوك او الخبره لدى المسنين .

ولكنه يفترض ان هناك نوعا من التركيب الاجتماعى والعلاقات المعقده بين هذه العناصر جميعها فالرضا عن الحياه مثلا هو مزيج من الانساق الداخلى والتوقعات المعياريه .

وفى ضوء ذلك يعطى اصحاب هذه النظرية اهمية للمشاركه فى الحياة الاجتماعية والتفاعل مع الاخرين داخل اطلو معين تحكمه الاوضاع والمعايير السائده فيه فهناك مثلا علاقه بين التوافق مع التقدم فى العمر وشكل الدور الذى يقوم به الفرد .

(Russell , 1987 , P. 54 : 57)

وترى الباحثة أنه على الرغم من غموض التفسيرات الخاصه بهذه النظرية إلا أنها تقوم على أساس التفاعل الرمزى بين رؤية الفرد لامكاناته الفعليه وتوقعاته الشخصيه وبين رؤية الاخرين لما ينبغى ان يكون عليه المسن أو المحال للتقاعد وهى تقترب الى حد ما من نظرية الشخصية ولكنها تتميز بالتأكيد على التفاعل الرمزى بين الفرد وبيئته الاجتماعية .

[٦] نظرية التوافق <u>*Theory Of Adjustment*</u>

وفى ضوء تحليل اتشلى **Atchley** للعناصر الاساسية فى النظريات الثلاث (النشاط ، الانسحاب ، الأزمة)

وجد أن عملية التوافق تقوم على عنصرين اساسين هما :

أ - التسوية الداخلية ***Internal Compromise*** .

ب - التفاوض والتفاهم بين الاشخاص ***Interpersonal Negotiation*** .

والتسوية الداخلية تعنى : إعادة النظر فى معايير اتخاذ القرار ، أما التفاوض بين الاشخاص فينظر اليها كعملية يتم فيها مناقشة الفرد لأهدافه وطموحاته مع الاخرين ممن يتعامل معهم . ويمكن ان يترتب عليها تغير الفرد لأهدافه .

وأوضح اتشلى أن هناك علاقة قوية بين هذه العنصرين وأشار أن مدرج الأهداف الشخصية يتسم بالتغير من مرحلة عمرية لأخرى , ويتطلب ذلك من المتقاعد ان يتكيف مع الأدوار الجديدة ويأخذ التغير فى مدرج الأهداف الشخصية اتجاهين :

الأول : أن يكون التدرج ايجابيا ، فيكون الفرد اكثر شعورا بالرضا والنجاح والالتزام والتفاعل مع الأخرين .

الثانى : أن يترتب على هذا التدرج حدوث تغير سلبى خاصة لدى الاشخاص الذين وصلوا الى قمة العمل فى وظائفهم السابقه حيث يصبح التقاعد أمرا صعبا بالنسبة لهم . كما يعتبر الاشخاص الماديون الوظيفة شيئا هاما لتحقيق أهدافهم الماديه .

وأوضح اتشلى ان التقاعد لدى العديد من الاشخاص المتقاعدين يتضمن اعادة تنظيمهم لمدرج الأهداف الشخصيه فى ضوء عمليتين هما : التسوية الداخلية حيث اعادة النظر والمراجعه الداخليه لمعايير اتخاذ القرار ومناقشة الفرد لاهدافه وطموحاته مع الأخرين وعملية المقارنة او المضاهاة بين اهداف الفرد واهداف الاخرين .

(خليفه ، ١٩٩١ ، صـ ٣٩ من خلال : Atchley , 1976 , P. 113 – 120)

ولا ترى الباحثة أن هناك فرقا كبيرا بين هذه النظرية وبين سابقتها اللهم إلا فى المسمى حيث تركز الأولى على العلاقات المتبادلة بين الفرد وبيئته الاجتماعية ، بينما تركز الثانية على التوافق بين أهداف الشخص ومدى تغيرها وفقا لأهداف الاخرين .

بينما اضافت هذه النظرية مفهوم التسوية كأحد المفاهيم ذات الاهمية فى مراحل التغير التى تعترى نمـــو الانســـان حيث ان الفرد عندما ينتقل من مرحله عمريه الى مرحله جديدة تتغير المتطلبات وتتغــــير التوقعـــات والأدوار وفى حالة عدم تمكنه من أداء ما يناط منه من أدوار لابد من وجود عمليات التسويه **Compromise** ويعتـــبر هـــذا المفهوم من المفاهيم ذات الاهمية خاصة فى مرحلة الشيخوخة التى يجد المسن

أنها من أخطر المراحل الانتقاليه فى حياته .

مشكلات الشيخوخة *PROBLEMS OF AGEING*

يزداد عدد الشيوخ المسنين فوق سن الستين بزيادة الحضارة والرعاية الصحية العامة وقائيا وعلاجيـــا وقـــد زاد متوسط عمر الانسان كثيرا عبر العصور . فبعد أن كان حوالى ٢٠ سنة فى العصر الحجرى اصبح الان ٧٠ ســـنة ويأمل العلماء فى ان يصبح ١٠٠ سنة فى المستقبل القريب .

(رويحه ، ١٩٧٢)

ويمكن ان تمر مرحلة الشيخوخة فى توافق وسلام لو تحققت مطالب النمو فى هذه المرحله على وجه ســـليم ومـــن الملامح العامة لمرحلة الشيخوخة أن علاقة الشيوخ بأولادهم تظل على النمط الذى كان سائدا بينهم وبين هـــؤلاء فى منتصف العمر ، سويه كانت أم منحرفة . ويقل التصادم بين الآباء والابناء الا انه قد يـــزداد بـــين الامـــهات والابناء خاصة بعد الزواج وتزداد علاقة الشيخ بحفدته فيهرعون اليه فى ازماتهم ومشكلاتهم . وهكذا يلتقى جيلان جيل الاجداد وجيل الحفده ويلاحظ أن هذا اللقاء يكون أكثر تماسكا فى الريف عنه فى المدينة .

ولحسن الحظ فما زالت للشيوخ مكانتهم فى المجتمعات الشرقية والاسلامية . إلا ان المكانة الاجتماعيـــة للشـــيوخ تضعف فى بعض المجتمعات الغربية المعاصرة التى تؤمن بالقوة والسرعة والجاذبية الجنسية وهى صفـــات لا تتوافـــر للشيوخ ولذلك تقسو الحياه عليهم ويهجرهم اولادهم وتضيق بهم سبل العيش ويدركون أنهم عاله على المجتمع .

وتزداد الاتجاهات النفسية الاجتماعية رسوخا فى مرحلة الشيخوخة ويكون معظم الشيوخ محافظين ، ولذا نجد من

الصعب تغير اتجاهاتهم وأكثر الاتجاهات رسوخا تلك التى تدور حول الموضوعات السياسية والنظم الاجتماعية السائدة ويزداد التعصب تبعا لزيادة السن ولذا يتعصب الشيوخ لأرائهم وماضيهم التى تمثل بالنسبة لهم القوة والشباب والسرعة والمكانة الاجتماعية وحيوية الكفاح وايجابية العمل فى حياة الفرد .

إلا اننا نلاحظ ان التوافق النفسى الاجتماعى السليم فى مرحلة الشيخوخة يحتاج الى التوافق مع التقاليد والعادات السائده المتحدده والخاصة بالأجيال المختلفة . وقد يعوق التمسك الجامد بالتقاليد والمهارات من التوافق الاجتماعى عند الشيوخ . ويحاج التوافق الاجتماعى ايضا الى التوافق مع الاجيال الاخرى حتى يحقق الشيخ لنفسه التوافق الاجتماعى الضرورى للحياه الهادئه .

(زهران ط٢ ، ١٩٧٨ ، صـ ٥٤٤)

أسباب مشكلات الشيخوخة :

من أهم اسباب مشكلات الشيخوخة ما يلى :

أسباب حيويه : مثل التدهور والضعف الجسمى والصحى العام وخاصة تصلب الشرايين .

أسباب نفسية : مثل الفهم الخاطىء لسيكولوجية الشيخوخة ، فقد يفهم بعض الناس ان الشيخوخة معناها أن الشيخ المسن يجب أن يمشى متثاقلا يتأوه ما دام قد وهن العظم منه واشتعل الرأس شيبا . لذلك تؤثر الاحداث الأليمة والخبرات الصادمه التى قد تهز كيان الشيخ هزا وتهد شخصيته هدا . ويزيد الطين بلة ان بعض الشيوخ قد يصلون الى مرحلة الشيخوخة وما زالت شخصياهم لم تنضج بعد .

أسباب بيئية : ومنها التقاعد وما يرتبط به من نقص الدخل وزيادة الفراغ قد يدخل كسبب مرسب للمشكلات النفسية وخاصة ان الناس يربطون بين التقاعد (عن العمل) وبين التقاعد الجسمى النفسى ويرون أن المسن عديم الفائدة ولا قيمة له وأن التقاعد معناه اعتزال الشيخ الحياه ومن الاسباب البيئيه كذلك التغير فى الاسرة وترك الاولاد الاسرة بالزواج أو العمل خاصة فى حالة حاجة الشيخ الى رعاية صحية أو مادية وتفكك روابط الاسرة الكبيرة وضعف الشعور بالواجب نحو المسنين وافتقارهم الى الرعاية وربما الاحترام وخاصة فى

البيئات الصناعية – ومنها ايضا العنوسة حتى سن الشيخوخة وخاصة فى السيدات والاضراب عن الزواج عند بعض الرجال (زهران ط٢ ، ١٩٧٨ ، ص ٥٤٥)

أهم مشكلات الشيخوخة :

المشكلات الصحية : المرتبطة بالضعف الصحى العام والضعف الجسمى وضعف الحواس كالسمع والبصر وضعف القوة العضلية وانحناء الظهر وجفاف الجلد وترهله والامساك وتصلب الشرايين والتعرض بدرجة أكبر من ذى قبل للاصابة بالمرض وعدم مقاومة الجسم . وقد يظهر لدى الشيخ توهم المرض وتركيز الاهتمام على الصحة . فالكحه البسيطة قد يبالغ فى القلق بخصوصها ، وعسر الهضم أو الصداع قد ينظر اليه على أنه مرض خطير .... الخ

المشكلات العاطفية : المتعلقة بضعف الطاقة الجنسية ، فقد يتزوج الشيخ الميسور من فتاة فى سن بناته ويتصابى ، واذا ما ضعف جنسيا القى اللوم عليها وبدأ يشك فى سلوكها وكذلك ما أحمق العجوز المتصابية . وقد يتصرف بعض الشيوخ تصرفات جنسية شاذة وقد يأتون سلوكا لا يستحسن ولا يوقر شيبهم

(زهران ط٢ ، ١٩٧٨ ، ص ٥٤٥ من خلال : Weinberg 1969)

مشكلة سن القعود : وسن القعود هو ما يعرف عادة باسم سن اليأس وهو عند المرأه يتعين بمرحلة انقطاع الحيض (فى الحلقة الرابعة من العمر) وعند الرجل يتعين بالضعف الجنسى الأولى أو الثانوى وتضخم البروستاتا (فى الحلقة الخامسة أو السادسة من عمره) ويكون سن القعود مصحوبا فى بعض الاحيان باضطراب نفسى أو عقلى قد يكون ملحوظا أو غير ملحوظ ويكون ذلك فى شكل الترهل والسمنه والامساك والاجهاد والذبول والعصابية والصداع والاكتئاب النفسى والأرق وعموما فإن اعراض سن القعود تشاهد فى المدينة أكثر منها فى الريف ولدى المثقفين أكثر منها لدى غير المثقفين .

مشكلات التقاعد : ويعتبر على رأس المشكلات التى يجب وضعها فى الحسبان فعندما يحل وقت التقاعد وما يصاحبه من زيادة الفراغ ونقص الدخل يشعر الفرد فى أعماق نفسه بالقلق على حاضره والخوف من مستقبله مما

قد يؤدى به الى الانهيار العصبى وخاصة اذا فرضت عليه حياته الجديدة بعد التقاعد الفجائى أسلوبا جديدا من السلوك لم يألفه من قبل ولا يجد فى نفسه المرونة الكافية لسرعة التوافق معه وخاصة اذا لم يتهيأ لهذا التغير وكذلك اذا شعر وأشعره الناس أنه قد أصبح لا فائدة منه بعد أن كان يظن أنه ملء السمع والبصر .

ذهان الشيخوخة : أو خبل الشيخوخة أو خرف الشيخوخة وفيه يصبح الشيخ أقل استجابة وأقل تمركزا حول ذاته يميل الى التذكر وتكرار حكاية الخبرات السابقة وتضعف ذاكراته بالنسبة للحاضر بينما تظل قوية بالنسبة لخبرات الماضى وتقل اهتماماته وميوله ويلاحظ نقص الشهية للطعام والأرق وتقل طاقته وحيويتة ويصبح غير قادر على المبادأه وغير قادر على التوافق بسهولة و يشعر بقلة قيمته فى الحياة . وهذا يؤدى الى الاكتئاب والتهجية وسرعة الاستثاره والعناد والنكوص الى حالة الاعتماد على الغير واهمال النظافه والملبس والمظهر والاستهتار الجنسى احيانا وباختصار يبدى الشيخ صوره كاريكاتيريه لشخصيته السابقة ولحسن الحظ فإن نسبة حدوث ذهان الشيخوخة لا تتعدى ٨ , فى الالف بالنسبة للنساء ، ٦ , فى الألف بالنسبة للرجال .

الشعور الذاتى بعدم القيمه وعدم الجدوى فى الحياة : والشعور بأن الاخرين لا يقبلونه ولا يرغبون فى وجوده وما يصاحب ذلك من ضيق وتوتر وقد يقدم البعض على الانتحار .

(زهران ط٢ ، ١٩٧٨ ، صـ ٥٤٦ من خلال : Talland , 1968)

الشعور بقرب النهاية : فقد يعيش بعض الشيوخ وكأنهم ينتظرون النهاية والقضاء المحتوم ويتحسرون على شبابهم

الشعور بالعزله والوحده النفسية : وقد يزيد من هذا الشعور زواج الأولاد وانشغال كلا منهم فى حاله وفى عالمه الخاص ، وموت الزوج وتقدم العمر والضعف الجسمى والمرض احيانا مما يقلل دائرة الاتصال الاجتماعى وتناقص افراد جيله يوما بعد يوم بالموت وقد تقتصر العلاقات الاجتماعيه للشيخ على أولادة وحفدته . وقد يعيش بعض الشيوخ المسنين فى وحده قاسيه .

وترى الباحثه ان مشكلة الوحدة النفسية / وهى محور الدراسة الحالية / من أهم المشكلات النفسية الـتى تواجه المسن فى تلك المرحلة العمرية حيث انها ينبثق منها مختلف أنواع الاضطرابات النفسية والاجتماعية .

اضطراب العلاقات الاجتماعية : وضعف العلاقات بين الشيخ واصدقائه وانحسارها تدريجيا فى دائره ضيقه تكاد تقتصر على نطاق الاسره .

الانانيه : وقد تشاهد عند بعض الشيوخ فيلاحظ زيادة اهتمام الشيخ بنفسه مثل انانية الاطفال حيث يريد اهتماما خاصا مستمرا به وبطلباته واحيانا تؤدى هذه الانانية الى تهديد السعادة الزوجية لأولاده .

التطرف فى فقد سلوك الجيل التالى : وخاصة الاولاد والحفده وفقد المعايير الاجتماعية وهذا مظهر من مظاهر صراع الاجيال .

(زهران ط٢ ، ١٩٧٨ ، صـ ٥٤٧)

التوافق الذاتى لدى المسنين

مفهوم التوافق يتضمن التوافق الذاتى فى السلوك من أجل التوافق بنجاح مع تغير الموقف الاجتماعى ويمكن تعريف التوافق كما عرفتها هدى قناوى بأنه " قيام الفرد بإعادة تشكيل اتجاهاته وسلوكياته استجابه لموقف جديد يدمج فيها التعبير عن طموحاته مع توقعات المجتمع ومتطلباته "

(قناوى ، ١٩٨٧ ، صـ ٥٢ من خلال : Shoch . N . W. , 1952 P. 246)

كما عرفت **منيرة حلمى** التوافق بأنه :

" عملية سلوكية يقوم بها الشخص فى مواجهة حاجاته الداخليه والخارجيه "

(حلمى ، ١٩٦٩ ، صـ ١٥٠)

كما عرف **البهى** التوافق بأنه :

" حالة من الانسجام بين الفرد وبيئته الاجتماعيه " *(البهى ، ١٩٨١ ، صـ ١٦٠)*

كما عرف **زهران** التوافق بأنه :

" عملية دينامية مستمره تتناول السلوك والبيئة بالتغير والتعديل الى الأفضل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته "

(زهران ، ١٩٧٨ ، صـ ٢٨)

وقد تعرضت الباحثة لهذه التعريفات المتعدده للتوافق فى الفصل الأول من هذا البحث على نحو موسع بهدف القاء الضوء على هذا المفهوم .

ومن خلال استعراض الباحثة للتعريفات العديدة للتوافق ترى الباحثة ان التقدم فى السن عملية دينامية مستمرة تتطلب التكيف المستمر مع التغير الذى يحدث للمسن وبهذا فإن التوافق هنا يشير الى " ردود فعل الفرد تجاه التغيرات البيولوجية والاجتماعية والنفسية " والتى تعتبر جزءا من التقدم فى السن — كما أن هذا المفهوم ألا وهو التوافق يشير الى مدى رضا المسن عن حياته وتخلصه من اليأس والقلق .

وقد وجدت الباحثه / من خلال الدراسات التى عرضها هذا البحث فى الفصل الثالث والخاصة بالتوافق أن هناك مجموعه من العوامل المؤثرة فى توافق المسنين وهى :

١ — الموقف السائد فى الحياه .

٢ — العلاقات الاجتماعية السائدة .

٣ — السلوك الدينى لدى المسنين .

٤ — أثر التقاعد .

٥ — تقبل الذات لدى المسنين .

وسوف تحاول الباحثه القاء الضوء على كل عامل من عوامل التوافق السابقة على أعتبار ان التوافق هو أحد المتغيرات الرئيسية فى الدراسة الحالية : —

<u>١ — الموقف السائد فى الحياه :</u> أن توافق الفرد عندما يتقدم به السن من الممكن ان يتأثر بطريقة مباشرة بموقفه السائد كصحته ومصادره الماليه وعلاقاته فى المجتمع خاصة مع أسرته أى مجموعة العوامل الديموجرافية الخاصة بالفرد المسن وقد أوضحت معظم البحوث والدراسات أن المتقدمين فى السن المتزوجين اللذين يعيشون مع زوجاتهم قد توافقوا بنجاح عن اللذين يعيشون بمفردهم لأى سبب حيث كان ٨٠ % من الرجال اللذين يعيشون مع زوجاتهم لم يفقدوا هذا التوافق الاجتماعى مع التقدم فى السن .

ايضا عدم الامان الاقتصادى " وهو احد مخاطر التقدم فى السن " اكبر بين سيىء التوافق ، اذ كانوا أكثر قلقا على مستقبلهم المادى عن حسنى التوافق وقد تكون الموارد المالية فى الشيخوخة اكثر اهمية للتوافق عن غيرها ويتمتع حسنى التوافق بثبات مالى اعظم من سيىء التوافق .

(قناوى ، ١٩٨٧ ، ص ٥٣)

٢ - العلاقات الاجتماعية السائدة : يكون الافراد المتوافقين مع التقدم فى السن أكثر نجاحا نشطين اجتماعيين بدرجة أكبر من اللذين يفشلون فى توافقهم.

وتمثل زيارة الاصدقاء اهتماما اكثر بالنسبة لنسبة كبيرة من حسنى التوافق حوال ٨٠ ٪ عند مقارنتهم بـ (٤٧ ٪) من سيىء التوافق . علاوة على ذلك فان حسنى التوافق كانت لهم علاقات حميمه مع اصدقائهم كما أن الاهتمام المتزايد بأى جانب أو اى نمط من انماط النشاط الاجتماعى قد يساعد فى الابقاء على الشعور بالهدف فى السنوات الاخيره خاصة بعد التقاعد .

(نفس المرجع السابق من خلال : Hare, A . P . Hare . R. T. 1968)

٣) السلوك الدينى لدى المسن : ان النتائج التى توصل اليها الباحثون فى الغرب تؤكد أن المشاركة فى النشاط الدينى والتردد على دور العبادة يكاد يكون أكثر الانشطه التطوعيه حدوثا من الانسان فى جميع مراحل عمره وقد وجد أن الاشخاص الأكثر ترددا هم الراشدون ذوى المستوى الاقتصادى المرتفع والمستوى التعليمى المرتفع ايضا وبالطبع فان تلك النتائج لا تقبل التعميم مباشرة على الثقافات الأخرى ومنها ثقافتنا العربية والاسلامية . فمن المتوقع أن المسنين بعد أن يحققوا من الاعباء والمسئوليات التى كانت تثقل كاهلهم فى مراحل العمر السابقه ان يحتل السلوك الدينى مكانة مركزية لديهم فصلاة المسن ونسكه قد تكون وسيلته الوحيده للتخفف من مشاعر العزله وهى عزاؤه عند كل ضيق كما تعصمه من الوقوع فى غائلة القلق وخاصة قلق الموت .

(البهى السيد ، ١٩٧٥ ، ص ٤٥٠)

وقد عبر **البهى** عن ذلك بقوله (ان المسن يتردد على دور العبادة فى هذا الطور من حياتة وهو يحس أنه قد خـلا له وجه دينه بعيدا عن شواغل الدنيا واحزانها ومسراتها) . ولعل هذه النتيجة تفسر نتائج البحوث فى السـنوات الاخيره حول العلاقة الموجبه بين التدين والتوافق النفسى فى مختلف الاعمار وهى، علاقة أكثر وثوقـا فى مرحلـة الشيخوخة فمع اقتراب دورة الحياة من نهايتها تزداد الاهتمامات الدينيه لدى المسنين وهذا القول اكثر صدقا على مجتمعاتنا العربية والاسلامية .

(صادق ، ١٩٩٠ ، ص ٧٠٥)

(٤) <u>أثر التقاعد فى توافق المسن</u> : ان التقاعد أحد الاحداث الهامه فى مجرى حياة الفرد ويترتب عليه ظـهور العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية ، والتى قد تنعكس على حالته الصحيه فيبدأ فى مواجهة أمراض عضويـة لم يكن يشعر بها من قبل .

وقد أوضحت الدراسات أن احالة الفرد للتقاعد بسبب بلوغ سن المسنين لها تأثير سالب على متغـيرى التوافـق والرضا عن الحياة لدى المسنين حيث يشعر المسن بالحزن واليأس وضعف توافقه الشخصى والاجتمـاعى وذلـك نظرا لعدم استمرار اشباع دوافع العمل لديه وانخفاض المستوى الاقتصادى للأسره بالاضافه الى زيادة وقت الفراغ وشعوره بعدم اهتمام المجتمع به مما يعوق توافقه النفسى والاجتماعى .

(أسعد ، ١٩٧٧ ، ص ٤١)

(٥) <u>تقبل الذات لدى المسنين</u> : أوضحت العديد من الدراسات أن اتجاهات المسنين نحو ذاتهم تتضمن مشـاعر سلبيه بالقيمة الذاتية سواء من كانت حالتهم الجسدية جيدة أم على النقيض من ذلك فأنهم يتميزون بقلـق زائـد بشأن صحتهم الجسمية وأنهم يميلون الى التشكى من ضعف الصحة عامة والتهويل من شأن الوعكات البسيطة التى تصيبهم وقد وجد أن اغلب المسنين يتحولون الى الاهتمام الشديد بذاتهم والارتباط بها الى حد الانانية والتمركـز حول الذات .

وبذلك فان مفهوم المسنين عن ذاتهم يبين ميولا نرجسية تظهر لدى الكثيرين حين يتقدم بهم السن ، وانتمائية الفـرد المسن فى حالات كثيرة تتحول عن اشخاص وموضوعات عالمة الخارجى وتتجه نحو ذاته وهـذا ينعكـس أثـره بالضروره على الأخرين .

(نفس المرجع السابق ، ١٩٧٧ ، ص ٧٢ : ٧٣)

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

مقدمة

كان لموجة تطور العلوم واتساع نطاقها وشمولها فى العصر الحديث أثرها فى التوجه الى دراسة الشيخوخة بشكل علمى واصبح لها نصيب من الاهتمام العلمى الحديث واتجه العلماء والباحثين الى دراسة مشكلات واحتياجات من جاوز سن الستين من الجنسين .

ولقد أصبح المجال مفتوحا أمام الباحثين من مختلف التخصصات لدراسة تلك الفئة العمرية وتجلى ذلك فى زيادة عدد المقالات التى تناولت المسنين – يضاف الى ذلك زيادة عدد المجلات العلمية والمهنية التى تعالج موضوع الشيخوخة .

ومع تزايد الاهتمام بالبحوث والدراسات على المسنين فى الحقبة الأخيرة نتيجة تزايد أعداد المسنين يوما بعد يوم . وعلى الرغم من أن تلك الفئة من المجتمع ألا وهى فئة المسنين تمثل نسبة ليست بالقليلة . إلا أن الباحثة وجدت ان الدراسات وخاصة العربية منهاوالتى اجريت على المسنين اقل بكثير من الدراسات والبحوث التى اجريت على مراحل عمرية أخرى كالمراهقة والطفولة . برغم أن مرحلة الشيخوخة لا تقل أهمية عن تلك المراحل العمرية الأخرى .

كما وجدت الباحثة بعد استعراضها للدراسات والبحوث السابقة على المسنين ان الكثير من الباحثين وجهوا اهتماما كبيرا لمشكلات عديدة خاصة بالمسنين غير الوحدة النفسية مثل القلق و الأكتئاب برغم ان الوحدة النفسية مشكلة عامة و ملحة و ينبثق منها العديد من الأمراض النفسية و الأجتماعية .

ان الدراسات العربية – فى حدود علم الباحثة – لم تتعرض لمشكلة الوحدة النفسية لدى المسنين , وذلك على الرغم من تناول تلك الدراسات لمتغير الوحدة النفسية لدى فئات عمرية اخرى كالشباب او على طلاب الجامعة من الجنسين _ وعلى ذلك فأن الباحثة ترى ان أهمية تلك الدراسة ترجع الى ندرة الدراسات فى هذا المجال خاصة ما يتناول منها متغير الوحدة النفسية وطبيعة ما يرتبط بها من مؤثرات نفسية واجتماعية تحدث للمسن فى تلك المرحلة العمرية .

أما فيما يتعلق بالدراسات الأجنبية فقد استطاعت الباحثة ان تحصل على بعض من تلك الدراسات عـــن طريـــق المصادر التى أتيحت لها و هى دراسات ليست بالكثيرة .

و يمكن تصنيف الدراسات السابقة التى أتيح للباحثة الأطلاع عليها و الاستفادة من نتائجها وفقا للتصنيف التـــالى الذى إتبعتة الباحثة فى عرض هذه الدراسات و التعليق عليها :

أولا : دراسات تناولت مفهوم او متغير الوحدة النفسية على عينات من المسنين تراوحت اعمارهم من ٦٠- ٦٥ سنة و هى نفس عينة الدراسة الحالية .

ثانيا : دراسات تناولت متغير الوحدة النفسية على عينات اخرى و تتوزع على فئتين :

(أ) دراسة الوحدة النفسية لدى راشدين من كبار السن (من ٤٠ — ٦٠ سنة)

(ب) دراسة الوحدة النفسية لدى الشباب الجامعى (من ٢٠- ٢٤ سنة)

ثالثا : دراسات أجريت على عينات متباينة وتناولت متغيرات الدراسة الحاليه : -

(أ) دراسات تناولت متغير التوافق الاسرى والزواجى .

(ب) دراسات تناولت متغير مفهوم الذات .

(جـ) دراسات تناولت متغير صراع الدور .

رابعا : دراسات تناولت متغيرات أخرى لدى فئة المسنين .

أولا : الدراسات التى تناولت مفهوم الوحدة النفسية على عينات من المسنين تتراوح اعمارهم (بين ٦٠ -٦٥ سنة) وهو نفس سن عينة الدراسة الحالية

<u>مقدمة :</u>

تستعرض الباحثة فى هذه الفئة مجموعة من الدراسات التى هدفت الى تأصيل مفهوم الوحدة النفسية ســـواء مـــن وجهة النظر الفينو منيولوجية أم من وجهة النظر السلوكية ام باستخدام اسلوب التحلل العاملى كمـــا ان هـــذه

الدراسات سعت الى وضع تعريف للوحدة النفسية حتى يمكن قياسها وقد تمت هذه الدراسات فى فترة السبعينات من هذا القرن وهى فترة لم يكن هذا المفهوم قد تحدد اجرائيا خلالها .

(دراسة كربس Krebs ١٩٧٤)

حيث قام بدراسة استخدام فيها المنحى الفينو مينولوجى فى تعريف ماهية خبرة الاحساس بالوحدة النفسية وفى كشف النقاب عن صور وأشكال هذا الاحساس لدى الافراد المختلفين . وقد نبه كربس الى ضرورة وجود نسق ظاهراتى مناسب للاستخدام فى دراسة الاحساس بالوحدة النفسية وأوضح أن توافر مثل هذا النسق يمكن ان يساهم فى تشجيع حركة البحث فى مجال أية ظواهر اخرى كانت ولا تزال تحظى حتى الان بالتجاهل والاهمال من جانب الباحثين فى مجال علم النفس كالغضب والحزن والحب والكراهية والخوف والابتهاج .

وفى سعيه لتحديد ماهية خبرة الاحساس بالوحدة النفسية اجرى كربس مقابلات مفتوحه مع مجموعة من الافراد وتوصل نتيجة ذلك الى وضع مجموعة قوامها ٤٤ عبارة استند فيها الى وضع أداة اطلق عليها قائمة مقياس الاحساس بالوحدة النفسية **Lonelines – Scaling Device** وهى أداة تعتمد على منهج التصنيف الكمى **Quantitive sort Methodology** وقد أجريت هذه الأداة على مجموعة قوامها ٧١ فردا وأخضعت النتائج الخاصة بأفراد هذه العينة لعملية تحليل عاملى .

وقد توصل الباحث الى نتيجة قواها ان الاحساس بالوحدة النفسية احساسا مؤلما وغير مرغوب فيه يعيشه الفرد نتيجة الانفصال عن بعض الاشخاص او الموضوعات او جوانب الوسط الذى يعيش فيه .

(دراسة سبنجلر Spengler ١٩٧٦) : فقد استخدم نفس المنهج الفبنومينولوجى الذى استخدمه كربس **Kerbs ١٩٧٤** وذلك فى دراسة قام بها بهدف وضع تفسير ظاهراتى للاحساس بالوحدة النفسية .

وقد توصل سبنجلر فى نهاية هذه الدراسة الى نتيجة تتمثل فى وضع وصف او تعريف لمعنى الوحدة النفسية .

ويتلخص هذا التعريف فى أن " الوحدة النفسية هى الخبرة التى تسبق استجابة الفرد تجاه احساسة بعدم القدرة على تأكيد ذاته وجوديا وعدم قدرة المرء على تأكيد الذات وجوديا وهى ما تعرف بالوحدة النفسية يشعر بها

الفرد فى صورة احساس بالحاجة الى شيىء ما معنوى وغير ملموس " . وعندما وضع سبنجلر تعريفا أكثر تحديــدا للوحدة النفسية اعتبر هذه الوحدة تعنى " احساس الفرد بافتقاد امكانية الانخراط فى علاقات شخصية متبادلــة اى خلو حياته من العلاقات التبادلية بينهم وبين الآخرين "

وأوضح هذا الباحث أن احساس الفرد بالوحدة النفسية يمكن أن يترتب عليها صور واشكال اخرى للوجــود او الحياه مثل الانفراد والعزلة الاجتماعية والانعزال .

وهكذا يمكن القول بأن كلا من كربس **Krebs** وسبنجلر **Spengler** قد تناولا مفهوم الاحســاس بــالوحدة النفسية من المنظور الفينومينولوجى الذى يعتمد على الخبرة الذاتية للفرد .

(دراسة ميلفا هندركس M . Hendrix ١٩٧٧) :

فقد قامت بدراسة سعت فيها الى وضع تعريف اجرائى لمفهوم الاحساس بالوحدة النفسية و استخدمت فى ذلك اسلوب المقابلات المفتوحة **Unstructed interViews** مع مجموعة قوامها خمسة افراد و كــان محــور الحديث فى هذه المقابلات يدور حول خبرات و مشاعر الاحساس بالوحدة النفسية .

ثم استعانت الباحثة بمجموعة تضم ثلاثة محكمين يحمل احدهم درجة الدكتوراه فى علم النفس الاكلنيكى و يحمــل الثانى نفس المؤهل فى الخدمة الاجتماعية بينما تحمل الثالثة درجة الماجستير فى تمريض الطب النفسى

و كانت مهمة كل من المحكمين الثلاثة تتلخص فى تقيم محتوى مسودات مقابلات المفحوصين الخمسة من حيــث ثلاثة ابعاد : التألف (الاندمــاج) **Inclusion** والضبــط (الســيطرة) **Control** والمحبــة (الارتبــاط) **Affection** ثم طبق على المفحوصين الخمسة بعد ذلك اختبارين من اختبارات الشخصية وهما اختبار التفضيــل الشخصى (**Epps**) واختبار توجه سلوك العلاقات الشخصية الاساسية المتبادلة (**Firo – B**) وتم تصحيــح كل من هذين الاختبارين حسب التعليمات الخاصة به واعدت جداول توضيح بر وفيل خاص بكل مفحوص علــى

حده ثم قورن بين كل بر وفيل وغيره من البر وفيلات وذلك فى تراكيب مختلفة . وتوصلت الباحثة نتيجة لذلك الى ثلاثة نماذج تعبر عن التفاعل بين الوحدة النفسية وخصائص شخصية الفرد .

وكان النموذج الأول يمثل تركيبا يتضمن التحفظ والتعقل وقدرا من الميل تجاه الضبط والسيطرة على الآخرين أكثر من التآلف والاندماج معهم مع ميل مرتفع للإنجاز .

وأوضحت الباحثة أن كلا من هذه السمات يمكن أن يساهم فى مشاعرالاحساس بالوحدة النفسية ويتمثل النموذج الثانى فى نمط العزله **Lonely Pattern** وتعزيزه عن طريق استخدام الاليات التعبيرية **Expressive Mechanism** ويترتب على استخدام هذه الآليات ابعاد الناس أو دفعهم الى الابتعاد . و يحدث هذا النموذج فى صورة إنسحاب عن الاخرين أو التعامل معهم بطريقة غير سليمة و على نحو يتسم بالتقلب و عدم الاستقرار مما يدفعهم الى النفور من الفرد و الانصراف عنه . أما النموذج الثالث فهو يتخذ شكل تزايد فى الحاجة الى المودة والألفة والأهتمام مع حدوث بعد صور الدفاعات كالانسحاب .

وانتهت الباحثة فى دراستها الى ان جميع الافراد يعيشون شعورا بالوحدة بدرجات متفاوتة ومختلفة وفى أوقات مختلفة من حياقم وان الافراد اللذين يعبرون عن وجود مشاعر واحاسيس بالوحدة النفسية يعانون من مصاعب فى مجالات التآلف / الاندماج والضبط / التحكم والمحبة / الارتباط .

ومما يؤخذ على هذه الدراسة أن الباحثة كانت تستند فيها الى نظرية غير واضحة أو محددة للإحساس بالوحدة النفسية كما أنها استخدمت عينة صغيرة العدد ولم يكن هناك تماثل أو تجانس بين أفراد هذه العينة . وعلى الرغم من أن هذه الدراسة كانت تهدف الى وضع تعريف اجرائى للاحساس بالوحدة النفسية إلا أن الباحثة لم تشر فى نهاية دراستها الى أنها قد توصلت فعلا الى وضع تعريف اجرائى بشكل صريح رغم أنه يمكن استنتاج هذا التعريف من بين سطور البحث ونتائجة حيث اشارت الباحثة الى أن المتميزين بالوحدة النفسية قد يعانون من مصاعب فى مجالات التألف والضبط والارتباط .

(دراسة تراسى Tracey ١٩٨٣) : - [٨]

وهى دراسة عن الوحدة النفسية لدى المسنين وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية الأخرى مثل :

العزلة الاجتماعية والعلاقات الشخصية المتبادلة ، النمطية ، والقناعة بالحياة ، والتكيف مع البيئة .

وقد افترض الباحث ان المرحلة العمرية ارتباط كبير بمتغير الوحدة النفسية الى جانب متغير الجنس . وقد استطاع الباحث الحصول على بيانات بحثية عن طريق تصميم استبيان استخدمه فى اجراء مسح شامل عن طريق ثلاث مجلات يومية تصدر فى الولايات المتحدة عام ١٩٨٠ ويهدف هذا الاستبيان الى بيان اثر الوحدة على المسنين .

وقد اشارت نتائج هذه الدراسة الى ان الاشخاص الاكبر سنا يشعرون بالفراغ بدرجة أقل ممن هم أصغر منهم سنا وان الاشخاص كبار السن الذين يعيشون بمفردهم كانوا اقل تكيفا مع الحياة الاجتماعية التى يعيشون فى اطارها وذلك بمقارنة هؤلاء باقرانهم الذين يعيشون مع آخرين .

وقد عبر الشيوخ الذين يعيشون بمفردهم عن احساسهم القوى بالوحدة النفسية الناتج عن كبر السن ومع ذلك فقد اشار الباحث فى نهاية عرض نتائجة الى ان مثل هذه المشكلات لدى المسنين – مثل الوحدة النفسية – تحتاج الى دراسات اكثر تعقيدا بتحليل العلاقة بين شخصية الفرد ومتغيرات البيئة الاجتماعية التى يعيش فيها ومدى التفاعل بينهما .

(دراسة موريس (a) Morris ١٩٨٨) : - [٩]

وهى دراسة عن أنماط التفاعل لدى المسنين والاتصال بينهم وبين الاجيال وقد اجريت هذه الدراسة فى المجتمع الامريكى وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ مسنا ممن هم فوق سن ٦٠ سنة وكشفت النتائج ان ٣٣٥ فردا من العينة كان لهم طفل واحد أو أكثر على الاقل وان هؤلاء المسنين لديهم الرغبة فى الاتصال الدائم بابنائهم واصدقائهم وجيرانهم . وان الارامل اكثر رؤية لأطفالهن من المتزوجات واشارت اكثر الحالات انهم لم يكونوا

وحيدين وان عوامل الدخل والجنس والاطفال والموقف الزواجى تلعب دورا اساسيا فى تنويع درجات الوحدة النفسية بين المسنين .

(دراسة موريس (b) Morris ١٩٨٨) :-

كما قدم " موريس " دراسة اخرى عن الصحة والرضا عن الحياة وذلك من خلال دراسة بعض المتغيرات كالوحدة النفسية والصداقة والصحة والدخل والزواج والسعادة وقد أجريت هذه الدراسة على المجتمع الامريكى وقد تكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ مسنا ممن هم فوق سن ٦٠ سنة وقد تم جمع البيانات من خلال المقابلات التلفونية . وقد لمس متغير الرضا والقناعة بالحياة من خلال الوحدة النفسية لدى هؤلاء المسنين والموقف الصحى الذاتى لكل منهم .

كما تم توجية الاسئلة اليهم عن الرضا الذاتى وعن الدخل الخاص بكل مسن .

وقد توصلت النتائج الى ان الاشخاص الراضيين عن حياتهم الحالية بالمقارنة بالماضى اظهروا مستويات منخفضة من الوحدة النفسية كما أنهم كانوا متزوجين وفى صحة جيدة كما وجد ان الرضا عن الدخل الخاص بكل منهم ارتبط بالاحساس بالسعادة الزوجية .

أى ان الموقف الذاتى الصحى ونقص الاحساس بالوحدة النفسية والرضا بالدخل كلها عوامل ترتبط ارتباطا وثيقا ومباشرا بالرضا عن الحياة بصفة عامة لدى المسن .

(دراسة هانسون Hansson ١٩٨٧) :-

قام هانسون بعمل دراسة على مجموعة من المسنين ممن هم فوق سن ٦٠ سنة " لدراسة الوحدة النفسية والتوافق لدى المسنين " وقد تطلب هذا من الباحث دراسة التوافق مع البيئة بصفة عامة والتوافق العاطفى سواء مع الاسرة او مع المجتمع ككل .

وبلغ عدد افراد العينة ١٧٧ فردا – وكان هدف الباحث هو التعرف على أسباب الوحدة النفسية من خلال دراسة شخصية كل مسن لمعرفة اى سمات الشخصية اكثر ارتباطا بالوحدة النفسية .

وقد توصل الباحث الى عدة نتائج مؤدها ان الشعور بالوحدة النفسية يرجع الى فقر التوافق والتكيف النفسى وعدم الرضا عن الاسرة سواء الزوجة او الابناء كما توصل الباحث الى ان الشعور بالوحدة النفسية يرتبط بفقر العلاقات الاجتماعية كما أنها ترجع ايضا الى الشعور بالخوف وعدم الميل الى المشاركة فى المؤسسات الاجتماعية .

أى أن الباحث من خلال دراسة سمات شخصية بعض المسنين امكن له تحديد اى تلك السمات اكثر ارتباطا باحساس المسن بالوحدة النفسية .

(دراسة اندرسون Andrson – Lars ١٩٩٠) : -

تهدف تلك الدراسة الى دراسة احساس الوحدة النفسية لدى كبار السن وعلاقة هذا الاحساس بالأدمان وقد اقتصرت عينة الدراسة على الاناث من المسنات دون المسنين وذلك فى المجتمع الامريكى . وقد قام الباحث باختيار عينة عشوائية من المجتمع الاصلى بلغ عددها ٣٠٠ سيدة ممن يتناولن الخمور وقام بتقسيم العينة الى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة وقد رأى الباحث تثبيت اثر السن باختيار المجموعتين فى سن واحد تقريبا ممن فوق سن ٦٠ سنة حتى ٦٥ سنة . وكان هدف الباحث من خلال تلك الدراسة الاجابة على هذا التساؤل وهو هل يرتبط السن الذى تعاطى فيه الشخص الخمور سواء هو وصغير ام فى سن متقدمة هل يرتبط باحساس المسن بالوحدة النفسية عند وصوله لسن الشيخوخة .

وقد استخدم الباحث اسلوب المقابلات المفتوحة للحصول على البيانات من افراد العينة من السيدات المسنات وبعد جمع البيانات ثم المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطه .

وقد توصلت النتائج الى ان تعاطى الخمور فى سن مبكرة من العمر يؤدى الى الاحساس بالوحدة النفسية بدرجة أكبر من الافراد الذين يناولون الخمور فى سن متأخرة .

(دراسة بيرلمان Perlman ١٩٩٠) : – قام الباحث بعمل دراسة تحليلية لمعرفة اثر تقلبات الحياة اليومية على احساس المسن بالوحدة النفسية وبرغم ان الدراسات السابقة على المسنين اوضحت ان الوحدة النفسية تزيد

فى المراحل المتقدمة من العمر إلا ان " بيَرلمان " أثبت العكس وهو أن احساس المسن بالوحدة النفسية يتضـاءل فى المراحل السنية المتقدمة .

وقد استخدم الباحث بعض الاستبيانات لحصر الاراء حول مشاكل الحياة اليوسية لمعرفة مدى اسهام تلك المشـاكل فى احساس المسن بالوحدة النفسية .

واستخدم الباحث ٣ عينات فى مراحل عمرية مختلفة وهم : بالغين صغار السن – بالغين راشدين – مسنين (من سن ٦٠ – ٦٥ سنة) وبلغت العينة الكلية ما يقارب ٢٥٠ فردا وقد توصلـت النتـائج الى ان الوحـدة النفسية كانت مرتفعة بين البالغين الصغار ويرجع الباحث ذلك الى عدم النضج الكافى لدى تلك الفئـه لمواجهـة مشاكل الحياة اليومية .

كما اشارت النتائج الى ان الوحدة النفسية قد تضاءلت فى المراحل العمرية المتوسطة (بالغين راشـدين) ويرجـع ذلك الى قدرة الافراد فى هذه السن على تحمل مسئوليات واعباء الحياة ومشاكلها سواء نفسيا ام جسمانيا .

كما ان النتائج اشارت الى ان الافراد المسنين يزيد لديهم الاحساس بالوحدة النفسية لعـدم مقدرتهـم النفسـية والجسمية على مواجهات اعباء الحياة . كما اشارت النتائج ان الاحساس بالوحدة النفسية يحدث عندما تصبـح هناك فجوة بين الرغبات والانجازات .

ثانيا : دراسات تناولت متغير الوحدة النفسية

على عينات أخرى

[١] دراسات تناولت الوحدة النفسية لدى الراشدين كبار السن]

[متوسط العمر من ٤٠ : ٦٠ سنة]

دراسة بيرنس Burns ١٩٨٧ : –

قام الباحث بعمل دراسة الهدف منها هو معرفة هل للامراض المزمنة تأثير على حاجة الفـرد للعزلـه والتفـاعل الاجتماعى ؟؟ وقد استعان الباحث بعينة من المرضى المصابين بالامراض المزمنة مع مراعاة اختلاف اماكن الاقامـة

وبلغ عدد افراد العينة ٩٠ فردا وقسمت الى ٣ مجموعات فرعية (٣٠ فردا من الذين يعيشون فى بيوتهم – ٣٠ فردا من الذين يعيشون فى بيوت التمريض – ٣٠ فردا من الذين لزموا المستشفيات) وراعى الباحث ان يكون جميع افراد العينات الثلاث من الراشدين كبار السن ويتراوح اعمارهم من ٤٠ – ٥٠ سنة .

وقد اجريت تلك الدراسة على المجتمع الامريكى وتم اختيار العينة بشكل عشوائى . وقد أشارت النتائج الى ان استجابات الافراد فى المجموعات الثلاث لم تحدد الافراد الذين كانوا منعزلين ويشعرون بالوحدة النفسية . أى ان افراد العينة لم يشعروا ان مرضهم المزمن تدخل مع قدرتهم على تلبية الحاجة للعزلة او التفاعل الاجتماعى بمعنى آخر أن مرضهم المزمن لم يكن سببا فى احساسهم بالوحدة النفسية .

تعليق الباحثة على تلك الدراسة :

لاحظت الباحثة ان الدراسة السابقة قد خلطت بين مفهومين او متغيرين هما مفهوم الوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية . فالباحث هنا اعتبر ان المفهومين بمعنى واحد وترى الباحثة ان متغير العزلة يختلف كلية عن متغير الوحدة النفسية .

فالوحدة النفسية كما عرفتها الباحثة فى الفصل الأول بأنها " خبرة ذاتية مؤلمة غير سارة وغير مرغوب فيها بالنسبة للمسن يتعرض لها نتيجة الانفصال عن بعض الاشخاص او الموضوعات او جوانب الوسط الذى يعيش فيه "

أما العزلة الاجتماعية فترى الباحثة انها " انفصال الشخص عن الاشخاص المحيطين نتيجة زواج الابناء او موت الزوجة او لأى سبب آخر يؤدى الى عدم الاتصال بالآخرين .

ومن هنا ترى الباحثة انه قد تكون العزلة الاجتماعية احدى اسباب الوحدة النفسية وبالتالى لا يجب الخلط بين المتغيرين ألا وهما الوحدة النفسية والعزلة .

دراسة سكونفيلد Schonfeld ١٩٨٧ : –

تناولت تلك الدراسة معرفة العلاقة بين استخدام الكحوليات فى سن مبكر وبين احساس المسن بالوحدة النفسية والاكتئاب وقد اختار الباحث عينتان [مجموعة بدأت مبكرا فى شرب الكحوليات – ومجموعة بدأت فى سن

كبيرة] وقد تكونت كل مجموعة من المجموعتين من ١٦ من الذكور و ١٠من الاناث وقد راعى الباحث ان يكون متوسط اعمار المجموعتين (ذكورا وإناثا فى سن واحدة تقريبا) . وقد قارنت الدراسة بين مجموعتين فى تاريخ الشرب . .

وقد توصلت النتائج الى ان شرب الكحوليات فى سن متأخرة (بعد سن ٥٠ سنة) يرجع الى الاستجابة للتوترات المرتبطة بالشيخوخة . كما ان المجموعة التى بدأت مبكرا فى شرب الكحوليات قد مرت بمشكلات عاطفية اكثر من المجموعة التى بدأت فى شربها متأخرا .

وأن المجموعة المتأخرة فى شرب الكحوليات حصلت على تعليم اكثر ولها دخل اكبر وتتسم برضا اكثر عن الحياة من المجموعة الأخرى .

كما توصل الباحث الى ان الاكتئاب والوحدة النفسية من أهم العوامل المسببة للشرب فى السن الكبيرة فى كلتا المجموعتين .

تعليق الباحثة على تلك الدراسة : —

ترى الباحثة ان دراسة سكونفيلد هذه تشابه الى حد كبير دراسة اندرسون **Andrson** عام ١٩٩٠ من حيث الهدف فقد تناولت دراسة اندرسون معرفة العلاقة بين احساس السيدات المسنات من كبار السن بالوحدة النفسية وعلاقة ذلك بأدمانهم للكحوليات .

ولكن تختلف الدراستان فى سن العينة فدراسة سكونفيلد اقتصرت على سن ٤٠ — ٥٠ سنة أما دراسة اندرسون فتتروا أعمار العينة فيها من ٦٠ : ٦٥ سنة كما أن دراسة سكونفيلد فقد شملت الرجال والنساء من الجنسين لمعرفة اثر تناول الكحوليات على احساس كلاهما بالوحدة النفسية — بينما اقتصرت دراسة أندرسون على السيدات المسنات فقط ومن هنا كان الاختلاف بين الدراستين فى سن العينة وطبيعة العينة ذكورا أم اناثا .

واشارت نتائج دراسة أندرسون ان تعاطى الكحوليات فى سن مبكر يؤدى الى احساس المسن بالوحدة النفسية بصورة اكبر ممن يتعاطونه فى سن متأخرة .

بينما أشارت نتائج دراسة سكونفيلد أن احساس الشخص بالوحدة النفسية من أهم العوامل المسببة للشرب سواء الشرب فى سن صغيرة ام كبيرة .

وهنا ترى الباحثة / أن اختلاف النتائج بين الدارسين برغم ان الهدف واحد / قد يرجع الى اختلاف سن وجنس كل عينة مما أدى الى اختلاف النتائج فقد تكون الوحدة النفسية سببا للتعاطى وقد يكون العكس وهو أن التعاطى فى سن مبكر سببا للاحساس بالوحدة النفسية .

دراسة أشت Achte , Kalle ١٩٨٨ : -

وقد أجريت هذه الدراسة بفنلندا حيث تناولت الدراسة بعض المتغيرات كالتكيف مع البيئة والعدوانية وتقدير الذات والاكتئاب والوحدة النفسية . وأفترض الباحث ان المتغيرات السابقة قد تكون من اسباب حدوث ظاهرة الانتحار . فقد لاحظ الباحث انتشار هذه الظاهرة خاصة بين البالغين الراشدين فى منتصف العمر وقد سميت تلك الدراسة تحت عنوان " الميول الانتحارية لدى كبار السن من الراشدين "

وقد تكونت عينة الراشدين من ٣٠٠ فردا من الذكور دون الاناث لتثبيت عامل الجنس وتراوح العمر الزمنى لهم بين (٤٠ – ٥٠ سنة) وتم تطبيق مقاييس لقياس العدوانية وتقدير الذات والاكتئاب والوحدة النفسية على أفراد العينة .

ولقد أشارت النتنج الى ان عدم تقدير الذات (الاحساس بعدم الجدوى والفائدة) و الاحساس بالفراغ من اهم العوامل المسببة لظاهرة الانتحار لدى الراشدين من كبار السن .

كما توصل الباحث أيضا إلى أن غريزة العدوانية لدىالشخص و كذلك عامل الحياة الاجتماعية يلعبان دورا كبيرا فى حدوث ظاهرة الانتحار .

وأعتبر الباحث ان الانتحار ما هو الا محاولة من الشخص لحل الصراع مع الحياة الاجتماعية بتحرير نفسه منها عن طريق الانتحار كما أعطى الباحث فى تفسيره للنتائج أهمية الى سمات شخصية المسن فى حدوث ظاهرة الانتحار فقد وجد ان الاشخاص الذين لديهم ميل اساسا للعدوان يمثلون نسبة كبيرة بين المنتحرين .

دراسة دوجلاس Doglass ١٩٨٨ : -

تم اجراء هذه الدراسة على المجتمع الامريكى وكان عنوانها " مشاعر الارتياح من الاعباء لدى النساء تجاه امهاهن الكبيرات فى السن وقد درس الباحثون متغيرات التوافق فى السلوك – الرضا الاجتماعى – والوحدة النفسية وعلاقة الطفل بالوالدين والسعادة .

ولقد افترض الباحث ان العلاقات الاسرية خاصة منذ الصغر تلعب دورا بالغ الأهمية فى احساس الوالدين كبار السن بالوحدة النفسية فالعلاقة بين الابنة البالغة الراشدة وأمها لها تأثير على مشاعر الارتياح من الابنة تجاه امها وبالتالى لها تأثيرها على الأم المسنة .

وللتحقق من هذا الفرض اختار الباحث عينة من الاناث متوسطى العمر (٤٠ – ٥٠ سنة) بلغ عددهن ٢٤ سيدة بالغة و٢٤ من امهاهن المسنات .

وتم استخدام احد مقاييس السلوك على السيدات البالغات وتم اجراء العديد من المقابلات المفتوحة مع الامهات وبناهن بهدف الوصول الى اكبر قدر من المعلومات عن طبيعة علاقة كل أم بابنتها .

ولقد أشارت النتائج الى ان طبيعة العلاقة التى تربط بين الأم المسنة والابنة من ذالصغر له اثر كبير فى تحسن العلاقة بينهما عند الكبر مما يحدد قدر مشاعر الارتياح من الابنة تجاه أمها وانعكاس هذا بالتالى على احساس الأم المسنة بالوحدة النفسية فى أخر حياها .

تعليق الباحثة على هذه الدراسة ترى الباحثة ان عدد أفراد العينة التى استخدمتها الدراسة السابقة عدد قليل (٢٤ حالة) مما قد لا يشك فى نتائج تلك الدراسة وعدم امكانية تعميمها على المجتمع الأصلى الذى أشتقت منه تلك العينة فأنه من الافضل اختيار عدد اكبر من العينة حتى تصل النتائج الى اكبر قدر من الدقة وبالتالى امكانية تعميمها .

دراسة مالاسكى Mahalaski ١٩٨٨ : - وعنوان هذه الدراسة هو " قيمة اقتناء قطة لدى كبار السن الذين يعيشون منفردين " وقد تناولت الدراسة متغيرات الوحدة النفسية والاتجاهات واقتصرت العينة على الاناث من كبار السن الراشدات دون الذكور فى اعمار زمنية تتراوح بين (٤٠ — ٥٠ سنة) .

وقد راعت الدراسة ان تكون العينة ممن يعشن منفردات ويتراوح عددهن حوالى ١٥ سيدة وذلك بعد عمل مسح شامل لحياة النساء الراشدات البالغات كبار السن فى مدينتين بنيوزيلندا .

وقام الباحث بعمل مجموعتين احداهما تجريبية لم يسمح لها باقتناء قطط والعينة الأخرى ضابطة سمح لها باقتناء قطط ثم استخدمت الدراسة استبيان لقياس الوحدة النفسية لدى المجموعتين بعد انقضاء فترة زمنية مناسبة واستخدم الباحث اسلوب المقارنة بين المجموعتين .

وقد أشارت النتائج الى ان اللاتى يقتنين القطط اكثر ايجابية تجاه الحياة الاجتماعية من المجموعة الاخرى .

فقد وجد ان اقتناء القطط فى المترل من شأنه أن يخفف من وطأة الشعور بالوحدة النفسية لدى الاناث المسنات .

تعليق الباحثة على هذه الدراسة : ترى الباحثة انه برغم طرافة هذه الدراسة فى النتائج التى توصلت اليها الى أنها اشارت فى نفس الوقت الى الاهمية البالغة لوجود رفيق مع الشخص المسن لتخفيف وطأة الاحساس بالوحدة النفسية حتى وان كان من القطط او الحيوانات .

ومن هنا تظهر أهمية تلك المشكلة ألا وهى مشكلة الوحدة النفسية للمسن على رأس المشكلات التى يعانى منها المسن فى هذه المرحلة العمرية وبهذا تظهر أهمية هذه الدراسة فى تناولها لتلك الظاهرة النفسية التى يعانى منها قطاع كثير من المسنين وهذا ما أشارت اليه الباحثة فى الفصل الأول فيما يتعلق بأهمية الدراسة

دراسة جولدن Golden , Kotsand ١٩٩٠ : -

كان الهدف من الدراسة هو معرفة العلاقة بين العمل الجماعى والوحدة النفسية لدى البالغين كبار السن كما أنها تهدف ايضا الى معرفة دور المجتمع بمؤسساته الاجتماعية فى رعاية الافراد المسنين وابعادهم عن مشاعر الوحدة النفسية .

ولقد افترض الباحث ان الوساوس التى تنشأ عن الوحدة النفسية لدى كبار السن لها أثر على الحالة الجسمانية وبالتالى على ممارسة النشاطات المختلفة فى المجتمع .

وكانت عينة الدراسة من الاشخاص الراشدين البالغين وتتراوح أعمارهم بين (٤٥ – ٥٠ سنة) وتم تطبيق مقياسا للوحدة النفسية ثم قسمت العينة الى مجموعتين : المجموعة الأولى تعانى من مشاعر الوحدة النفسية (٢٠ % أعلى) والمجموعة الثانية لا تعانى من الاحساس بالوحدة النفسية (٢٠ % أدنى)

وقد أشارت النتائج إلى أن مجرد الانضمام إلى مؤسسة اجتماعية ليس له تأثير كبير و لكن الأثر الأكبر لهذه المؤسسات يكون فى دفع الشعور بالاحباط لدى الأفراد . أى أن الانخراط و المداومة على الانضمام لتلك المؤسسات الاجتماعية من شأنه أن يزيل الاحباط لدى المسن و بالتالى يظهر أثره فى تخفيف حدة الشعور بالوحدة النفسية .

دراسة دوجان Dogan ١٩٩٤ :-

وكان الهدف من هذه الدراسة معرفة أثر العزله الاجتماعية العاطفية على الوحدة النفسية لدى الراشدين المتقدمين فى السن و لقد تناول البحث بالدراسة متغيرات الوحدة النفسية و العزلة الاجتماعية و العاطفية و قام الباحث بأجراء العديد من المقابلات المفتوحة مع المسنين لدراسة بعض المشاكل العاطفية لديهم .

و لقد بلغ عدد أفراد العينة ١٩٩ شخصا ممن تتراوح أعمارهم بين (٤٠ – ٥٠ سنة) و قد افترض الباحث أن كلا من العزلة الاجتماعية و العاطفية لهما أثرهما على أحساس المسن بالوحدة النفسية .

و أستخدم الباحث مقاييس لقياس الوحدة النفسية و العزلة سواء أكانت أجتماعية أم عاطفية .

و لقد أشارت النتائج إلى أن العزلة العاطفية نتيجة فقد الزوج أو الزوجة لها أكبر الآثر فى احساس المسن بالوحدة النفسية اكثر من العزلة الاجتماعية برغم أن الدراسة اكدت أن تنوع اشكال العزلة الاجتماعية (كالبعد عن الزوج او الزوجة او الابناء او الاصدقاء) ينبىء بحدوث الوحدة النفسية .

دراسة سيزوستاك Szostake ١٩٩٥ : -

وقد اجريت هذه الدراسة لمعرفة اثر القراءة فى موضوعات سارة ومبهجة ووجود اشخاص بالنسبة للمسن على احساسه بالوحدة النفسية .

وقد أستخدم الباحث عينة مكونه من ١٩٥ فردا من البالغين الراشدين تتراوح اعمارهم بين ٤٠ – ٥٠ سنة تم اختيارهم بشكل عشوائى كما استخدم الباحث اسلوب المقابلات المفتوحة ومقاييس للوحدة النفسية وتم حساب معاملات الارتباط بين درجات افراد العينة وتوصل الباحث فى نتائجه الى ان الافراد الذين يقرءون عن السرور والمتعه اقل شعورا بالوحدة النفسية عن هؤلاء الذين لا يقرأون عنها . كما ان هناك ارتباط قوى بين قلة الاحساس بالوحدة النفسية وبين وجود شخص اخر موضع ثقة وقريب من المسن اى ما يسمى (أمين سر) .

تعليق الباحثة على هذه الدراسة :

ترى الباحثة من خلال اطلاعها على الدراسات السابقة الخاصة بالوحدة النفسية ان الهدف من دراسة سيزوستاك السابقة وكذلك نتائجها تتشابة الى حد كبير مع دراسة أخرى نشرت فى احدى الدوريات الامريكية وقام بها دفيس (Devis) عام ١٩٨٥ وكانت بأسم اثرت هذه برامج التلفزيون على أحساس المسن بالوحدة النفسية ومن هنا ترى الباحثة أنه يجب الاشارة اليها . لقد تكونت عينة تلك الدراسة من ٢٥٠ فردا تم اختيارهم بشكل عشوائى ذكورا او اناثا ثم تم استبعاد عددا من هذه العينة لعدم صلاحيتهم للتطبيق فأصبح عدد أفراد العينة ١٨٨ فردا وقد استخدام الباحث المقاييس التالية :

(١) مقياس اكتئاب الشيخوخة (من اعداد يسافاج ، روس ١٩٨٣) لقياس الاكتئاب لدى المسنين والمكونة من ١٥ بندأ وقد طبق هذا المقياس بعد مشاهدقم للبرامج الايجابية والسلبية عن المسنين والمختارة قبل الباحث .

(٢) مقياس الوحدة النفسية لــ جرتيرك **Grtrik** وكان من ضمن بنودها " أنا سعيد بعدد الاصدقاء الذين أراهم " ، " أريد أن اقابل اناس اكثر") .

اجراءات الدراسة : قام الباحث أولا بعرض مجموعة عروض سلبية وايجابية على عينة البحث ثم تم اعطاءهم مجموعة من الاسئلة المطبوعة (مقياسالوحدة النفسية والاكتئاب) لملئها وقت فراغهم ، كما تم اجراء العديد من المقابلات المفتوحة مع عدد من الحالات التى تعذر الحصول منها على استجابات .

وبعد جمع البيانات تم تصنيف العينة ذكورا وإناثا الى مجموعتين المجموعة الأولى ذوى وحدة نفسية مرتفعة والثانية ذوى وحدة نفسية منخفضة (٢٠ % أعلى ، ٢٠ % أدنى) .

واستخدم الباحث اسلوب معاملات الارتباط وتوصلت النتائج الى ارتباط مشاهدة البرامج السلبية بشعور المسن بالوحدة النفسية والاكتئاب . كذلك ارتباط مشاهدة البرامج الايجابية بعدم احساس المسن بالوحدة النفسية .

وترى الباحثة : أنه من خلال نتائج هاتين الدراستين لسيزوستاك **Szostake** ١٩٩٥ وديفس **Devis** ١٩٨٥ يتضح اهمية الدور الخطير الهام الذى تلعبة وسائل الاعلام سواء التلفزيون او المذياع او الكتب فى احساس المسن بالوحدة النفسية أو عدمه وهذا ما سوف تشير اليه الباحثة فى نهاية هذا البحث فى الجزء الخاص بالتوصيات .

[ب] (دراسات تناولت الوحدة النفسية لدى الراشدين صغار السن)

(الشباب الجامعى – نزلاء المستشفيات)

قامت جلوريا **Gloria M . f.** (١٩٧٣) بدراسة عن الاحساس بالوحدة النفسية الثانوية او المكتسبة لدى نزلاء المستشفيات . استخدمت فيها مجموعة عشوائية قوامها (٧٠ فردا) راشدا ممن يترلون لفترة قصيرة فى احدى المستشفيات العامة التى تقع فى احدى المناطق الحضرية . وكانت الباحثة تفترض ان مستوى الاحساس بالوحدة الثانوية او المكتسبة يختلف تبعا لدرجة اختلاف مستوى التعلق او الارتباط لديهم ، وأن مستوى هذا الاحساس يرتبط بكل من الذكورة والتقدم فى السن وأولى مراحل دخول المستشفى للاقامة بها وكون المريض يترل فى الاقسام العامة او الخاصة .

والى جانب هذين الفرضين اهتمت الباحثة بالتحقق من ماهية الدور الذى تسهم به عده متغيرات اخرى فى احساس المسن بالوحدة النفسية وتتضمن هذه المتغيرات الجماعة العنصرية ومستوى التعليم والخلقية المهنية والجالى دخل الاسرة ومعرفة المريض بتاريخ خروجه من المستشفى واستخدمت الباحثة اسلوب المقابلة مع المفحوصين من افراد العينة .

وكان برنامج المقابلة يتضمن مقياسين من مقاييس التقدير احدهما لقياس الاحساس بالوحدة النفسية الثانوية ، والأخر لقياس التعلق النفسى او العاطفى .

وقد توصلت الباحثة الى نتائج تؤيد صحة الفرض الأول عند مستوى (٩٥.) من الثقة ، بينما لم تتوصل الى نتائج تؤيد صحة الفرض الثانى فتم رفضه . وفيم يتعلق بالمتغيرات الاخرى موضع الاهتمام فى الدراسة فقد تبين ان الافراد دون سن ٥١ سنة يبدون اكثر احساسا بالوحدة النفسية بالمقارنة مع الافراد الذين يتجاوزون هذا العمر وكانت الفروق بين افراد المجموعتين فى هذه الناحية داله عند مستوى (٩٩.) من الثقة . وأوضحت نتائج الدراسة ان الافراد السود يبدون اكثر احساسا بالوحدة النفسية من نظرائهم البيض ، وأن الافراد ذوى المعرفة ببعض المعلومات الخاصة بموعد الخروج من المستشفى يبدون اكثر احساسا بالوحدة النفسية من نظرائهم الذين لا توجد لديهم اى فكرة عن موعد هذا الخروج وكانت الفروق بين هاتين المجموعتين فروق داله عند مستوى (٠١.) .

وخلصت الباحثة فى نهاية دراستها الى رأى مؤداه ان ثبات صحة الفرض الأول انما يعنى ان مفهوم التعلق او الارتباط العاطفى يمثل مفهوما ينبغى استخدامه فى النظرية التى يمكن ان توضع بخصوص طبيعة الاحساس بالوحدة النفسية .

وقام ميشارا Mishara **(١٩٧٥)** بدراسة عن الاحساس بالوحدة النفسية لدى الطلاب الجامعيين وحاول فيها ان يضع نموذجا لتفسير هذا الاحساس كما حاول ان يتحقق من صحة هذا النموذج امبريقيا واستند الباحث فى نموذجه المقترح الى ما انتهت اليه البحوث والدراسات السابقة عندما ظلت فترة طويلة تصور الاحساس بالوحدة النفسية على انه اضطراب يضعف مقدرة الفرد على ان يقيم علاقات مشبعه او ينخرط فيها . وأوضح ميشارا أنه على الرغم من وجود فروق بين الافراد من حيث حاجتهم الى الاحتكاك الانسانى والتواصل مع الاخرين والمقدرة على احتمال العزلة الاجتماعية — فان الاحساس بالوحدة كان يجرى تحديدة نظريا على أنه استجابة انفعالية من جانب الفرد لأنواع معينة من الحرمان فى مجال العلاقات الشخصية المتبادلة .

وقد استخدمت سمات الشخصية التي ذكرت لدى الكتاب السابقين باعتبارها بوادر او مقدمات ترجيح من قابلية تعرض الفرد للاحساس بالوحدة النفسية فى وضع نموذج يعرف بتكوينات زيللر بخصوص الذات الاجتماعية Zeller Social Self Constructs ويحدد هذا النموذج ما يعرف بزملة الاغتراب Alienation Syndrome وكانت الحاجة الى الاحتكاك والتواصل الانسانى تتحدد اجرائيا فى هذه الدراسة على أنها افضلية التعزيز البينشخصى – أى تفضيل الفرد للتعزيز الناجم عن الخراطة فى علاقات شخصية متبادلة . وقد أفترض ميشارا ان التفاعل بين الشخصية ذات التوجة المرتفع للاغتراب وبين أفضلية التعزيز البينشخصى يمكن ان يفسر الاحساس بالوحدة النفسية .

وقد اخفقت البيانات التى تم جمعها من عينة قوامها (١٩٨) طالبا وطالبة من الطلاب والطالبات الجامعيين فى تدعيم وتأكيد ما سبق ان افترضه الباحث بخصوص الاحساس بالوحدة النفسية . ومع ذلك فقد اوضحت نتائج الدراسة ان الاحساس بالوحدة النفسية يرتبط بكل من العزلة وانخفاض مستوى السلوك التوادى المبادئ .

كما أوضحت النتائج أن هناك مجموعة من المتغيرات يمكن ان تنبىء عن الاحساس بالوحدة النفسية وتتضمن هذه المجموعة التعبير الذاتى الذى يبديه المفحوص عن عدم الرضا او الاشباع تجاه بيئته الاجتماعية وأصدقائه ، وما يصادفه او يعيشه من عوائق وعقبات فى مسعاه لمقابلة الناس ومعرفتهم او التعرف عليهم والاتصال بهم والتواصل معهم .

واعتبر الباحث ان هذه النتائج تدعى تصوير الاحساس بالوحدة النفسية على أنه استجابة انفعالية من جانب الفرد نتيجة احساسه بافتقاد امكانية الانخراط فى علاقات مشبعة ذات معنى .

وقد تبين ان ميل الفرد او نزعته الى الاحتباس او الامتناع عن القيام بما قد يستطيع إتيانه من سلوك اجتماعى يتسم بالمبادأه – وهو امر يمكن ان يضاعف من الفرص المتاحة لديه لإقامة علاقات تواصل اجتماعى مشبعه – يميل الى ان يكون مسئولا عن افتقاد الفرد لإمكانية الانخراط فى علاقات مشبعه . ومثل هذه النقائص فى السلوك الاجتماعى يجرى تفسيرها باعتبارها صفات او خصائص وطيدة او راسخة فى الاسلوب البينشخصى لأن هذه

النقائص تكون ذات انعكاسات بالنسبة لصورة الفرد عن ذاته باعتبارها ذات منفصلة او منعزلة (ميل اجتماعى منخفض) ولم تتمخض الدراسات عن نتائج تؤكد صحة وجود فروق او اختلافات بين افراد الجنسين من حيث الاحساس بالوحدة النفسية .

وقام **بورتنوف** Portnoff **(١٩٧٦)** بدراسة عن خبرة الاحساس بالوحدة النفسية واستخدم فيها مجموعة قوامها (٦٨) ثمانية وستين طالبا جامعيا طلب من كل منهم ان يستعيد الاوقات التى يشعر فيها بالوحدة النفسية او التى كان ينتابه فيها احساس بالوحدة النفسية وان يوضح ماهية الظروف التى ينتابه فيها هذا الاحساس وفيما يفكر وقتئذ ، وما هو شعوره وماذا يريد وكيف يتصرف اثناء هذا الاحساس وان يذكر ما هى الظروف التى يعتقد انها يمكن ان تحقق هذا الاحساس .

واستخدم الباحث طريقة تحليل المحتوى فى تحليل وتصنيف استجابات مفحوصية وتوصل نتيجة لذلك الى نتائج مؤداها ان جميع افراد العينة اقروا بوجود فترات معينة كان ينتابهم فيها احساس بالوحدة النفسية بيد أنهم لم يستطيعوا ان يميزوا بوضوح ما بين اختلاف اشكال الوحدة النفسية . وقد أوضحت النتائج ان الاحساس بالوحدة النفسية ينشأ نتيجة افتقاد الفرد واقصائه من الانخراط فى علاقات مشبعه مع الإخرين وهذا لا يعنى بالضرورة وجود انفصال فيزيائى بين الفرد والاخرين وكانت العناصر المصاحبة لخبرة الاحساس بالوحدة النفسية والتى تكرر ذكرها فى كتابات المفحوصين تتضمن الاكتئاب والتوق الى الاخرين والملل والضجر واللامبالاه وفتور الشعور والاغتراب والخواء النفسى .

وكان معدل تكرار كل من الاكتئاب والتوق الى الاخرين فى استجابات الاناث يصل الى ضعف معدل تكرارها فى استجابات الذكور . بينما كان معدل تكرار الضجر واللامبالاة وفتور الشعور فى استجابات الرجال اكثر من معدل تكرارهم لدى الاناث . وفى الوقت الذى اوضح فيه أفراد العينة من الجنسين أن الانهماك فى الانشطة يعد امر عديم الجدوى والفاعلية فى تخفيف احساس الفرد بالوحدة النفسية فقد أكد هؤلاء الافراد ان الاتصال بالاخرين يعتبر امرا ذو قيمة او فاعلية كبيرة فى هذه الناحية .

دراسة لاندفيلد Landefeld **(١٩٧٧)** عن الخبرة النفسية المتضمنة فى الاحساس بالوحدة النفسية لـدى المترملين استخدم الباحث فيها منحنى مينومولوجيا مع مجموعة قوامها (١٧) سبعة عشرة ارمـلا وارملـة ممـن تتراوح اعمارهم الزمنية بين ٤٠ – ٦٠ سنة ، ووضع الباحث لنفسة فى هذه الدراسة تساؤلات ثـلاث سـعى للإجابة عليها .

وتدور هذه التساؤلات حول مدى التداخل بين الاحساس بالوحدة النفسية واستجابة الأسى أو الحـزن و مـدى التطابق فى النحو او الكيفية التى يعالج بها المترملون احساسهم بالوحدة ومدى التماثل بـين طبيعـة الاحسـاس بالوحدة النفسية لدى الأرامل وطبيعة هذا الاحساس لدى غير الأرامل .

واستخدم الباحث طريقة تحليل المحتوى فى فحص وتحليل بروتوكولات مفحوصية من الجنسين .

وتوصل الى نتائج مؤداها : ان الاحساس بالوحدة النفسية يمثل خبرة تختلف عما يعرف عادة بعمليـة الاسـى او الحزن . حيث ان الاحساس بالوحدة النفسية لا يبدأ غالبا قبل مضى فترة تتراوح ما بين ثلاثة اشـهر أو عـامين عقب موت القرين او الطرف الاخر . وفى الوقت الذى ترتبط فية استجابة الأسى والحزن بموضوع معين ، فقـد تبين ان الاحساس بالوحدة النفسية يأتى غير مرتبط بموضوع ما ، واستطاع لاندفيلد ان يحدد ٤ اطوار يمـر بهـا الارمل فى مسعاه لمواجهة احساسة بالوحدة النفسية والتعامل معه . و يتضمن هذه الأطوار الأربع محاولة الأرمـل فى البداية إنكار احساسة بالوحدة و التسليم الواعى من جانبة فى النهاية إنه وحيد ، ووضع خطه يمكن مـن خلالهـا خبرة الاحساس بالوحدة النفسية – ثم المضى فى تنفيذ الخطة الموضوعة إلى أن يتم تبديد أو تصريـف الاحسـاس بالوحدة النفسية والتخلص منه نهائيا .

واوضحت نتائج هذه الدراسة ان هنا عدة فروق او اختلافات بين الذكور والاناث مح حيث النحو او الطريقـة التى يشعر فيها كلا منهم بالوحدة النفسية عند الترمل ، وتنشأ كثيرا من هذه الفروق والاختلافات نتيجـة الادوار المحددة ثقافيا لافراد الجنسين ففى الوقت الذى تميل فيه الامهات الى النظر الى الاطفال والتعامل معهم بشىء مـن الاشياء فى مسعاهم للقيام بدور الام والاب معا ، يعجز الاباء عن الاضطلاع بالدور الامومى ويميلـون الى اقامـة

علاقات اكثر حكمة واتزانا مع الاطفال . هذا ولم تسفر الدراسة عن نتائج تسمح بامكانية تمييز النحو او الطريقة التى يعيش بها الارامل احساسهم بالوحدة النفسية عن نظيره لدى غير الارامل .

دراسة نيفلز Nevils **(١٩٧٨) :** عن الاحساس بالوحدة النفسية تناولت الباحثة فيها عدد من الجوانب البينشخصية والتاريخية والموقفية التى يفترض أنها تفرق بين الافراد ذوى الاحساس بالوحدة النفسية وبين نظرائهم الذين لا يعانون من مثل هذا الاحساس .

واستخدمت الباحثة فى هذه الدراسة استبيان صممته لتحديد معدل تكرار شدة وديمومة احساس الفرد بالوحدة النفسية ، وقد اجرى هذا الاستبيان على مجموعة كلية قوامها (٢٤٠) مائتين واربعين طالبا جامعيا وانتقت الباحثة من بين افراد هذه المجموعة الكلية مجموعتين فرعيتين تضم كلا منها (١٥)خمسة عشر طالبا وتتكون اولهما من الطلاب ذوى الاحساس المرتفع بالوحدة النفسية وتتكون الثانية من الطلاب ذوى الاحساس المنخفض فى هذه الناحية . وقد أجرى على افراد مجموعتين الآخريتين استبيان من نمط الاختيارمن متعدد وضع على نحو يتسق مع الجوانب موضع الاهتمام فى الدراسة ، علاوة على قائمة صفات تصف الجوانب المحتمله لخبرة الاحساس بالوحدة النفسية .واجرت الباحثة مقابلات محددة أو مقفولة مع عشرين طالبا من طلاب هاتين المجموعتين وكانت هذه المقابلات تدور حول تاريخ الاسرة والعلاقات الشخصية المتبادلة فى الماضى والحاضر . والحالات الأنفعالية والمزاجية ومفهوم الذات وخبرات الأحساس بالوحدة النفسية وأهم التغيرات الشخصية والجانبية التى تعرض لها المفحوص .

وتشير نتائج هذه الدراسة إلى : عدم وجود فروق دالة بين الطلاب ذوى الاحساس المرتفع بالوحدة النفسية ونظائرهم العاديين من حيث الأفتقاد الوالدى **Parental Loss** أو من حيث انفصال الطفل عن والدية .

ولم تكن هناك فروق بين أفراد المجموعتين فيما أبدوه من تقارير ذاتية بخصوص مدى أحساس كل منهم بقدرتة على الوصال مع الأخرين أو ترحيبه بالتعامل معهم .

وأوضحت كذلك النتائج أن علاقات افراد المجموعة الأولى بآبائهم يشوبها قدر من الارتباك والاضطراب اكبر من مثيلاتها لدى افراد المجموعة الثانية . كما أوضحت النتائج ان الافراد ذوى الاحساس المرتفع بالوحدة النفسية يميلون الى الانتماء لاسر ذوات مستويات تعليمية اعلى وهى أسر ذوات مستويات دخول اكبر وعدد اخوة اقل وكانت علاقات هؤلاءالافراد بأخواهم تميل الى الاتصاف بالتباعد والعداوة او الارتباط الشديد . بينما كانت علاقات الافراد ذوى الاحساس المنخفض بالوحدة النفسية مع اخوالهم تبدو علاقات اكثر اعتدالا واتزانا .

بالاضافة الى ما تقدم ، فقد اوضحت نتائج الدراسة : ان الطرق المفضلة للتعامل مع الاحساس بالوحدة النفسية تتضمن صورا واشكالا مختلفة لضبط الذات وانشطة اللهو باداة التواصل الشخصى وتهدئة الذات واختتمت الباحثة دراستها برأى مؤداه ان عملية تحديد رؤية الفرد لماهية الظروف المسئولة عما يمكن ان يكون لديه من احساس بالوحدة النفسية تبدو عملية مركبة او معقدة نظرا لأنها تنطوى علىجوانب وعوامل متداخلة .

دراسة براج Bragg **(١٩٧٩)** لمقارنة الاحساس بالوحدة النفسية والاحساس بالاكتئاب

وسعى فيها الباحث الى تحديد ماهية العلاقة بين الوحدة النفسية وبعض الخواص الديموجرافية والاجتماعية لدى الطلاب الجامعيين وتحديد المتغيرات ذات الاهمية فى التميز ما بين الوحدة النفسية والاكتئاب .

واستخدم الباحث فى هذه الدراسة مجموعة قوامها (٣٣٣) ثلاثمائة وثلاثة وثلاثين طالبا جامعيا من الطلاب الجدد المقيدين فى المقرر التمهيدى فى علم النفس وذلك اثناء الفصل الدراسى الأول بجامعة كاليفورنيا واجرى على افراد هذه العينة عدة اختبارات ومقاييس نفسية خلال الاسبوعيين الثانى والسابع فى الفصل الدراسى السابق الاشارة اليه . وتتضمن هذه الادوات اختبار بك للاكتئاب **(B. P. I)** وبروفيل الحالات المزاجية **(P. M. S)** ومقياس الاحساس بالوحدة النفسية **(U. C. L. A)** الى جانب مقاييس اخرى تتضمن مدى احساس الفرد بالرضا عن الحياة التى يعيشها ونشاطه الاجتماعى والاسباب المدركة لاحساسه بالوحدة النفسية .

ولتحديد الاختلافات الفاصلة بين الوحدة النفسية والاكتئاب ، كانت المجموعات المتطرفة تتألف من الطلاب الذين حصلوا على درجات مرتفعه او منخفضة على اختبار الاكتئاب ومقياس الاحساس بالوحدة النفسية ولتقدير

العلاقة بين التلازمات السببية لكل من الوحدة النفسية والاكتئاب أجريت مقارنة بين الطلاب ذوى الاحساس بالوحدة النفسية غير المكتئبين والطلاب ذوى الإحساس بالوحدة النفسية المكتئبين وذلك من حيث عدد من الخصائص والصفات موضع الاهتمام .

ويشير نتائج هذه الدراسة إلى أن : الوحدة النفسية ترتبط بمتغيرات اجتماعية معينة مثل العلاقة بأفراد الجنس الاخر وعدد المعارف والأصدقاء – وهى أبعاد يتضمنها مقياس الإحساس بالوحدة النفسية المستخدم فى الدراسة ولم تكن هناك علاقة بين الإحساس بالوحدة النفسية والمتغيرات الديموجرافية . وعلى الرغم من وجود علاقة بين الإحساس بالوحدة النفسية والاكتئاب (ر = ٤٩,) فقد كان لكل من هذين المتغيرين علاقاته وإرتباطاته التى تختلف عن علاقات وارتباطات المتغير الأخر .

ففي الوقت الذي كان الاكتئاب فيه يرتبط بالغضب وعدم الرضا عن الجوانب الاجتماعية للحياة . لم ترتبط الوحدة النفسية بأي من هذين المتغيرين . وكانت الوحدة النفسية ترتبط بضعف المبادأة فيما يتعلق بالتعامل مع الأصدقاء ولم يكن الأكتئاب يرتبط بهذا المتغير .

وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة : أن الطلاب ذوى الاحساس بالوحدة النفسية والأكتئاب معا يميلون إلى الأتصاف بمجموعة اضافيه من الخصائص والصفات التى تنتمى لكل من الوحدة النفسية والأكتئاب . وكان هؤلاء الطلاب يختلفون بصورة دالة عن نظرائهم ذوى الأحساس بالوحدة النفسية غير المكتئبين . وكانت الصفات الخاصة بالطلاب المكتئبين ذوى الأحساس بالوحدة النفسية تختلف بصورة دالة عن الصفات الخاصة بنظرائهم ذوى الأحساس بالوحدة النفسية غير المكتئبين – حيث كان افراد المجموعة الأولى أكثر ميلا إلى ارجاع احساسهم بالوحدة النفسية إلى مظهرهم الجسمى وشخصيتهم وخوفهم من الرفض أو النبذ ذلك بالمقارنة مع أفراد المجموعة الأولى . وخلص الباحث فى نهاية هذه الدراسة إلى رأى مؤداه أنه مازالت هناك حاجة إلى وضع أدوات أكثر دقة وملائمة للاستخدام فى قياس كل من الاحساس بالوحدة النفسية والأكتئاب وحاجة إلى وضع نظرية أكثر وضوحا وإكتمالا لتفسير طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين .

دراسة كوبستانت Kubistant **(١٩٧٩)** عن نظرية تناول فيها ظاهرة الأئتلاف ما بين الأنفراد / والوحدة النفسية من منظور الاشاد النفسى بين فيها أن تلك الظاهرة تعتبر ظاهرة منفصلة ولا ينبغى تصنيف هذه الظاهرة او ادماجها بطريقة آلية فى آية ظاهرة اخرى ترتبط بها على هذا النحو أو ذاك – مثل الاكتئاب او القلق والضجر والسأم .

وقد أوضح هذا الباحث ان ظاهرة الانفراد / الوحدة النفسية تعد مفهوما مركبا أو شاملا يوجد تحته مكونات متعددة هى الانفراد والوحدة النفسية والانعزال والاغتراب والعزلة والانفراد الوجودى والوحدة النفسية الوجودية وقلق الانفراد / الوحدة . وكان الباحث يهدف فى هذه الدراسة الى استكشاف ومقارنة وتحديد اوجه الاختلاف بين المناحى الرئيسية التى تستخدم فى تناول ظاهرة الانفراد / الوحدة النفسية واقامة نوع من التكامل بين هذه المناحى وقدم فى دراستة تحليلا مستفيضا للمكونات الاساسية المتضمنة فى ظاهرة الانفراد / الوحدة النفسية وتحليلا للآراء النظرية الاساسية التى قيلت فيها . ومسبباتها ومجال أو نطاق ظهورها وتأثيراتها وديناميالها بالنسبة للفرد نفسه وبالنسبه لعلاقات الفرد مع الآخرين واشار الى ان هناك صور واشكال متعددة لتصريف أو تبديد هذه الظاهرة وتتضمن هذه الصور والاشكال معاونة الذات والمعاونة من جانب الاصدقاء والمعاونة الفنية والمهنية بشقيها العلاجى والانشائى .

وانتهى الباحث الى نتائج مؤداها " أن ظاهرة الانفراد / الوحدة النفسية تمثل ظاهرة متميزة وقائمة بذاتها " وهى ذات تأثيرات على شخصية الفرد وتكيفه وعلاقاته فى الوسط الذى يعيش فيه وان البحث المنظم فى هذه الظاهره ما زال فى مراحله الأولى وهى تتبتدى فى صور واشكال واضحة مبهمة مما سبب قسطا متزايدا من القلق بخصوص هذه الظاهره ككل .

وفى الوقت الذى يسلم فيه الكثير من الباحثين أن الاحساس بالوحدة النفسية يرجع الى افتقاد الفرد لمهارات اجتماعية معينة قام **يونج** **Young** (١٩٧٩) بدراسة عن الاحساس بالوحدة النفسية لدى الطلاب الجامعيين افترض فيها ان هذا الاحساس يمكن تفسيره بصوره أكثر دقه ووضوحا عن طريق استخدام النموذج المعرفى

Cognitive Model وحاول الباحث فى هذه الدراسة بحث ماهية العلاقة بين الاحساس العابر بالوحدة النفسية والاكتئاب الوقتى . وقد أجريت فى مستهل هذه الدراسة دراسة استطلاعية على مجموعة قوامها (٤٤) اربعة واربعين طالبا وطالبة (٢٠ طالبا ، ٢٤ طالبة) جرى اختيارهم بطريقة عشوائية من بين طلاب السنين الأولى والثانية اللذين يقيمون فى الاقسام الداخلية بجامعة بنسلفانيا .

واستخدم يونج Young اسلوب تفهم الموضوع فى الاختبار الذى اجراه على افراد هذه العينة حيث عرض عليهم صور تحمل عناوين " حزين / مكتئب " وطلب من كل منهم ان يكتب اسفل الصورة ماهية الامور التى تفكر فيها الشخصيات الرئيسية – اى فيم يفكرون او ما الذى يشغل تفكيرهم وقام اثنان من طلاب الدراسات العليا فى مجال الخدمة النفسية كل على حدة بتصنيف الاستجابات التى ابداها افراد العينة وقد تمخضت هذه العملية عن تكرار ورود عبارات معينة مثل هو يشعر أنه غير محبوب ، وكانت هذه العبارات هى تؤلف ما اصطلح الباحث على تسميته بمجموعة او زمرة الاحساس بالوحدة النفسية Loneliness Set علاوة على ذلك فقد كان ٥٨ % من الاستجابات المقدمة تتضمن بعض صور وأشكال التشويه او التحريف المعرفى . وفى ضوء نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية ، قام الباحث بتصميم أداة مقفولة الطرف أطلق عليها قائمة الاحساس بالوحدة النفسية أجريت على مجموعة كلية قوامها (١٠٣) طالب وطالبة جرى اختيارهم بطريقة عشوائية من نفس قطاع الطلاب اللذين اشتركوا فى الدراسة الأولى .

وتم تقسيم افراد هذه العينة على ثلاث مجموعات فرعية ، حيث طلب من افراد المجموعة الفرعية الأولى اكمال بنود الاداة المستخدمة فى ضوء ما يشعرون به عندما يعانون من الوحدة وطلب من أفراد المجموعة الفرعية الثانية اكمال بنود نفس الاداة فى ضوء ما يشعرون به عندما يعانون من الحزن / الكآبة بينما طلب من افراد المجموعة الفرعية الاخيرة اكمال بنود الاداة فى ضوء ما يشعرون به عندما تكون ظروفهم طبيعية او على خير ما يرام . وتشير نتائج هذه الدراسة الى وجود فروق داله بين افراد المجموعتين الأولى والثالثة من حيث مشاعر الاحساس

بانعدام الحب والاقصاء من عضوية الجماعة التى يود الفرد ان ينتمى اليها والتقييد والمحدودية وانعدام الثقة فى النفس والتشاؤم تجاه المستقبل .

ولم تكن هناك فروق داله بين افراد المجموعات الثلاث بالنسبة للبنود التى تتناول الاحساس بالاغتراب واحساس الفرد بكونه عضوا فى جماعة ما وافتقاد الفرد لشخص عزيز أو هام .

وقد اوضحت النتائج ان استجابات الطلاب ذوى الاحساس العابر بالوحدة النفسية تبدو استجابات غير متماسكة داخليا فيما بينها وكان هؤلاء الطلاب يميلون بدرجة اكبر من نظرائهم ذوى الظروف الطبيعية الى الموافقة على عبارات عده تتصل بخاصية عدم الرضا بالنسبة لعلاقاتهم مع الاخرين .

كما اوضحت هذه النتائج ان هناك عدة فروق بين المفحوصين ذوى الاحساس بالوحدة وبين نظائرهم ذوى الظروف الطبيعية فى الموافقة على عبارات تتصل بخاصية عدم الرضا عن الاخرين .

كما اوضحت النتائج ان هناك فروق بين المفحوصين ذوى الاحساس بالوحدة النفسية وبين نظائرهم ذوى الاحساس بالحزن / الكآبة . وان هناك فروقا بين الذكور والاناث فى العينة الكلية المستخدمة فى الدراسة واقترح الباحث فى نهاية دراسته ضرورة وضع نظرية اكثر شمولا وعمومية لتفسير ماهية الاحساس بالوحدة النفسية استند فيها الى مفاهيم التعزيز الاجتماعى **Social ReinForcement** والتعلم المعرفى **Cognitive Learning** ونمو حيز الحياة **Life – Span Development** وأوصى بضرورة ادماج العناصر المعرفية فى تناول ومعالجة الاحساس بالوحدة النفسية .

دراسة هوجان Hojan **١٩٨٣** : -

وكان عنوان الدراسة : **Lone liness as a Function of Selected Personality Variables**

هدف الدراسة : قامت الدراسة على فرض نخبة من المتغيرات الشخصية مثل الاكتئاب وكراهية البشر ووجهة التحكم الداخلى والخارجى وتقدير الذات والانبساط وعلاقتها جميعا بالوحدة النفسية .

عينة الدراسة : تكونت من **٢٣٢** من طلبة الجامعة من الذكور دون الإناث .

ادوات الدراسة : مقياس UCLA للوحدة النفسية

مقياس Rosenbers لتقدير الذات .

مقياس روتز للضبط الداخلى والخارجى

مقياس Taylor للقلق الظاهرى

استفتاء ايزنك للشخصية – مقياس بك للاكتئاب

نتائج الدراسة : أن متغيرات الاكتئاب والقلق والعصابية والذهانية وكراهية البشر ووجهه الضبط الداخلى والخارجى ذات علاقة ارتباطية موجبة وذات دلاله احصائية مع التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية .

اما المتغيرات مثل تقدير الذات والانبساط ووجهه الضبط الداخلى فقد كانت ذات علاقة ارتباطية سالبة وذات دلاله احصائية بالنسبة لدرجات التنبؤ بالشعور بالوحدة .

دراسة جورج (George 198) : وكان موضوع الدراسة مقارنة بين الشعور بالوحدة النفسية المزمن والعابر على متغيرات القلق والأكتئاب وتقدير الذات .

A comparison of chronic and translent loneliness on the variables of Anxiety , Depression , and self esteem .

هدف الدراسة : المقارنة بين ثلاث مجموعات :

المجموعة الأولى : من الأفراد المصابين بالوحدة النفسية المزمنة

المجموعة الثانية : من الأفراد المصابين بالوحدة النفسية العابرة .

المجموعة الثالثة : من الأفراد غير المصابين بالوحدة النفسية . وقد تمت مقارنتهم على خصائص سمة القلق وتقدير الذات والاكتئاب .

أدوات الدراسة : استخدمت الدراسة مقياس (UCLA) للوحدة النفسية مع مجموعة المقاييس للمتغيرات الاخرى .

نتائج الدراسة : ان الافراد المصابين بالشعور المزمن بالوحدة النفسية لديهم ارتفاع فى سمة القلق كما كانوا اكثر ميلا الى الاصابة بالاكتئاب عن الافراد المصابين بالوحدة النفسية العابرة .

دراسة أندرسون وأرنولد Andrson & Arnoult ١٩٨٥:

وكان موضوع الدراسة "نمط السببية ومشاكل الحياة اليومية فى الحياة والاكتئاب والشعور بالوحدة والخجل :

(نتيجة خاصة بالاكتئاب)

Attributional Style and every day problems in living loneliness and shyness special Issue Depression .

هدف الدراسة : توضح الاهمية النسبية لكل من الابعاد السببية وانماط المواقف الثلاثة من مشكلات الحياة اليومية وهى الاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية والخجل .

عينة الدراسة : تكونت من ٢٠٧ فردا من طلاب الجامعات .

أدوات الدراسة :
- استبيان بك للاكتئاب .
- مقياس UCLA للوحدة النفسية .
- مقياس الخجل او القلق الاجتماعى .
- استبيان الابعاد السببية مثل (المكان – الاستقرار – القدرة على التحكم)

لأربع أنواع من المواقف هى النجاح والفشل البينشخصى والنجاح والفشل فى العلاقات العامة .

نتائج الدراسة : الشمولية والفرضية والاستقرار يمكن ايقاظهم من النماذج الوصفية كالاكتئاب والشعور بالوحدة والخجل وينتج عن ذلك فقدان القدرة على التنبؤ .

– وان قدرة التحكم هى البعد الهام والوحيد فى التنبؤ بمعدل شعور الفرد بالاكتئاب والوحدة النفسية .

– وان المكانة الاجتماعية تضاف للتنبؤ بهذه الاغراض عندما يرتبط بمعدلات الفشل .

– وان الاسلوب الوصفى يتنبأ بمعدل الاكتئاب والوحدة النفسية والخجل وذلك عندما يرتبط بنموذج مفـــردات الموقف التى تكون صالحة لهذه الاغراض .

الدراسات العربية التى اجريت فى مجال الوحدة النفسية على الشباب الجامعى

(دراسة " الشناوى وخضر " ، ١٩٨٨) : –

تهدف الدراسة الى التعرف على العلاقة بين متغير الوحدة النفسية ومتغير العلاقـــات الاجتماعيـــة والانبســـاطية والعصابية ، فضلا عن اعادة تقنية واعداد مقياس الشعور بالوحدة واعداد وتقنين مقياس العلاقـــات الاجتماعيـــة المتبادلة فى البيئة السعودية – واستخدم الباحث مقياس الشعور بالوحدة لراسل

(Russel , 1982) ومقياس تبادل العلاقات الاجتماعية لراسل وكاترونا (Russel & Cutrona , 1964)

وقامت ايزنك للشخصية من اعداد (جابر عبد الحميد ومحمد فخر الاسلام) وهى تقيس الانبساطية والعصابيـــة كبعدين هامين للشخصية .

وطبقت هذه المقاييس على عينة مكونة من ٣٠٠ طالب (نصفهم من الثانوى والنصف الآخر من طلاب الجامعة) وذلك لاستخراج معايير مقياس الشعور بالوحدة والعلاقات الاجتماعية . ولاختبار صحة الفـــروض اســـتخدمت عينة قوامها ١٢٠ طالبا وقد بينت نتائج الدراسة ما يلى : –

– تم تقنين مقياس الشعور بالوحدة المتبادلة وتبادل العلاقات الاجتماعية بالتحقق من ثبات وصدق كل منهما ، واستخراج المعايير المئينية لهما .

– توجد علاقة ارتباط سالبة داله احصائيا بين درجات افراد عينة البحث على مقياس الشعور بالوحدة ودرجاهم على مقياس تبادل العلاقات الاجتماعية ومقياس الانبساطية فى قائمة ايزنك . بينما توجد علاقة ارتباطية موجبـــة

داله احصائيا بين درجات افراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة ودرجاتهم على مقياس العصابية فى قائمة ايزنك للشخصية .

[تعليق على الدراسات الخاصة بالوحدة النفسية]

تقع البحوث والدراسات السابقة التى تعرضت لها الباحثة فى هذا القسم فى تجمعين أساسين مفهوم الاحساس بالوحدة النفسية واحساس الفرد بالوحدة النفسية فى اعمار سنية مختلفة ويتضح من العرض الخاص بالبحوث والدراسات التى تناولت مفهوم الاحساس بالوحدة النفسية تعدد المناحى المستخدمة لوضع تحديد او تعريف لماهية ظاهرة الاحساس بالوحدة النفسية . ففى الوقت الذى استخدم كلا من كربس Kerbs (١٩٧٤) وسبنجلر Spengler (١٩٧٦) منحى فينومينولوجى فى تناوله لهذه الظاهرة ومحاولة استجلاء وتحديد مما تتضمنه من جوانب وابعاد واهتمت ميلفاهندركس M. Hendrix (١٩٧٢) بمحاولة وضع تعريف اجرائى لمفهوم الاحساس بالوحدة النفسية .

وعلى الرغم من تعدد وتباين المناحى المستخدمة فى تناول ماهية ظاهرة الاحساس بالوحدة النفسية فقد تمخضت مساعى الباحثين فى هذه الناحية عن نتائج تشير فى جملتها الى :

١ – ان الاحساس بالوحدة النفسية يتخذ صورا واشكالا متعددة ويعتبر هذا الاحساس مؤلما وغير مرغوب فيه يعيشة الفرد نتيجة الانفصال عن بعض اشخاص او موضوعات او جوانب الوسط الذى يعيش فيه ويعنى هذا الاحساس ان الفرد يفتقد امكانية الانخراط فى علاقات شخصية متبادلة اى خلو حياته من العلاقات التبادلية بينه وبين الاشخاص من حوله .

٢ – ان الوحدة النفسية لا يختلف معناها او ماهيتها من سن الى آخر فبرغم انه توجد سته دراسات خاصة بالوحدة النفسية لدى المسنين إلا ان الباحثة عندما قارنت بين نتائج تلك الدراسة والدراسات الاخرى على الوحدة النفسية لدى الشباب – توصلت الباحثة الى ان الاختلاف بين كليهما يرجع الى اختلاف فى اسباب

الوحدة النفسية عند الطائفتين وطبيعة الظروف المحيطة وليس فى معنى ومفهوم الوحدة النفسية عند كليهما أى ان مفهوم الوحدة النفسية لا يتغير بتغيير السن فالوحدة النفسية احساس مؤلم وغير مرغوب فيه .

٣ – ان الوحدة النفسية ترتبط بمجموعة من المتغيرات النفسية والشخصية لدى الافراد بغض النظر عن سن هؤلاء الافراد ولكن الاختلاف فى ماهية تلك المتغيرات ومدى تأثيرها على الفرد – ومن هنا ظهرت أهمية تلك الدراسة فى كونها تحاول القاء الضوء على بعض المتغيرات المرتبطة بالوحدة النفسية لدى الاشخاص المسنين فى محاولة من الباحثة للتنبؤ بحدوث الوحدة النفسية عند بعض المسنين ومن ثم محاولة تفادى هذا الاحساس المؤلم مستقبلا .

٤ – بعد مقارنة الباحثة لشعور الوحدة النفسية فى اعمار زمنية مختلفة (مسنين فوق ٦٠ سنة – مرحلة الراشدين كبار السن " من ٤٠ – ٦٠ سنة " – الراشدين صغار السن " من ٢٠ – ٢٤ سنة ") وجدت الباحثة ان احساس الفرد بالوحدة النفسية احساس عام لدى العينات الثلاثة ولكن الاختلاف فى درجة هذا الاحساس فقد اثبتت دراسات بيرلمان – دانيل عام ١٩٩٠ ان الوحدة النفسية مرتفعة بين البالغين صغار السن ثم تتناقص لدى البالغين كبار السن ثم تتزايد مرة اخرى لدى المسنين .

ثانياً الدراسات السابقة التي اجريت على متغيرات الدراسة

[١] الدراسات الخاصة بمفهوم الذات

فى الدراسات التى تناولت المسنين ومفهوم الذات طالعنا " بتربرتى Beter Perty " (١٩٧٥) فى بحث اجراه على ١٤٠ متقاعدا بدور المسنين عن التقاعد الارادى والتقاعد الاجبارى واثره على الثبات الانفعالى وتصور الذات ، وكانت اعمار المبحوثين تتراوح ما بين ٦٧ ، ٧٠ عاما وكانت الاداة المستخدمة فى ذلك استبيان يشمل – الاشباع الانفعالى – الاحساس بالفائدة – الثبات الانفعالى – العلاقات الشخصية ووصل الى نتيجة مؤداها ان المتقاعدين وفى هذا المضمار قام هس عام ١٩٧٠ بدراسة مقارنة اراديا اكثر اشباعا انفعاليا وادراكا بإيجابية ذواتهم من المتقاعدين اجباريا . و فى هذا المضمار قام هس عام ١٩٧٠بدراسة مقارنة

بين المسنين من جانب وطلبة الجامعات والمدارس الثانوية من جانب آخر ثم دراسة مفهوم الذات الايجابية والـــذات المثالية كوظيفة للعمر الزمنى .

وقد كانت مجموعة المسنين اكثر المجموعات ادراكا لذواقم ادراكا ايجابيا مما ينفى التدهور الخاص بمفهوم الذات مع تقدم العمر وقد بلغ افراد العينة لهذه الدراسة ١٩٥ فردا منهم ٥٣ طالبا بالمدارس الثانوية ، ٦٣ طالبا جامعيـــا ، ٢٠ مسنا . وفى بحث اجراه دودج **Dodge** (١٩٦١) عن المرأه فيما يتعلق بالمتغيرات الحادثة فى ادراك الذات وعلاقتهابالتقدم فى السن . حيث قام الباحث باجراء دراسته على ١٩٣ امرأه منـــهم ٢٥ خريجـة مـــن معـهد التمريض ، ٤٥ امرأه أجيز لهن التمريض و ٣٣ ممرضة بمستشفيات الامراض المزمنة .

وكان أداته فى ذلك مقياس الاتجاه نحو الكفاءة العقلية ووصل الى نتيجة مؤداها ان هناك تدهورا ثابتا فى الاحســاس بالكفاءة العقلية بعد سن الثلاثين .

وفى بحث آخر توصل بلوم Bloom **(١٩٦١)** من خلال دراسته لمفهوم الذات لدى مجموعات عمرية مختلفة ، أن هناك علاقات منحنية بين تقبل الذات ومراحل العمر واتضح ان تقبل الذات يزداد فى الفترة العمرية بـين ٢٠ — ٥٠ عاما حيث يصل الى قمتة عند هذه السن ثم يأخذ فى الانحدار فى سن ٦٠ عاما وما بعدها مما يخفـــض مـــن الشعور بتقدير الذات الذى يتأثر بشكل رئيسى بالظروف البيئية التى يتواجد فيها المسنون .

أما الدراسات العربية التى تناولت مفهوم الذات لدى المسنين فهناك دراسة واحدة قام بها سمير عبد الفتاح (١٩٨٨) عن القدرات العقلية لدى المسنين وعلاقتها بمفهوم الذات .

فقد قام بالمقارنة بين المسنين المقيمين بدور المسنين والمسنين المقيمين بنوادى المسنين وفى هذا البحث تعرض البـاحث لمتغير رئيسى هو مفهوم الذات لدى المسنين وتعرض للقدرات العقلية لدى الشخص المسن ومدى التدهور العقلـى لدى المسنين وكانت نتائج الدراسة تشير الى أن فئة المسنين بوجه عام تحتفظ لنفسها بتصور ايجابى للـــذات رغـم التقدم فى السن . وبالمقارنة بين مجموعتى الدراسة تبين ان هناك فرقا فى هذا التصور الايجابى لصالح المترددين علـى نوادى المسنين . وفى مقابل هذا تزايد التصور السلبى للذات لدى المقيمين بدور المسنين .

وأرجع الباحث هذا الى الظروف البيئية التى يوجد فيها المسن ، فالمسن الذى يعيش بعيدا عن اسرته وابنائه تسودة مشاعر الدونية والاحساس بعدم القيمة . أما المسن الذى لازال يتمتع برعاية اسرته وابنائه فإن هذا يعطية الشعور بأنه مازال قادرا على العطاء وكذلك شعوره بثقة الاخرين واحترامهم لرأيه .

ومن الدراسات العربية كذلك التى تعرضت لمفهوم الذات لدى المسنين ولكن بصورة غير مباشرة ، دراسة ميرفت رمضان (١٩٨٤) عن صراع الدور لدى المسنين فقد كانت الدراسة تشمل مجموعتان ٣٩ فردا احيلوا للمعاش لبلوغهم السن القانونية . منهم ٢٦ فردا لم يواصلوا العمل بعد المعاش و ١٣ فردا واصلوا العمل بعد المعاش وقد استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة مقياس صراع الدور ومقياس مفهوم الذات للمسنين من اعداد الباحثة وقد افترضت الباحثة أن صراع الدور الذى يعيشه المسن فى تلك المرحلة العمرية له أثره على مفهومة نحو ذاته سواء بالايجابية أو السلبية وكانت من نتائج تلك الدراسة أن تقاعد المسن يؤدى الى تقليص مفهوم الذات الواقعية فى جوانبها المختلفة لدى الشخص المسن .

[تعليق على الدراسات الخاصة بمفهوم الذات]

اذا ما تناولنا الدراسات التى قامت بدراسة مفهوم الذات لدى المسنين نجدها اربع دراسات اجنبية وواحدة فقط عربية : —

ففى بحث **برتى** (١٩٧٥) **وبحث هس** (١٩٧٠) كذلك بحث محمد سمير عبد الفتاح (١٩٨٨) كانت النتائج فى صالح المسنين اى انهم اكثر ادراكا ايجابيا واكثر اشباعا انفعاليا .

وعلى النقيض تماما نجد بحث **دودج** (١٩٦١) وبحث **بلوم** (١٩٦١) فقد وصلا الى نتيجة مؤداها أن هناك تدهورا ثابتا فى الاحساس بالكفاءة العقلية وينخفض الشعور بتقدير الذات لدى الاشخاص المسنين .

إلا ان بلوم ارجع ذلك الى الظروف البيئية التى يتواجد فيها المسنون . وبهذا توصلت الباحثة الى ان فمفهوم الذات عند الفرد ليس بمستقل عن البيئة التى يعيش فيها سواء كان شابا أو مسنا . ومن هذا المنطلق مفهوم الذات لدى

المسنين قد يختلف باختلاف البيئات المتباينة ولعل فى التضارب الذى أوضحته الباحثة من خلال الابحاث السابقة على مفهوم الذات ما يشير الى تلك الفكرة .

فالمسن المصرى قد يختلف فى رؤيته لذاته عن المسن غير المصرى وذلك على سبيل التوضيح وليس الحصر .

ب) دراسات تناولت متغير صراع الدور

من المؤكد ان صراع الأدوار من الموضوعات الحيوية فى مجال المسنين ولهذا نجد :

البرشت Albrecht ١٩٥١ يعرض بحثا يدور حول أدوار المسن الاجتماعية يحاول من خلاله الوقوف على تحديد للانشطة والادوار الاجتماعية التى يقوم بهاالمسن فى المجتمع وكذلك كيفية ارتباط الادوار الاجتماعية للمسن بتكيفة الشخصى وتحاول الدراسة بصفةعامة اختبار مدى صحة الفرض الرئيسى التالى " ان المسن النشط افضل تكيف مع الاخرين "

ولهذا لجأ الباحث الى عينة من المسنين تبلغ اعمارهم خمسة وستين عاما أو أكثر نصفهم تقريبا من الرجال والنصف الأخر من النساء ، مستخدما فى ذلك مقياسين الأول مقياس أنشطة الدور (الادوار الابوية ، مسئوليات المنزل ، علاقات القرابة ، الاشتراك فى الاندية ، الانشطة الدينية ، الانشطة الاجتماعية)

أما المقياس الثانى فهو لتصنيف التكيف (الاحساس بالامان الانفعالى ، الاحساس بالمكانة ، السعادة والرضا) .

خرج الباحث بعدة مؤشرات مؤداها ان أغلب مسنى الدراسة كانوا اكثر استقلالا عن الابناء ، كذلك وجد أن ٧٠ % من الاجداد يشاركون احفادهم اجتماعيا وأن ٢٦ % من المسنين يشاركوا زوجاتهم أو أحد اعضاء العائلة مسئولية المنزل وكذلك وجد أن ٤٧ % فقط مهتمون ومستمرون فى الاشتراك فى الانشطة الدينية وعضوية الكنيسة . وبصفة عامة يمكن القول بأن هناك ارتباط ايجابى دال بين معدل النشاط ودرجة تكيف الفرد المسن . وهناك دراسة اخرى عن صراع الدور لنفس الباحث تحت عنوان "=٧٤ **الأدوار الاجتماعية فى تجنب الشيخوخة** " منشورة فى نفس المجلة السابقة Journal of Gerontology يحاول الباحث من خلال دراسة الأدوار الاجتماعية وأنشطتها الخاصة بالمسنين والمظاهر الاجتماعية المرتبطة بالشيخوخة مستخدما فى ذلك الاداتين السابقتين فى البحث بالاضافة الى اداة ثالثة وهى سجل الشخصية The Personality Register

وكانت عينة البحث مكونة من ١٠٠ مائة فرد تتراوح اعمارهم من ٦٥ عاما او أكثر وقد صنفوا تبعا للعمر او المكانة الزوجية والطبقة الاجتماعية .

وخرجت الدراسة بعدة مؤشرات أن ١١ % من أفراد العينة كانوا مشاكسين وسريعى الغضب ويتسمون بالانانية والعجز عن تكوين علاقات اجتماعية مع الاخرين ولهم طريقتهم الخاصة فى حل مشاكلهم بطريقة صبيانية وتقتصر اهتماماتهم على الماضى ، شاردى الذهن خاملين حتى ولو كانوا فى حالتهم الطبيعية ، تعساء ، لا يزاولون أى نشاط من الانشطة الاجتماعية والاستجمامية على حين وجد الباحث أن ٥٤ % من افراد العينة موضوعين فى اساليبهم لحل مشاكلهم ، يتسمون بالتهور فى بعض الاحيان يخططون لمستقبلهم ولو كان لوقت قصير ويميلون الى تركيز خططهم فى حدود نشاط العمل والمنزل .

أما النسبة الباقية ٣٥ % منهم محبين للخير يحسنون للغير بدون حافز خاص ، اتجاهاتهم حكيمة منطقيون جدا فى حل مشاكلهم ، يميلون لرفض الافكار المستقبلية ، يتسمون بالنشاط والجدية ومن جهة أخرى تبين ان من كانوا فوق الثمانين كانوا أكثر ذكاءا وميلا اجتماعيا من هم فى مرحلة الكهولة .

دراسة طومسون Thompson فيطالعنا ببحث عام ١٩٧٣ يحاول من خلاله دراسة " أدوار العمل مقابل أدوار وقت الفراغ للأفراد المتقاعدين " وتوصل الى نتيجة مؤداها ان معنويات التقاعد أقل من معنويات العامل بالاضافة الى أن هناك تدهورا ثابتا فى معنويات الفرد مع ارتفاع درجة السلبية فى ادراك الفرد لصحته .

دراسة انطوانيت (Antoinette , 1977) فهى دراسة عن " تغير الدور والتكيف لدى الافراد فوق سن الستين " .

وهذه الدراسة عبارة عن سلسلة محاولات لقياس مدى قبول الافراد لتدهور وانخفاض قدراتهم وتقلص او تراجع حياتهم وتحديد مدى تكيفهم واكتشاف الظروف التى تدعم ثقتهم بأنفسهم وروحهم المعنوية .

وكانت نتائج تلك الدراسة تشير الى ان التغير فى كثير من الادوار وتوافق المسن مع ذلك التغير بالاضافة الى مفهومه عن ذاته يتأثر هذا كله بشكل له دلاله بمدى استمرارية العلاقات الاجتماعية والصحة العامة والوضع الاقتصادى .

أما الدراسات الغربية التى تناولت مفهوم صراع الدور لدى الاشخاص المسنين فتعد دراسة

موفنت عبد الحليم رمضان عام (١٩٨٤) من أبرز تلك الدراسات .

فقد حاولت الباحثة التصدى لقضية صراع الدور لدى بعض المسنين وذلك من خلال ربط هـذا المتغير ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية . وقد تكونت العينة الخاصة بالدراسة من ٣٩ فردا احيلوا الى المعاش لبلوغهم السن القانونية وتنقسم تلك العينة الى مجموعتين : مجموعة احيلت للمعاش ولم يواصلوا العمل بعد المعاش وكانوا ٢٦ فردا ومجموعة احيلت للمعاش ووجدوا فرصة اكبر لمواصلة العمل بعد تقاعدهم وعددهم ١٣ فردا وكانت فروض البحث هى :

(١) ان تقاعد المسن عن عمله يؤدى الى تقليص مفهوم المسن عن ذاته الواقعية فى جوانبها المختلفة .

(٢) أن الذين يعملون بعد التقاعد أكثر توافقا شخصيا واجتماعيا واقل معاناه لصراع الادوار من الذين لا يعملون .

(٣) كما أن التقاعد كثيرا ما يؤدى الى تأثر مفهوم الذات لدى الافراد فضلا عن توافقه النفسى والاجتماعى

نتائج هذا البحث : [١] بالنسبة للفرض الأول وجدت الباحثة أنه يحدث تقلص أو تدهور فى مفهوم الذات بعد التقاعد عنه قبل عشر سنوات .

[٢] وجدت الباحثة انه لم يكن هناك فروق ذات دلاله احصائية واضحة بين المجموعتين وهما : من لم يواصلوا العمل بعد التقاعد – ومن واصلوا العمل بعد التقاعد / وذلك فى حالة متغير الاستقرار الانفعالى .

[٣] وجدت الباحثة أن اى تغير فى جوانب مفهوم الذات للفرد سينعكس على جوانب الشخصية الاخرى فعند تدهور مفهوم الفرد لذاته ستدهور علاقته بافراد اسرته وترتفع درجة توتره الانفعالى .

ملخص هذا البحث أن : الذين يعملون بعد سن التقاعد يكونون اكثر توافقا شخصيا واجتماعيا واقل معاناه لصراع الادوار من الذين لا يعملون .

وفى تفسير الباحثة لنتائج دراستها ترى :

(١) ان تدهور ادراك الفرد لذاته وادراكه لرؤية الاخرين بسبب ان افراد العينة جميعا من المتقاعدين اجباريـــا / نتيجة لذلك انخفضت درجة ايجابيتهم فى ادراكهم لذواتهم .

(٢) ان ارتفاع درجة ايجابية الفرد لذاته بعد التقاعد يزيد من احساسه بقيمته الذاتيه وشعورة بالنشـــاط وقيمـــة العمل الذى يقوم به .

(٣) نتيجة لارتباط فترة التقاعد ، بالقيمة الذاتية والاهتمام بالمظهر ارتباطا سلبيا ادى ذلك الى أنه كلمـــا زادت فترة التقاعد انخفض الشعور بقيمة الفرد بذاته وفى نفس الوقت زادت معاناة المسن لصراع الادوار .

"تعليق على الدراسات الخاصة بصراع الدور لدى المسنين"

[١] ترى الباحثة انه طالما أن هناك ارتباط ايجابى دال بين نشاط الفرد المسن مثل عضويته فى النادى وعلاقتـــه بالزملاء والجيرة وعضوية الانشطة الدينية ...... ودرجة تكيفة هذا يعكس لنا فى أحد المستويات ان انعدام هـــذا النشاط سيترتب عليه بالقطع ضعف وقلة تكيف المسن للواقع الذى يعيش بين جوانبه .

[٢] أنه ليس هناك خصائص ثابته تميز شريحة المسنين ولكن هناك فروقا فردية بينهم مـــن حيـــث الخصـــائص النفسية والاجتماعية والانفعالية وقد ترجع تلك الاختلافات اما لتباين البيئات التى يعيش فيها أولئك الافـــراد او للخصائص الذاتية الخاصة بهم . ولعل الدليل على ذلك دراسة " البرشت " السابق ذكرها "الدراسة الثانية" والـــتى اظهرت ان غالبية افراد العينة نحو ٥٤ % موضوعين فى طريقتهم لحل مشاكلهم ويميلون الى تركز خططهم . أمـــا النسبة الاخرى ٣٥ % منهم محبين للخير ويحسنون للغير واتجاهاتهم حكيمة .... الخ أما النسبة الباقيـــة ١١ % فكانوا مشاكسين ، سريعى الغضب ويتسمون بالانانية والعجز ...... الخ .

والحقيقة انه لو اضفنا نسبة الخصائص الايجابية التى تميز المسنين ٥٤ % على النسبة الايجابيـــة الاخـــرى ٣٥ % لوجدنا ٨٩ % من مسنى هذه الدراسة يتسمون بالخصائص الايجابية على حين نســـبة ضئيلـــة ١١ % تتســـم

بخصائص سلبية مما يجعلنا نطرح تساؤلا يمكن الاجابة علية فى تساؤلات مستقبلية اخرى هل الخصائص الايجابية والسلبية للافراد المسنين تختلف باختلاف الثقافات أم أن الخصائص الايجابية لهم اكثر من السلبية فى كافة المجتمعات ؟؟؟

[٣] اذا كان " البرشت " توصل الى نتيجة مؤداها ان هناك علاقة بين النشاط وتكيف الفرد المسن وتلك العلاقة ارتباطية ايجابية / فأن مرفت عبد الحليم خرجت بنتيجة تقاربها تماما حينما توصلت الى ان تقاعد المسن واحالته للمعاش تؤدى الى تقليص مفهوم المسن عن ذاته الواقعية وزيادة معاناته لصراع الدور أما الذين يعملون بعد سن التقاعد فكانوا اكثر توافقا اجتماعي١٥٤ ونفسيا .

[الدراسات الخاصة بالتوافق لدى المسنين]

دراسة كانتر : (Kunter) ، ١٩٦٠ : -

تهدف الدراسة الى معرفة اثر التقاعد على توافق كبار السن – كما تهدف الى معرفة العوامل الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالتوافق كما أهتمت ايضا بالتعرف على خصائص الافراد المتوافقين وغير المتوافقين . وكانت عينة البحث مكونة من ٥٠٠ من المسنين ذكور وإناث اعمارهم من ٦٠ عاما فأكثر واستخدم مقياس كنتر **Kunter** للروح المعنوية .

نتائج الدراسة : اتضح انه كلما تقدم الانسان فى السن كلما انخفضت روحه المعنوية بصورة منتظمة ، كما وجد ايضا ان هناك فروقا فردية بين الذكور والاناث فوجد ان درجات الروح المعنوية للسيدات تنخفض بين ٦٥ ، ٦٩ سنة ثم ترتفع مرة اخرى بين ٧٠ ، ٧٤ كما اتضح ايضا ان هناك ارتباطا بين انخفاض الروح المعنوية للافراد وانخفاض المستوى الاقتصادى الاجتماعى فى حين ترتفع الروح المعنوية للمسنين بارتفاع المستوى الاجتماعى والاقتصادى .كما وجد ان هناك علاقة بين الروح المعنوية والحالة الزواجية وتبين ان المتزوجين على درجات عالية مرتفعة فى الروح المعنوية بالنسبة لغير المتزوجين ، كما وجد ان الذين يعملون حصلوا على درجات منخفضة فى الروح المعنوية مهما كان المستوى الاجتماعى والاقتصادى والعكس بالنسبة لغير العاملين .

وأوضحت الدراسة ايضا ان هناك عوامل اساسية تؤدى الى سوء التوافق لدى المتقاعد كما تؤدى الى خفض الروح المعنوية بين المسنين وهى الاحساس بالحرمان والعزلة النفسية والعزلة الاجتماعية .

دراسة ليفسون Livson **١٩٦٣** عن التوافق لدى المسنين فقد استخدم عينة من المسنين الذكور تراوحت اعمارهم بين ٥٥ – ٨٤ سنة وكانت نتائج تلك الدراسة تشير الى :

[١] هناك علاقة بين توافق الافراد فى مرحلة الشيخوخة ، والانشطة الاجتماعية التى يمارسونها فالأفراد الأكثر توافقا اكثر نشاطا اجتماعيا بالمقارنة بالافراد غير المتوافقين .

[٢] ترتبط الحالة الاجتماعية بالتوافق فى مرحلة الشيخوخة . فالأفراد المتزوجون أكثر توافقا من المنفصلين أو الأرامل .

[٣] لا توجد فروق بين الافراد مرتفعو التوافق ومنخفضو التوافق فى الجوانب الصحية .

وبوجه عام يتأثر التوافق فى مرحلة الشيخوخة بعدد من العوامل كالمستوى الاقتصادى والحالة الاجتماعية والصحية ...... وغيرها .

دراسة ريتشارد Richard **١٩٨٣** لتحديد انماط التوافق لدى المسنين فقد قام بدراسة طولية هامة اجريت على ٧٨ رجلا من الطبقة العاملة امتدت اعمارهم عند بداية البحث بين ٥٥ ، ٨٤ عاما نصفهم من المتقاعدين ونصفهم الاخر لم يتقاعد كلية .

وكان الهدف من الدراسة تحديد أثر التقاعد بالاضافة الى التغيرات فى الشخصية مع التقدم فى العمر وكلاهما من خصائص توافق المسنين ولعل من أهم نتائج هذا البحث انه اضاف ابعادا جديدا الى مسألة التوافق الجيد للمسنين فقد أوضح التحليل التجميعى لمعاملات الارتباط بين المسنين عندما صنفوا الى مجموعتين احدهما : للتوافق الجيد والاخرى للتوافق السيء فى ١١٥ متغيرا من متغيرات الشخصية وجود ثلاث انماط للتوافق الجيد ونمطين اساسين من التوافق السيء ، بالإضافة الى عدد من الانماط الفرعية وكانت الانماط الثلاثة للتوافق الجيد هى

(١) النمط الناضج mature : ويشمل هؤلاء الاشخاص الذين يتميزون بالواقعية والمرونة واليسر فى التعامل مع الذات والاخرين وهم اكثر الافراد تحقيقا لما يسمى الشيخوخة السعيدة .

(٢) الكرسى الهزاز rocking chair : ويشمل أولئك الذين يعتمدون على غيرهم (وخاصة شريك العمر أو أحد الابناء) ويتسم الشخص المعين عادة بسمة السيطرة فى علاقاته بالشخص المسن ويستمتع المسنون من أصحاب هذا النمط بهذه العلاقة الاعتمادية .

(٣) النمط المسلح armored : ويشمل الذين تسيطر عليهم حيلهم الدفاعية ضد القلق ، ويظلو قادرين على ممارسة نشاطهم على النحو المعتاد فى المجتمع وفى العلاقات الاجتماعية لاسباب دفاعية فى جوهرها انهم يشغلون انفسهم كثيرا حتى يتجنبوا التفكير فى الموت او فى تقدمهم فى السن . وطالما ظل هؤلاء قادرين على الاستمرار فى نشاطهم وايجابيتهم فأنهم يستطيعون التوافق مع سنوات الشيخوخة .

أما النمطان الاساسيان للتوافق السيء فهما :

(١) النمط الغاضب : angry : وهم الذين يظهرون المرارة والعداوة ويلومون الاخرين على متاعبهم ومصاعبهم ويوجهون عداوتهم فى الأغلب نحو من هم أصغر سنا .

(٢) النمط الكاره للذات Self hater : وهو الذى يوجه العداوة نحو نفسة فيشعر بعدم الكفاية ويفقد شعوره بقيمته مما يؤدى به الى الاكتئاب والانقباض . ويدرك هؤلاء انفسهم على أنهم ضحية الظروف السيئة التى تعرضوا لها وقد يشعرون بكثير من الندم على ما فات وإسرافهم على أنفسهم فى الماضى وقد يطلبون الموت تحررا من شعور حاد بالقنوط .

وكان من نتائج ريتشارد انه عند المقارنة بين المتقاعدين والعاملين من كبار السن وجد أن الفئه الأولى كانوا اقل نشاطا فى الترويح ولكنهم أكثر نشاطا فى الاعمال المنزلية والزيارات الاجتماعية والقيام بالهوايات الانتاجية كما أظهروا ميولا سياسية تتساوى مع زملائهم العاملين ، إن لم تزد عليهم وخاصة فيما يتصل بالمعاشات والاجور

والمسائل الاقتصادية ويبالغ الشخص المتقاعد بعض الشيء فى ذكر عيوب التقاعد ومزايا العمل بينما يبالغ الشخص العامل فى قيمة وقت الفراغ اثناء التقاعد والتقليل من شأن مزايا العمل والكسب .

وكثير من الاشخاص العاملين كانوا على درجة من القلق حول تقاعدهم بينما كان قليل من المتقاعدين على درجة ن القلق بسبب عدم العمل وكانت شكواهم فى جوهرها بسبب نقصان الموارد المالية .

ولم يظهر البحث فروقا كبيرة بين العاملين وغير العاملين فى الصحة الجسمية – على الرغم من أن التوافق الصحى للمتقاعدين أكبر وذكروا أنهم أفضل صحة مما كانوا عليه من قبل . وليس معنى هذا انهم لم يظهروا اهتماما شديدا بالصحة وانما بدوا أقل قلقا حول صحتهم من المجموعة الأصغر سنا وكانوا يدركون عمرهم المتقدم انجازا فى ذاته وشيئا يفخرون به . وكان قلق الموت اقل عند الفئة الاكبر سنا . كما كانت هذه الفئه اقل سلبية واعتمادا فى علاقتهم بالاخرين . كما كانت أكثر مسئولية واقل دفاعية واقل شكا واقل حساسية فى العلاقات الاجتماعية . وكان الانطباع العام عنهم انهم اكثر انفتاحا وثقة واطمئنانا واستقرارا وأقل عدوانية نحو المرأه (العينة من الرجال) وأكثر اجتماعية كما كانت هذه المجموعة اقل عجزا وضعفا واكتئابا وتشاؤما وانعزالا .

ومن هذه النتائج يبدو أن الفترة الحرجة فى التوافق الشخصى للانسان ليس فى التقاعد ذاته وانما فى الفترة السابقة مباشرة عليه . ففى هذه الفترة يصبح الافراد اكثر توترا ومعنى ذلك ان المشكلة ليست فى كينونة الشيخوخة اى ان يصبح الشخص مسنا وانما فى " صيرورة الشيخوخة " اى توقع الشخص الاصغر سنا لما سيؤول اليه حاله عند التقدم فى السن وهذه التوقعات قد لا تكون صحيحة .

دراسة بول وج (Ballwag)، **١٩٦٧** : موضوع هذه الدراسة هو " أثر الحياة الزوجية على التوافق بعد التقاعد " .

حيث اختار الباحث عينة من الازواج سنهم ٦٥ عاما وطلب منهم وصفا للحياة الزوجية مع التركيز على :

(١) توزيع الاعباء المنزلية بين الزوجين .   (٢) اتجاه الزوجة نحو سلوك زوجها .

نتائج الدراسة :

(١) رفض الازواج المتقاعدين الارتباط بالأعمال والانشطة المشتركة مع الزوجة .

(٢) ان الازواج المتقاعدين يأخذون على عاتقهم الارتباط بالاعمال والانشطة التى يتجنبها الأزواج غير المتقاعدين .

(٣) وجود مشاعر سلبية من الزوجات تجاه الزوج المتقاعد .

تعقيب على تلك الدراسة : توضح الدراسة السابقة أهمية اتجاهات الزوجة نحو زوجها المتقاعد وأثر هذه الاتجاهات على توافقه فالأزواج قد أدركوا أن ملازمتهم المترل دون عمل يزيد من احساس الزوجة بأنهم قد فقدوا مكانتهم الاجتماعية كما أن فقدان ، ما كان يتمتع به من امتيازات من العوامل المؤثرة على اتجاهات الزوجة ، ولهذا فممارسة المتقاعدين لأعمال لم يمارسوها من قبل هى محاولة لاسترضاء زوجاتهم وكسب مودتهم .

وفى بحث أخر قام به نيجارتن Neugarten ١٩٦٨ : وكانت نتائج هذا البحث تتفق مع نتائج ريتشارد . فقد حدد هذا البحث انماط التوافق لدى المسنين فى أربعة انماط للشخصية هى استمرار لما كانت علية مدى الحياة وتنتقل الى المسن فى مرحلة الشيخوخة وهى :

(١) النمط المتكامل : وهو أقرب للنمط الناضج السابق فأصحابه يقررون لأنفسهم انماط نشاطهم وطريقتهم فى التوافق – ولديهم نمط شخصية سوى كما عليهم اعادة تنظيم انماط سلوكهم حسب ضرورات المواقف المتغيرة وبالتالى فهم أكثر المسنين توافقا ، ويتكون هذا النمط ايضا من ثلاثة انماط فرعية :

[أ] نمط إعادة التنظيم : وهم المسنون ذوى أفضل درجة من التوافق فى الحضارة الصناعية المعقدة الحديثة فهم يعيدون تنظيم حياهم مع التقدم فى السن بحثا عن انشطة وأدوار جديدة تحل محل القديم والمفقود منها .

[ب] النمط المتبأور Focused : وهم الذين يحددون نطاق نشاطهم تدريجيا مع التقدم فى السن وبذلك يفضلون تركيز طاقتهم وبؤرة انتباههم على الانشطة التى يستمتعون بها فى طور معين فقط .

[جـ] نمط التحرر من الالتزام : وهم اللذين يحققون المواصفات التى تتوافر لدى أولئك الذين تصفهم نظرية كانتج وزملائه وبإيجاز أنهم أولئك الذين اختاروا اراديا البعد عن الادوار الاجتماعية ولكنهم فى نفس الوقت لديهم اهتمام بالعالم المحيط بهم وهم على درجة من القدرة على توجية الذات ولديهم تقدير عال لأنفسهم

(٢) النمط المسلح والدفاعى : وهو اقرب الى نظيره فى البحث السابق واصحابه لديهم قدرة كبيرة على التحكم فى دوافعهم سعيا لبناء دفاعى قوى ضد قلق الشيخوخة ويوجههم دافع الانجاز ولديهم شعور قوى بالرضا عن حياتهم ولذلك يظلون على درجة كبيرة من النشاط منكرين أنهم يتقدمون فى السن ويوجد نمطان فرعيان لهذه الفئه :

[أ] النمط الباسط : وهم الذين يواصلون انشطة طور منتصف العمر ، فلا تتغير نظرتهم الى الحياة او طبيعة الاعمال التى يقومون بها أو ملابسهم أو طعامهم وغير ذلك من المظاهر التى تدل على أنهم أصغر سنا وهؤلاء يدركون التقدم فى السن تهديدا لتقدير الذات .

[ب] النمط القابض : وهؤلاء اكثر من النحو السابق شعورا بقلق الشيخوخة ويعانون من مشاعر الخوف من تصنيفهم فى فئة المسنين ولهذا يركزون طاقتهم فى ان تكون مشاعرهم ومظهرهم ونشاطهم من النوع الذى يصدر ممن هم أصغر سنا .

والنمط المسلح او الدفاعى بنوعيه يظل نمطا للتوافق الجيد طالما ظلت حيلهم الدفاعية ضد الشيخوخة ناجحة فاذا انهار هذا الخط الدفاعى تدهور توافقهم .

(٣) النمط الاعتمادى السلبى : وهذا النمط لا يتطابق مع نمط الكرسى الهزاز السابق وصفه فقد توصلت نتائج نيوجارتين وزملائه الى نمطين فرعين هما :

[أ] نمط البحث عن المساعدة : ويطابق نمط الكرسى الهزاز وفيه يعتمد المسن على الأخرين ويكون مستوى نشاطه بدرجة متوسطة طالما أن هناك من يوجهه ويعاونه فى ذلك .

[ب] نمط التبلد : apathetic : ويشمل أولئك الذين يعتمدون كلية على الاخرين للقيام بأى مهمة وهم سلبيون تماما وأدوارهم قليلة للغاية .

وهذا النمط بنوعية يتسم اصحابه بأن درجة رضائهم عن الحياة متوسطة وهم ايضا على درجة متوسطة من التوافق مع الشيخوخة .

(٤) النمط الغير متكامل أو المضطرب : وهؤلاء يعانون من نقائص شديدة فى نشاطهم النفسى فتختل وظائفهم العقلية والمعرفية كما تضطرب وظائف الانا لديهم ومعظمهم يعيش على هامش الحياة الاجتماعية ويكون أقرب الى الحالات التى تحتاج الى الابداع فى المؤسسات وبالطبع فهم أسوأ صور التوافق مع الشيخوخة ودرجة رضائهم عن الحياة منخفضة ، وفى احسن حالاتها تكون متوسطة .

وهذه الانماط كما سبق ان ذكرنا لا تظهر فجأه فى مرحلة الشيخوخة ولكنها تراكم تتابعى لخبرات الحياة .

دراسة هنرى Henry ، **١٩٦٧** : حيث قام بدراسة ٢٧٥ مسنا مودعين فى المؤسسات وقد توصلت الدراسة الى ان هناك نمطا مشتركا لديهم جميعا هو التحرر من الالتزامات وقد عرف ذلك بأنه عملية انسحاب متبادل بين المسن والمجتمع الذى يعيش فيه . فمع تحلل المسن تدريجيا من مسئولياته الاجتماعية تقل مكانته وتضعف أدوارة الاجتماعية بنفس الدرجة وحين تكتمل هذه العملية يظهر توازن جديد بين الفرد والمجتمع ، ونضج علاقة المسن بالاخرين من النوع الذى تزيد فيه المسافه النفسيه ويقل فيه التفاعل الاجتماعى .

وقد اعتبر الباحث هذه العملية خبرة ايجابية للمسن مادامت هذه المرحلة من النمو الانسانى تتسم بضعف المدخلات الحسية وزيادة الانطوائية وزيادة القرب من الموت وعندئذ يصبح نقص الاستثمار الانفعالى فى الناس ولاحداث سلوكا تكيفا . وقد تعرضت هذه النتائج التى اقيمت عليها نظرية التحرر من الالتزامات للنقد .

وعلى كل فأنها فى احسن حالاتها هى احد انماط توافق المسنين ولكنها ليست النمط الوحيد او الأفضل . فالمسن الجيد التوافق هو الذى يظل نشطا كما بينت الدراسة السابقة .

وقد أكدت دراسات كثيرة بالفعل أن المسنين الذين يستمرون فى نشاطهم الاجتماعى اكثر سعادة من الذين ينسحبون من الحياة الاجتماعية . بل ان الظروف الاجتماعية السابقة التى تدفع المسنين الى بيئات مقيدة وتفرض عليهم الانسحاب قد تغيرت لاسباب كثيرة منها التقاعد المبكر الاختيارى وتحسين ظروف الرعاية الصحية وتطوير

تشريعات التأمين الاجتماعى وارتفاع المستويات التعليمية ، وقد فتح ذلك كله الابواب لمزيد من النشاط للمسنين

صحيح أن من أهم معالم الشيخوخة انشغال المسن بحياته الداخلية والخاصة . ويزداد هذا الاهتمام مع التقدم فى السن حتى أن بعض الباحثين يعتبرون هذا التوجه المتزايد نحو الداخل **interiority** أو نحو التمركز حول الذات **Egocenterism** تغيراعاديا تتسم به هذه المرحلة . الى أن الدرجة العادية من التمركز حول الذات فى مرحلة الشيخوخة تدفع المسن الى الاهتمام بمشكلاته الفرديه اكثر من الانشغال بمشكلات الاخرين من حوله .

دراسة فنجلر Fengler، **١٩٧٥** : موضوع هذه الدراسة هو اتجاهات الزوجات نحو تقاعد أزواجهن وأثر ذلك على التوافق الاسرى ، وهذه الدراسة جزء من دراسة أكبر متعلقة بالتغير فى العلاقات الزوجية خلال مراحل الحياة وقد بحث فنجلر فى هذه الدراسة ايضا تأثير التقاعد على العلاقة الزوجية ولم يستخدم الباحث استبيانا لهذا الغرض ولكنه استخدم مباشرة الاسئلة المفتوحة .

وقد تكونت عينة البحث من (٧٣ زوجة) كان عمرأزواجهن وقت اجراء الدراسة خمسين سنة فأكثر منهم من تقاعد بالفعل ومنهم من لا يزال يعمل ، ولكن تقاعدهم بأن وشيكا وقد تراوحت أعمار تلك الزوجات بين ٣٠ ، ٧٧ بمتوسط قدرة ٥٦ سنة . وكان مستواهن التعليمى متنوعا للغاية من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الجامعية .

ولقد حثت الزوجات على نقاش مزايا وعيوب أزواجهن المقبلين على التقاعد أو المتقاعدين بالفعل إلا أن معظم الزوجات قومن التقاعد على أساس التفضيل أو عدم التفضيل او لم يرن اى فرق .

النتائج : بناء على الاستجابات التى تم الحصول عليها من خلال الاسئلة المفتوحة صنفت الزوجات الى ثلاثة مجموعات هى : المتشائمات ونسبتهم المئوية ٣٢ % / والمتفائلات ونسبتهن المئوية ٣٩ % / والمحايدات ونسبتهن المئوية ٢٩ % .

ولقد اشار **فنجلر** Fengler الى تشتت الاتجاهات داخل كل مجموعة من المجموعات السابقة فالمتفائلات تراوحت اتجاهاتهن بين الترحيب بتقاعد الزوج الى الشعور بالفرح والزهو والسعادة – كما تدرج اتجاه المتشائمات بين عدم الراحة لتقاعد الزوج الى الشعور بالفزع وفيما يلى نتائج استجابات كل فئه :

(أ) المتشائمات : تدور استجابات تلك الفئه حول موضوعين رئيسين هما وقت الفراغ الذى يملأ حياة الزوج بعد التقاعد . والتدخل أو التطفل فى الشئون المترلية المملوكه للزوجه . ويرتبط هذان الموضوعان ببعضهما ارتباطا كبيرا ، ذلك ان الزوجة ترى أن زوجها الذى يفتقر للنشاط ذى المعنى خلال تقاعدة سوف يعوض هذا النقص بالتدخل فى شئونها الخاصة ، ومن ناحية أخرى فإن اهتمام الزوجة بالأنشطة بعد التقاعد يساعد على تجسيم فشل الزوج فى تنمية اهتمامات بديلة .

(ب) المتفائلات : نسبة المتفائلات ٣٩ % من العينة الكلية وهى عكس المتشائمات ، رأين أنه لا توجد مشاكل تحتاج الى توافق حين يتقاعد الزوج ، بل أهن وجدن أن مرحلة التقاعد فترة تتميز بأها مثيرة . ولقد نظرت الزوجات المتفائلات للتقاعد على أنه وسيلة لقضاء وقت أطول مع الزوج المتقاعد .

والواقع ان تلك الزوجات قد يكن معبرات عن التوافق الزواجى الذى ممرن به خلال سنوات حياهن وقد يكون ذلك انعكاسا لحياة قادمة مشتركة بعد ان يتخلص الزوجان من مسئولياقما نحو المجتمع .

(جـ) المحايدات : تمثل هذه الفئه ٢٩ % من العينه الكلية للزوجات ، وقد تميزت استجاباقن بأها قصيرة مثل " لا أعرف " " ليس لى رأى " " أنا لا أفكر فى هذا الحدث " .

ويشير فنجلر Fengler الى ان مثل هذه الاستجابات توضح ان تلك الزوجات كان يوجد لديهن بعض المقاومة فى التفكير فى هذا الحدث مستقبلا . كما ان رفض التعليق على الحوادث المستقبلية والاصرار على أنه لا يوجد تغير انما يدل على نمط شخصيات زوجات تلك الفئه فالتغير لهن مرعب والتفكير الحقيقى شاق . كما أوضحت النتائج ان ازواج تلك الفئة من المحايدات يمكن اعتبارهم من الطبقة العاملة . فهم عمال شبة مهرة كعمال الصيانة أو سائقى النقل ، كما اشارت النتائج الى ان السلبيات كفئه مستقله ضمت عددا غير متجانس من مستويات التعليم المنخفض سواء كان ذلك بالنسبة للأزواج أو الزوجات .

تعقيب على تلك الدراسة : النتائج التى توصلت اليها الدراسة فيما يتعلق باستجابات المحايدات من الزوجات نحو التقاعد يرجع الى سببين : أولهما : انخفاض المستوى التعليمى لتلك الزوجات والثانى : أهن يمثلن

المستويات المهنية الدنيا (طبقا لمهنة الزوج) وترى الباحثة ان تلك الاستجابات ربما ترجع لسبب ثالث وهـــو ان تلك الزوجات لم تخبرن تجربة التقاعد بالفعل .

دراسة ماكلين Maclean ١٩٨٠: وهى أحدى الدراسات التى ربطت بين التوافق لدى المتقـــاعد وبـــين اتجاهات اسرته . وكان موضوع هذه الدراسة هوعلاقة الاحداث الشخصية بالتقاعد حيث كـــان الهـــدف هـــو الكشف عن ردود الفعل نحو التقاعد . وقد أعد الباحث لهذا الفرض اختبار اطلق عليـــه (P . M . E) واختيرت عينة من المتقاعدين تكونت من (٤٤ متقاعدا) تراوحت أعمارهم بين ٥٧ ، ٨٢ سنة وقـــد صنفـــت العينة طبقا لمتغيرات العمر الزمنى والحالة الاجتماعية وقد أوضحت النتائج :

(١) وجود علاقة سالبة بين العمل السابق والتوافق للتقاعد .

(٢) وجود علاقة موجبة بين اتجاهات الاسرة نحو التقاعد وبين توافق المتقاعد .

تعقيب على نتائج تلك الدراسة : النتيجة الأولى فى الدراسة السابقة ترى ان العمل ضـــرورى ورئيســـى لتحقيق التوافق النفسى والاجتماعى وان فقد العمل بالتقاعد الاجبارى يغير من أدوار الفرد الاجتماعية مما يؤثـــر فى تعامله مع نفسه واسرته والمجتمع الذى يعيش فيه .

والنتيجة الثانية تربط بين اتجاهات الاسرة نحو الزوج المتقاعد وبين توافقه خلال مرحلة التقاعد ، ذلك لأن فقد الفرد لوظيفته تعنى بالنسبه له فقدان أهم أدوارة الاجتماعية ، فالعمل من أهم الادوار الاجتماعية التى يكتسب من خلالها الافراد التعبير عن ذواتهم وطالما أن الفرد يفقد عند تقاعدة هذا الدور الهام فان اتجاهات اسرته بما فى ذلك الزوجـــة والابناء تصبح ذات أثر كبير فى إعادة توافقة **ويشير فنجلر Fengler** الى ان الزوج تتأكد مكانتـــه

الاجتماعية من خلال دوره كمصدر للرزق . كما ان الكثير من أنشطته وصدقاته ترتبط ارتباطا مباشـــرا بعملـــه وعندما يفقد هذا الدور فان ذلك يضعف من تقديره لذاته وهنا تصبح اتجاهات الزوجـــه فى غايـــة الاهميـــة ، فى مضاعفة مشاكلة أو فى تخفيف الضغوط الناتجه عن هذا التغيير ولهذا فأن الزوجات يصبح لهن قيمة أكـــبر فى نظـــر

أزواجهن خلال مرحلة التقاعد حيث تزداد مسئولية الزوجة عن حياته وهى بالاضافة الى ذلك تكون خلال فترة التقاعد قادرة على هدم استقرار او استمرار الحياة الزوجية .

دراسة ميردث Meridith **١٩٨٠:** موضوع هذه الدراسة هو التوافق والرضا عن الحياة لدى المسنين ، حيث كان الهدف هو التعرف على العوامل المرتبطة بالتوافق والرضا عن الحياة لدى المسنين ولتحقيق هذا الهدف اختيرت عينة مكونة من (١٢٦) فردا متوسط اعمارهم (٦٥ سنة) واستخدم اسلوب الملاحظة كوسيلة للحصول على البيانات بالاضافة الى استبيان أعد لهذا الغرض .

وقد أظهرت النتائج عن وجود ارتباط موجب ودال بين التوافق والرضا عن الحياة وبين متغيرات العمر الزمنى والحالة الصحية وانشطة وقت الفراغ .

دراسة روسن Rosen **١٩٨٣ :** موضوع هذه الدراسة هو أثر الامكانات المادية على التوافق الاجتماعى . وقد اجريت هذه الدراسة على عدد (٢٥٠) متقاعد كانوا يشغلون مناصب عليا ، واستخدمت المقابلة الشخصية كأداة للحصول على البيانات . وقد أوضحت النتائج ان التوافق خلال مرحلة التقاعد يتأثر بالامكانات المادية بعد التقاعد . وبهذا يعتبر فقد الوظيفة وتأثر الدخل بعد التقاعد من العوامل الاساسية التى تتطلب توافقا وترجع اهميتها الى أنهما يحدثان فى نفس الوقت .

دراسة إدوين (Edwin , 1983)**:** وكان موضوع هذه الدراسة هو التوافق النفسى لفقدان العمل نتيجة التقاعد . حيث كان الهدف دراسة أثر فقدان العمل على التوافق النفسى للمسنين ولتحقيق هذا الهدف اختيرت عينةمكونة من ٦٠ فردا متوسط اعمارهم (٦٠سنة) مباشرة . وقد أعد الباحث اختبارا لقياس التوافق النفسى .

ومن نتائج هذا البحث ان الافراد اللذين يشغلون مناصب قيادية كبرى كانوا يجدون صعوبة أكثر من غيرهم فى التوافق .

دراسة سنج (Singh, 1983) : فى هذه الدراسة قام الباحث بدراسة مشاكل التوافق لدى المسنين كبار السن وكانت عينة الدراسة تتكون من ٥٠ فردا تتراوح أعمارهم بين ٦٠ – ٧٥ سنة وذلك لتحديد درجة توافقهم بالنسبة لابعاد : المنزل ، الصحة ، الابعاد العاطفية والاجتماعية ، واستخدم الباحث فى هذه الدراسة مقياس بل **Bell** للتوافق .

وكان من نتائج الدراسة : أن مجموعة المسنين الذين لا يعملون يعانون من مشكلات فى توافقهم أكثر من مجموعة المسنين العاملين . واظهرت كذلك النتائج انه باستثناء الاثار المتعدده لكبر السن فإن الانشغال ببعض الاعمال الهادفة والمنتجة يساهم بصورة ذات مغزى فى التوافق مع كبر السن .

وكانت نتائج الدراسة هى : أن الأفراد اللذين كانوا يشغلون مناصب كبرى يجدون صعوبة أكثر من غيرهم فى التوافق النفسى نتيجة التقاعد .

دراسة ماكلين Maclean **١٩٨٣** :– يهدف البحث الى دراسة العلاقة بين المتقاعد واتجاه أسرتة وردود أفعالها كعوامل مستقلة وبين التوافق والاستمتاع بالتقاعد كعوامل تابعة واعتبر ماكلين أن التوافق متغير اساسيا تابعا للتقاعد ، كما إعتبر أن الاستمتاع به متغيرا أخرا ضمن المتغيرات النفسية التى ترتبط بالتوافق ارتباطا كبيرا واختار الباحث عينة من أربعة وأربعين فردا تتراوح أعمارهم بين ٥٧ . ٨٢ سنه وذلك من المهنيين المتقاعدين وطبق على افرادها بطارية اختبارات تتكون من ١٦ اختبارا بالأضافة إلى قائمة الرضا عن الحياه . وحلل النتائج بإستخدام معامل الارتباط والتحليل العاملى وقد اثبتت النتائج ما يلى :

(١) وجود ارتباط موجب بين التوافق الشخصى والاسرى وبين الاستمتاع بالتقاعد .

(٢) ثبت من تحليل النتائج وجود عاملين مستقلين ربما كان لها اثر ملحوظ على التوافق العام هما :

(أ) عامل اتجاه الزوج والاسره نحو الاحاله للتقاعد .

(ب) ردود افعال الاسره نحو التقاعد واختلاف افرادها فيما يتعلق بموقفهم من التقاعد وهو أمر طبيعى اذ من المتوقع أن يختلف ردود أفعال الزوجة عن ردود أفعال الأبناء والزوج .

(٣) أن الدخل ارتبط بالتوافق بينما ارتبطت شخصية الزوج وسماته المختلفه بالاستمتاع بالاحالة للتقاعد.

دراسة شرى Cherry ١٩٨٤ : وكان محور هذه الدراسة هى العلاقة بين التوافق والمدى الزمنى للتقاعد وكانت عينة الدراسة مكونة من ١٨١ فردا من المدرسين المتقاعدين بالمدارس تتراوح أعمارهم ما بين ٥٨ ، ٩١ عاما وقسمت عينه الدراسة إلى مجموعتين :

المجموعة الأولى تتكون من ٥٩ فردا متقاعدا حديث التقاعد (التقاعد من ٢ : ٦ سنوات) ، والمجموعة الثانية تتكون من ١١٢ فردا متقاعدين منذ فترة طويلة (٧ سنوات فأكثر) واستخدم الباحث فى هذه الدراسة مجموعة من البيانات والأدوات تشتمل على : تاريخ التقاعدعن العمل ، العلاقات الاجتماعية ، التوافق مع التقاعد .

نتائج تلك الدراسة : ان درجة التوافق مع التقاعد تختلف فى كلتا المجموعتين . ففى المجموعة الأولى حيث مدة التقاعد أقل كانوا اكثر توافقا من المجموعة الثانية التى تقاعدت منذ فترة طويلة .

[الدراسات العربية الخاصة بالتوافق لدى المسنين]

دراسة (حامد ، ١٩٦٦) : وهى دراسة للتعرف على الخصائص المميزة للافراد المتقاعدين والتغيرات التى تلحق بهم نتيجة التقاعد وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الذكور : احداهما من المتقاعدين والثانية ممن يعملون بعد التقاعد وقد تم استخدام اسلوب T . Test للمقارنة بين المجموعتين .

وكانت نتائج الدراسة تشير الى :

(١) هناك علاقة ايجابية بين الحالة العملية والروح المعنوية فالعاملون أكثر توافقا من غير العاملين .

(٢) ليست هناك علاقة بين التوافق الاجتماعى للمتقاعد ونوع العمل السابق .

(٣) يتزايد توافق الاباء مع الابناء فى حالة ما اذا كان الاباء يعملون بعد سن التقاعد .

(٤) يتزايد التوافق الاسرى لدى العاملين بالمقارنة بغير العاملين .

(٥) يتزايد التوافق مع الزوجة بالنسبة للعاملين بدرجة تفوق غير العاملين .

(٦) توجد علاقة ايجابية بين تدهور الحالة الصحية وسوء التوافق الاجتماعى .

وبوجه عام تكشف تلك الدراسة عن ان افتقاد المسن للعمل يؤثر على توافقه الاجتماعى .

وهناك **دراسة (عبد الحميد ١٩٨٧)** : والذى يطالعنا ببحث عنوانه " العلاقات الاسرية للمسنين وتوافقهم النفسى " والذى يحاول الباحث من خلاله معرفة اتجاهات الزوجة والابناء نحو تقاعد الزوج وعلاقة ذلك بالتوافق الاسرى فاتجاهات الزوجة نحو زوجها بعد التقاعد فى غاية الاهمية ، فهى تكون قادرة على عرقلة او استمرار الحيلة الزوجية المتوافقة . وكانت عينة البحث تتكون من مجموعتين :

أحداهما تجريبية والاخرى ضابطة . وتتكون الأولى من ٣٥ أسرة تضم كل أسرة زوجا متقاعدا وزوجة وأحد الابناء ، ولقد وضع الباحث شروطا لاختيار هذه العينة وهى الا يكون قد مر على تقاعد الزوج فترة تقل عن سنة حتى تتضح اتجاهات اسرته نحو تقاعدة وان يكون عمله فى الحكومة والقطاع العام ويكون تقاعد الزوج بسبب وصوله لسن الستين ثم اخيرا تكون اسرة المتقاعد مكونة من زوجة وابناء .

تتراوح أعمار الأزواج فى هذه العينة بين ٦١ ، ٦٨ عاما أما العينة ضابطة فقد بلغت ٣٥ اسرة ايضا وكانت أعمار الأزواج فيها بين ٥٠ ، ٥٩ عاما وكانت أداة الباحث فى ذلك ثلاثة مقاييس للاتجاهات بالاضافة لاختبارى المناخ الاسرى والتوافق الاسرى . وخرجت الدراسة بعدة مؤشرات دارت حول اتجاهات أسرة المتقاعد نحو الزوج أو الأب المتقاعد بالاضافة الى ادراكه لهذه الاتجاهات وعلاقة الاتجاهات الاسرية بالتوافق الاسرى ، وما يترتب على التقاعد عن العمل من تغير فى أدوار الرجل الاجتماعية وأن ذلك يسبب لأسرته محنة أو أزمة تنعكس فى اتجاهم السلبية نحو هذا التغير .

ومن نتائج تلك الدراسة ايضا ان اتجاهات الزوجات نحو ازواجهم تختلف عن اتجاهات الابناء فاتسمت اتجاهات الزوجات نحو ازواجهن بالسلبية والعكس بالنسبة للآولاد حيث الابناء غلب عليها طابع الايجابية . أما بخصوص أدراك الزوج المتقاعد فقد بينت الدراسة ان الزوج لا يدرك سوى بعض من اتجاهات زوجتة بينما يدرك الى حد كبير اتجاهات ابنائه نحو التقاعد .

أما عن التوافق الاسرى فقد اوضحت الدراسة ان المناخ والتوافق الاسرى يتأثران بتقاعد الزوج فالتقاعد لا تقتصر اثارة السلبية على المتقاعد فقط بل تمتد لتشمل كل افراد الاسرة .

دراسة الديب (١٩٨٨) : وهى تهدف الى التعرف على الفروق فى درجة التوافق النفسى والاجتماعى والرضا عن الحياة بين المستمرين فى العمل بعد بلوغ سن الستين وبين المسنين الذين يحالون الى التقاعد نتيجة بلوغهم سن الاحاله على المعاش وهو ستين عاما . وأشارت نتائج الدراسة : ان افراد العينة (ذكورا وإناثا) الذين مازالوا يزاولون العمل بعد سن الستين أكثر رضا عن الحياة من أفراد العينة (ذكورا وإناثا) الذين توقفوا عن العمل بسبب الاحالة الى المعاش بعد بلوغهم سن التقاعد . ويتضح من ذلك أن احالة الفرد الى التقاعد بسبب بلوغ سن الستين لها تأثير سالب على متغيرى التوافق والرضا عن الحياة لدى المسنين حيث يشعر المسن بالحزن والياس وضعف توافقه الشخصى والاجتماعى وذلك نظرا لعدم استمرار اشباع دوافع العمل لديه وانخفاض المستوى الاقتصادى للاسرة بالاضافة الى زيادة وقت الفراغ وشعورة بعدم اهتمام المجتمع به .

دراسة قناوى (١٩٨٨) : عن العلاقة بين اتجاهات المسنين نحو رعايتهم النفسية والاجتماعية وعلاقتها بتوافقهم النفسى .

وكانت نتائج الدراسة : أن هناك اتجاه سالب لدى المسنين المقيمين بدور المسنين نحو الرعاية النفسية والاجتماعية المقدمة لهم واظهرت ايضا أن المسنين المقيمين خارج دور المسنين اكثر توافقا من المسنين المقيمين داخل هذه الدور

أمادراسة (عفيفى ١٩٩٠) : فقد كانت عن المرأه المسنة فى المجتمع المصرى وأوضحت نتائجها ان التقاعد يؤثر على التوافق الاجتماعى للمسنين ، كما ان الحالة الصحية والاقتصادية للمسن تؤثران على التوافق الاجتماعى له وعلى علاقتة بالاخرين من الاصدقاء والاقارب وأفراد الاسرة

[تعليق على الدراسات السابقة الخاصة بتوافق المسنين]

من خلال استعراض الباحثة للدراسات العربية والاجنبية الخاصة بالتوافق لدى المسنين توصلت الباحثة الى :

(١) من السهل الوصول الى تعميم معقول حول الاساليب الملائمة للتوافق الجيد عند المسنين كما فى دراسة **نيجارتن** Neugarten **وريتشارد** Richard السابق ذكرهما إلا ان الامر لا يزال فى حاجة الى مزيد من

البحث فى بيئتنا المصرية والبيئات العربية وأهم ما فى الأمر أن النتائج التى توصلت اليها البحوث التى اجريت فى هذا الميدان تؤكد امكانية الوصول الى التوافق الجيد خلال هذه الفترة من العمر ، كما أن خبرة الحياة تؤكد وجود امثلة كثيرة لأشخاص يستمرون فى حياة خصبة نامية متطورة بالرغم من تقدمهم فى السن وهكذا فليس التوافق السيىء ملازما حتميا للشيخوخة .

(٢) أوضحت معظم البحوث والدراسات السابقة ان المتقدمين فى السن المتزوجين الذين يعيشون مع زوجاتهم قد توافقوا بنجاح عن الذين يعيشون بمفردهم لأى سبب ، حيث كان اغلب الرجال الذين يعيشون مع زوجاتهم لم يفقدوا هذا التوافق الاسرى مع التقدم فى السن ، وأن المتزوجين من المتقاعدين قد توافقوا افضل من الارامل اوالمنفصلين وبنفس الطريقة لم يكن التوافق افضل بالنسبة للرجال الذين لديهم اطفال عن الذين ليس لديهم اطفال .

(٣) كان عدم الامان الاقتصادى (وهو احد مخاطر التقدم فى السن) أكبر بين سيىء التوافق اذ كانوا اكثر قلقا على مستقبلهم المادى عن حسنى التوافق وقد تكون الموارد المادية فى الشيخوخة اكثر اهمية للتوافق عن غيرها . فيتمتع حسنى التوافق بثبات مالى اعظم من سيىء التوافق واكثر رضا عن موقفهم الاقتصادى والاجتماعى ويبدو ان حسنى التوافق كانوا مؤهلين حاليا للشيخوخة بطريقة افضل من سيىء التوافق .

(٤) ترى الباحثة ان ظاهرة ارتباط مشكلة تقاعد المسن بتوافقه الاسرى يرجع اساسا الى ارتباط تقاعد المسن بانخفاض الدخل غالبا وكما اتضح لنا سابقا فأن العلاقة بين الوضع المالى والتوافق فى الشيخوخة ليست امرا بسيطا فقد تكون التأثيرات النفسية للمشكلات الاقتصادية بسبب اهمية تأثيراتهم المادية – كما تسبب فى الشعور بضياع المركز وفقدان تقدير الذات وربما تمثل تلك الممتلكات المالية للانسان حينما يتقدم به السن مقياس لنجاحه او فشله فى الحياة .

وبصفة عامة يمكن القول بأن ممن يملكون ممتلكات مادية هم فى حاله نفسية افضل من اللذين عانوا من خيبة الامل والفشل لأنهم ليس لديهم فى الماضى إلا القليل .

(٥) بعد الاستطلاع السابق للباحثة والخاص بالدراسات العربية والاجنبية عن التوافق ، وجدت الباحثة ان غالبية هذه الدراسات بنوعيها تدور حول مشكلة التقاعد وأنها تربط بين توافق الشخص المسن وبين تقاعدة عن العمل ، ولهذا فإن الباحثة فى هذا البحث الحالى راعت هذا العامل وهو مشكلة التقاعد (وما يرتبط بها من عناصر مختلفة كزمن التقاعد – وطبيعة عمل الزوج قبل التقاعد) راعته فى تفسير النتائج كأحد العوامل المتصله بتوافق المسن ومن ثم احساس المسن بالوحدة .

رابعا [الدراسات الخاصة بموضوعات ومتغيرات اخرى لدى المسنين]

من خلال استعراض الباحثة للدراسات والبحوث السابقة التى اجريت فى مجال المسنين وجدت الباحثة ان هناك من الموضوعات ما يحتل أهمية بارزة فى مجال المسنين بصفة عامة . فعلى سبيل المثال لا الحصر أهتم الباحثون بموضوع الاتجاهات فى مجال المسنين سواء اتجاهاتهم نحو أنفسهم ونحو الاخرين أو اتجاهات الاخرين ونظرتهم نحو الشخص المسن . وكذلك مشكلة التقاعد تصدرت أهمية كبيرة وبارزة فى مجال ابحاث علم النفس وكانت هناك دراسات اخرى حول أهم المشاكل الفردية التى تواجه المسنين وكذلك حاجات المسنين وسوف تستعرض الباحثة جزءا من هذه البحوث لتلقى الضوء على ما أجرى فى مجال المسنين من بحوث ودراسات .

الدراسات التى إجريت فى مجال الإتجاهات

احتل موضوع الاتجاهات **Attitudes** أهمية بارزة فى علاقتها بالشيخوخة والمسنين وفى هذا الصدد نجد : دراسة العزبى عام ١٩٨٢ : وهى تهدف الى التعرف على العلاقة بين اتجاهات المسن نحو الشيخوخة وما يرتبط بها من متغيرات جسمية واجتماعية ونفسية ورضا المسن عن حياتة والمجازتة وعن ذاتة كفرد وتقبلة للأخرين من حولة كما تهدف أيضا إلى وضع مقاييس لقياس الأتجاهات نحو المسنين ورضا المسن عن حياتة .

وكانت عينة الدراسة ٢٧ فردا من الذين احيلوا إلى المعاش من عملهم فى الوظائفالحكومية وسنهم يتراوح بين

٥٩ : ٦٧ عاما ومن الذين لايعانون من امراض الشيخوخة الشديدة وألايكونوا مـــن نــزلاء المستشــفيات او المؤسسات وعلى قدر من التعليم .

نتائج الدراسة :

(١) وجود علاقة ايجابية دالة بين اتجاهات المسن نحو الشيخوخة ومقدار الرضا عن الحياة .

(٢) وجود علاقة ايجابية دالة بين اتجاهات المسن نحو الشيخوخة وتقبل المسن لذاتة وتقبلة للاخرين.

(٣) وجود علاقة ايجابية دالة بين اتجاهات المسن نحو الشيخوخة وتقبل المسن لحياتة وانجازاتة .

(٤) وجود علاقة ايجابية دالة بين اتجاهات المسن نحو الشيخوخة والعمر الزمنى .

دراسة (عبد الوهاب ١٩٨٤) : والذى يحمل " اتجاهات الشباب نحو المسنين – دراســـة امبريقيــة لطــلاب سوهاج"

وتحاول الباحثة من خلالة الوصول الى رؤية اتجاهات الشباب لحو الأفرد المسنين وكذلك التعرف على اهم المشاكل التى يراها الشباب فى تلك الشريحة ولجأت الباحثة الى الأستبيان كأداة رئيسية وثم التوصل إلى :

نتائج الدراسة :

(١) أن الشباب يثق فى اراء المسنين وأفكارهم ولكنهم لايستشيروهم فى مسائل شخصية كالزواج

(٢) اهم الخصائص التى يراها الشباب فى المسنين هى التسليطة .

(٣) اهم المشاكل التى تواجة المسنين من وجهة نظر الشباب هى مشاكل اقتصادية وصحية بالأضافة إلى مشاعر الوحدة والشعور بأهم غير مرغوبين .

دراسة (على الدين ١٩٨٥) : وكان الهدف من هذه الدراسة التعرف على توقعات الأفراد من الجنسين ومـــن المستوى التعليمى الجامعى ازاء خصائص الشيوخ وظروف معيشتهم والكشف عن أوجه الاتفاق والاختـــلاف فى التوقعات ازاء الثقافة الامريكية والمصرية .

نتائج الدراسة :

(١) أن الفروق بين توقعات الذكور والاناث ازاء خصائص الشيخوخة والظروف المعيشية لكبار السن تختلف باختلاف الثقافات التى يعيشون فيها .

(٢) أن الفروق فى مستويات التعليم لا تحدث اثارها فى توقعات الافراد إلا من خلال التفاعل مع الثقافة التى يعيشون فيها .

(٣) أن اختلاف الثقافات لا يحتم بالضرورة الاختلاف فى نظرة الشباب نحو المستقبل .

(٤) ان التقدم الصناعى والتكنولوجى ليس هو الوحيد عما يمكن تسميتة " بمحنة الشيخوخة " فى عالمنا المعاصر

دراسة لنيرز Lahniers **١٩٧٥** : يحاول الباحث فى هذا البحث الاجابة على فروض مؤداها :

(١) يرى الابناء ان اباؤهم انعزاليون .

(٢) بالاضافة الى أنهم اكثر تحررا من مجموعة التفاعلات والمعايير الاجتماعية التى تتحكم فى سلوكهم اليومى .

(٣) من جهة ثالثة يروا ان ابائهم تحولوا من نشيطين اجتماعيا الى عاجزين متمركزين حول ذواتهم وانطوائيين ، بالاضافة الى العديد من الفروض الاخرى مثل (انعزال المسن ، مدى التحكم الخارجى فى توجيهه العلاقة بين متغير الجنس ومتغير مصدر التحكم المتوقع) .

بلغت عينة الدراسة ٨٩ فردا من ابناء وبنات المسنين : وتتكون عينة المسنين من ٤ مجموعات .

والمقاييس المستخدمة : مقياس العجز **Power lessmess** ، ومقياس التفاؤلية / التشاؤمية **Optimism / Pessimisms** ومقياس الاكتئاب **Depression** ، وقائمة صفات ثنائية القطب .

نتائج الدراسة : وجد الباحث ان للزمن تأثير واضح على درجة انعزالية المسن واهتمامه بذاته ، ونسبة العجز ودرجة التشاؤم ، والاكتئاب .

اذا كانت الدراسات السابقة حاولت الكشف عن اتجاهات الشباب نحو المسنين فهناك :

دراسة (فاضل جرجس ١٩٨٣) : تحمل عنوان " الاتجاهات نحو المسنين " ولكن الفارق بينهما يمكن فى أن الدراسة تختبر شريحة المسنين أنفسهم من حيث اتجاهم نحو وضعهم فى الحياة وعددا من الجوانب الاخرى مثل الاتجاه التدين والموت والجنس ودرجة الاندماج مع الاسر والمجتمع والحياة اليومية والتطلع .

ولجأت الباحثة الى اختيار مجموعتين من المسنين احداهما تجريبية تعيش فى مؤسسات الايواء والاخرى تعيش فى بيئتها الطبيعية .

أدوات الدراسة : اعتمدت على الاستبيانات المكثفة والملاحظة بالمشاركة عبر فترة امتدت عامين .

<u>نتائج الدراسة :</u>

(١) ان كبار السن كمرحلة زمنية يختلف عنه كخبرة وجودية وان الاحساس الذاتى بالتقدم فى العمر لا يحدده العمر ولكن عوامل بيولوجية واجتماعية ونفسية وسلوكية اخرى .

(٢) زيادة درجة التدين بتقدم السن وهذا التدين يؤدى الى اتجاه اكثر ايجابية نحو الموت .

(٣) هناك درجة من التفاعل مع افراد الاسرة وان الاندماج مع المجتمع يكاد يكون معدوما

دراسات تناولت [illegible] متغيرات الدراسة

دراسة كوستلو ١٩٨٢ Costello : قد قام البحث بدراسة العوامل الأجتماعية المتصلة بالأكتئاب . وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من المسنين الرجال فى احدى الولايات وكان عدد افراد العينة ٤٤٩ فردا ممن تتراوح اعمارهم ٥٨ ، ٦٥ عاما – وقد تم استخدام الشكل المبسط لامتحان الولاية الحالى وجداول بروان للمقابلة عن الاحداث الحاتية وصعوبتها .

نتائج الدراسة : أن عدم مشاركة المسن فى العمل او فى المسكن يؤدى الى زيادة خطر الاكتئاب، كما ان هناك ارتباط بين الأحداث الحياتية القاسية والتقاعد عن العمل والاكتئاب .

دراسة كولمان Coleman ١٩٨٣ : وتناولت تلك الدراسة اثر العمل على الرجال المسنين من خلال تأثير الحالة الوظيفية على تقدير الذات والرفاهية النفسية والصحة النفسية وتكونت العينة من ٣٨٩ فردا تتراوح

اعمارهم ما بين ٤٠ ، ٦٥ عاما وقسمت هذه العينة الى مجموعتين : المجموعة الأولى ٢٠٦ موظف والثانية ١٨٣ فردا من غير الموظفين .

وقد استخدم الباحث مقياس الصحة النفسية ومقياس تقدير الذات ومقياس الاكتئاب .

نتائج الدراسة : ان المجموعة الأولى كان لديها درجة عالية من تقدير الذات وقلق نفسى أقل واكتئاب اقل من المجموعة الثانية " غير الموظفين " .

دراسة مارجريت Margaret ١٩٨٣ : وتناولت هذه الدراسة اثر التقاعد على الاستقرار الانفعالى للمسنين وتكونت العينة من ١٣٥ فردا من المسنين المتقاعدين البالغين من العمر ٦٥ عاما فاكثر . وقد تم استخدام مقياس تقدير الذات والقلق والاكتئاب .

نتائج الدراسة : حدوث تدهور فى تقدير الذات والقلق والاكتئاب لدى المسنين بعد التقاعد .

دراسة جوانيت Juanit ١٩٨٣: وهى للمقارنة بين المسنين المتقاعدين وغير المتقاعدين فى تقدير الذات الامن الشخصى ، الاستقلال الشخصى ، الكفاية الشخصية ، الاكتئاب ، وتكونت عينة الدراسة من ٢٥٠ فردا من المسنين المتقاعدين واخرى من المسنين غير المتقاعدين البالغين من العمر ٦٥ عاما فأكثر – وقد استخدمت الباحثة مقياس تقدير الذات والاكتئاب .

نتائج الدراسة : وجود فروق ذات دلاله احصائية بين المجموعتين فيما يتعلق بتقدير الذات والاستقلال الشخصى وذلك لصالح المسنين غير المتقاعدين والاكتئاب لصالح المسنين المتقاعدين .

ايضا اظهرت النتائج ان هناك فروق ذات دلاله احصائية بين المجموعتين فيما يتعلق بالامن الشخصى والكفاية الشخصية .

دراسة (راشد ١٩٨٣) : وتهدف الدراسة الى دراسة سمات الشخصية لدى كبار السن المقيمين فى دور المسنين بالاسكندرية . وتكونت عينة الدراسة من ١٥٢ فردا من الذكور والاناث تتراوح اعمارهم بين ٤٤ ، ٧٤ عاما – وقد استخدمت الباحثة مقياس ميدل سكس للشخصية على المرضى .

نتائج الدراسة : ان السمات الوسواسية تمثل المرتبة الأولى من سمات الشخصية بين المسنين وتليها السمات الاكتئابية واخيرا السمات الاخرى مثل القلق والخوف والمرض والهستريا .

وكذلك اوضحت نتائج الدراسة ايضا وجود ارتباط دال احصائيا بين تقدم السن والسمات الوسواسية وبين الحالة الاجتماعية والاكتئاب واخيرا بين النظرة للمستقبل والقلق .

دراسة شامير Shamir ١٩٨٥ : وقد كانت تلك الدراسة تهدف الى دراسة الفروق بين نوعية الجنس (رجالا ونساءا) والتوافق النفسى لغير الموظفين والذين أعيد توظيفهم .

وقد شملت تلك الدراسة ثلاث دراسات لأختلافات الجنس فى التغيرات السيكولوجية للموظفين وغير الموظفين (رجالا ونساءا لديهم اقبال ضعيف لنظام وقوانين العمل ،ورجالا ونساءا يتأثرون قليلا ماديا بسبب عدم الوظيفة ورجال ونساء لديهم رغبة اكبر لإداء مهام الاسرة التى تحل محل الوظيفة) .

وتكونت عينة الدراسة من ٤٣٢ رجل وأمرأة غير موظفين واعيدوا لوظائفهم تتراوح اعمارهم بين ٥٧ ، ٦٧ عاما .

نتائج الدراسة : ان الحالة الوظيفية للرجال تؤثر على الاكتئاب والقلق والحالة المعنوية عنها عند النساء .

دراسة (كامل أحمد ، ١٩٨٧) : وهى دراسة عبر ثقافية عن الاكتئاب والانطواء الاجتماعى بعد سن التقاعد لدى المسنين المتقاعدين فى البيئة المصرية والسعودية .

نتائج الدراسة :

(١) المسنون المتقاعدون اكثر شعورا بالاكتئاب من المسنين الذين يعملون بعد التقاعد والفرق بين المجموعتين دال احصائيا .

(٢) لا توجد فروق داله احصائيا بين المسنين المتقاعدين وغير المتقاعدين فى الانطواء الاجتماعى .

(٣) توجد فروق ذات دلاله احصائيه فى الاكتئاب والانطواء الاجتماعى بين المتقاعدين المصريين والمتقاعدين السعوديين – لصالح العينة السعودية .

(٤) هناك ارتباط دال بين درجات الاكتئاب ودرجات الانطواء الاجتماعى لدى عينة الدراسة فى كل من المجتمعين المصرى والسعودى .

دراسة (عبد المعطى ، ١٩٨٨) : عن مستوى القلق لدى المسنين . وقد اوضحت نتائج الدراسة ان حالة القلق فى مرحلة الشيخوخة تعد سمة مميزة لهذه المرحلة وان الافراد كلما تقدموا فى العمر زاد مستوى القلق لديهم وان قلق المسنين مصدرة أربعة جوانب هى :

(١) قلق الصحة نتيجة للاضمحلال فى بناء الجسم ونقص قدراته على مقاومة المؤثرات الخارجية .

(٢) قلق التقاعد وترك العمل وما يعقبة من عدم الامان الاقتصادى .

(٣) قلق الانفصال والاحساس بالوحدة والفراغ .

(٤) قلق الموت ، ويتمثل فى الاحساس بالنهاية واليأس والقنوط من الشفاء .

دراسة (العبيدى ، ١٩٨٨) : عن العلاقة بين التقييم الذاتى للحالة الصحية بعد التقاعد والخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموجرافية للمتقاعد وذلك على عينة من المتقاعدين بالمملكة العربية السعودية وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة ان هناك اختلافا بين المتقاعدين فى تقيمهم للحالة الصحية بعد التقاعد باختلافهم فى بعض الخصائص الاجتماعية والديموجرافية .

وذلك على النحو الآتى :

(١) توجد فروق ذات دلاله احصائية بين المتقاعدين فى تقيمهم لحالتهم الصحية بعد التقاعد باختلاف الوظائف التى كانوا يشغلونها ، فقد تبين ان اعلى نسبة ممن تحسنت حالتهم الصحية واقل نسبة ممن ساءت حالتهم الصحية

بعد التقاعد توجد بين من كانوا يشغلون وظائف عليا (مثل مدير وضابط) . كما تبين ان اعلى نسبة ممن ساءت حالتهم الصحية واقل نسبة ممن تحسنت حالتهم الصحية بعد التقاعد بين العمال غير المهرة .

وتكشف هذه النتيجة عن علاقة المستوى المهنى للفرد بحالتة الصحية ، فكلما ارتفع المستوى المهنى للفرد كان اكثر توافقا مع التغيرات التى يواجهها فى سن التقاعد .

(٢) تشير بيانات الدراسة الى أهمية اسباب الاحالة للتقاعد فى تقييم المبحوث لحالته الصحية بعد التقاعد حيث تبين ان أعلى نسبة ممن تحسنت حالتهم الصحية بعد التقاعد ، واعلى نسبة ممن ساءت حالتهم الصحية بعد التقاعد توجد بين من تقاعدوا لاسباب صحية كما ظهر أن أقل نسبة ممن تحسنت حالتهم الصحية بعد التقاعد توجد بين من تقاعدوا بسبب بلوغ سن التقاعد .

(٣) تبين ايضا ان نسبة من تحسنت صحتهم بعد التقاعدتزيد كلمازاد معاش التقاعد .

(٤) كذلك تبين اهمية المستوى التعليمى فى علاقته بتقييم المتقاعد لحالته الصحية ، حيث زادت نسبة من ساءت حالتهم بعد التقاعد بين من لم ينهوا المرحلة الابتدائية وانخفضت هذه النسبة بين من انهوا المرحلة الثانوية .

كما قام نوسيبام[٢٧] S . F . Nausebaum بدراسة انماط التفاعل وتحديد السلوك التفاعلى للمسنين فوق ٦٥ سنة وعلاقة ذلك بالرضا عن الحياة :

وأوضحت نتائج هذه الدراسة ان العلاقة بين السلوك التفاعلى لدى المسنين ومستوى الرضا عن الحياة وعلاقة معقدة متوسطها متغيرات عديدة مثل الظروف البيئية التى يعيش فيها الفرد ، والحالة الاجتماعية وغير ذلك من المتغيرات . كما تبين ان المسن يميل الى التفاعل والمشاركة الاجتماعية بسبب الاحالة الى المعاش ووجود وقت فراغ .

الفصل الرابع

إجراءات البحث

((فروض البحث)) :

(١) يؤثر نوع المعاش على احساس المسن بالوحدة النفسية .

(٢) يؤثر نوع المعاش على التوافق الاسرى للمسن بأبعادة الثلاثة :

(العلاقات الاسرية السوية - التآلف والمحبة - التباعد)

(٣) يؤثر نوع المعاش على احساس المسن بصراع الد ور بابعادة الثلاثة (العلاقة مع الزوجة والابناء - الاتجاه العام نحو التقاعد - الحالة النفسية والاجتماعية بعد التقاعد) .

(٤) يؤثر نوع المعاش على مفهوم الذات لدى المسن بابعادة الثلاثة (الانفعالى - الجسمى - العقلى) .

(٥) ترتبط الوحدة النفسية لدى المسن بالتوافق الاسرى .

(٦) ترتبط الوحدة النفسية لدى المسن بصراع الدور .

(٧) ترتبط الوحدة النفسية لدى المسن بمفهوم الذات .

ثانيا : العينة
وصف العينة

تتكون عينة الدراسة من مجموعة من المسنين الذكور واللذين تتراوح أعمارهم بين ٥٥ – ٦٣ سنة تقريبا وتلك العينة تنقسم الى ٤ مجموعات فرعية وهى :

أ] عينة المحالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون بعد التقاعد .

ب] عينة المحالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون بعد التقاعد .

جـ] عينة المحالين الى المعاش قبل سن ٦٠ سنة (معاش مبكر) وتكون الاحالة بشكل اجبارى كضباط الجيش والشرطة

ء] عينة المحالين الى المعاش قبل سن ٦٠ سنة (معاش مبكر ايضا) ولكن الاحالة بشكل اختيارى اى ان المسن قام بتسوية معاشة قبل سن الاحالة للمعاش اما رغبة فى العمل الحر او للسفر للخارج او رغبة فى الراحة او بسبب المرض ...... الخ

وقد راعت الباحثة قدر الامكان اختيار العينات الاربعة السابقة من مستوى اقتصادى واجتماعى متوسط ومن مستوى تعليمى متقارب قدر الامكان وذلك لتثبيت عامل المستوى الاقتصادى والاجتماعى واثر التعليم .

وقد تم اختيار العينات اربع بطريقة عشوائية ممن يترددون على نوادى المسنين بمحافظات وسط الدلتا .

[ظروف تطبيق بطارية الاختبارات]

١] تم استبعاد كافة المسنين الذين تقل أعمارهم عن ٥٥ سنة او يزيد عن ٦٣سنة وهم يشكلون نسبة ليست بالقليلة وكان ذلك أحد العوامل التى أدت الى تقلص حجم العينة لتصل إلى ٢٥مسنا تقريبا فى كل مجموعة من العينات الاربع .

٢] جابهت الباحثة مشكلة مؤداها ان عدد المسنين فى كل دار من دور المسنين لم يزيد عن ٢٥ مسنا وعند انتقاء العينة لم يوافق سوى عشرين على التطبيق حيث كان احد الشروط الاساسية للتطبيق موافقة المسن طواعية على هذا الاجراء .

٣] بعد تحديد عينة الدراسة أعرب بعض المبحوثين من المسنين عن عدم استعدادهم للتعاون مع الباحثة فى اجراء البحث برغم قبولهم اثناء عرض الفكرة عليهم مما جعل الباحثة تعيد البحث عن اعداد من المسنين اما فى نفس نادى المسنين او فى نوادى اخرى فاستغرق ذلك وقتا طويلا للبحث عن أعداد جديدة .

٤] عند عرض فكرة هذا البحث على مجموعة المسنين المترددين على نوادى المسنين رفض الكثير منهم هذا التطبيق بحجة أنهم مشتركون فى بعض الدورات والالعاب المسلية (كالشطرنج أو الطاولة) مما جعل الباحثة تتردد على نوادى المسنين مرات عديدة بغرض التقرب الى افراد العينة لكسب ثقتهم فى البداية ومحاولة اقناعهم بأهمية هذا البحث ولقد نجحت الباحثة فى اقناع البعض بينما رفض البعض الآخر التطبيق مما ادى الى استبعادهم .

٥] كان لدى المبحوثين رغبة شديدة فى الحديث مع الباحثة فى مشاكلهم الشخصية فتلك الفئة العمرية الا وهم المسنين لا يجدون الصدر الرحب لسماع مشاكلهم وبالتالى وجدت الباحثة صعوبة فى مثل هذه المواقف فالبعض كان يطلبون من الباحثة اجراء التطبيق بعد الاستماع لشكواهم خاصة بعد علمهم ان الباحثة تنتمى الى تخصص علم النفس .

٦] بعض المبحوثين أعربوا عن عدم قدرتهم على استكمال الاجابة على باقى بنود الاختبار خاصة مقياس صراع الدور نظرا لكثرة عباراته مما أدى بالباحثة الى ان تقوم بتدوين وكتابة الاجابات بنفسها حتى توفر الوقت والجهد على المبحوثين .

٧] نظرا لعدم وجود غرفة مخصصة ومهيئة لعلمية التطبيق فكانت الباحثة تلجأ الى التطبيق فى صالات الاستقبال بنوادى المسنين وتأتى صعوبة هذا الوضع فى التفاف بعض المسنين الخارجين عن نطاق العينة

حول المبحوث الذى يجرى الاختبار عليه مما جعل الباحثة توقف الاختبار مرات عديدة وتلفت نظر هـؤلاء المسنين الى ضرورة الانفراد بالمبحوث حيث يتطلب طبيعة الاختبار ذلك .

ثالثا : المقاييس المستخدمة فى الدراسة

[أولا : مقياس صراع الدور من إعداد الباحثة]

والمقصود بصراع الدور كما عرفته الباحثة اجرائيا " هو الدرجة التى يحصل عليها الفرد فى اختبار صـراع الدور بحيث تشير الدرجة المرتفعة الى معاناة الفرد من صراعات الدور وتشير الدرجة المنخفضة الى عـدم معاناة الفرد من صراع الأدوار " .

ونظرا لأن الباحثة لم تجد فى البيئة العربية او الاجنبية ما يقيس صراع الدور خاصة لدى المسنين ممن احيلـوا الى المعاش من هنا ظهرت اهمية تصميم مقياس جديد لقياس صراع الدور لدى الشـخص المسـن بحيـث يناسب طبيعة البيئة العربية من جهة ويناسب فئة المسنين من جهة اخرى .

[وصف مقياس صراع الدور]

لقد استعانت الباحثة تصميم هذا المقياس ببعض البنود فى مقاييس اخرى " كاســتبيان الحالــة النفسـية والاجتماعية بعد التقاعد " (الصورة الاخيرة) لميرفت رمضان البنــود [١ ، ٣ ، ٥ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢٠١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨]

كما استعانت الباحثة ببعض البنود من مقياس " اتجاهات الزوجة والابناء نحو التقاعد كما يدركها الزوج " لنبيل عبد الحميد الفقرا ت [١ ، ٢ ، ٧ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٨] .

كما أن الباحثة قامت بتصميم استبيان مفتوح يتكون من ثمانى اسئلة بحيث تعطى للمفحوصين قدر من الحرية فى التعبير عن أنفسهم مع عدم التقيد باجابة معينة ولقد مكن هذا الباحثة من الوصول من خلال اسلوب تحليل المضمون الى بعض الحقائق الهامة التى لم تتمكن الاسئلة ذات الاجابات المقيدة من الوصول اليها مما ساعد الباحثة كثيرا فى فهم وتفسير بعض اجابات المبحوثين عن طريق تحليل المضمون لاستجابات افراد العينة على اسئلة الاستبيان المفتوح – كما سيتضح فى عرض وتفسير نتائج الدراسة ويقيس مقياس صراع الدور من اعداد الباحثة ٣ متغيرات اساسية وهى :

(١) الاتجاه العام نحو التقاعد .

(٢) الحالة النفسية والاجتماعية للمسن بعد التقاعد .

(٣) العلاقة مع الزوجة والابناء .

وقد بلغت عبارات المقياس ٦٩ بندا ذات اجابات محددة النهاية ، و ٨ بنود للاستبيان المفتوح ليبلغ عدد عبارات المقياس كلة ٧٧ بندا يقيس صراع الدور بمتغيراته الثلاثة .

الدراسة الاستطلاعية :

لقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس صراع الدور على عينة استطلاعية تتكون من ٢٠ فردا يمثلون المجموعات الاربعة كالآتى :

افراد ممن احيلوا الى المعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون .

افراد ممن احيلوا على المعاش سن ٦٠ سنة ولازالوا يعملون .

افراد ممن احيلوا الى المعاش قبل سن ٦٠ سنة اختياريا (معاش مبكر اختيارى) .

افراد ممن احيلوا الى المعاش قبل سن ٦٠ سنة اجباريا (معاش مبكر اجبارى) .

وقد تم التطبيق على العينة الاستطلاعية على مرتين لصعوبة التطبيق على العينة كلها فى مرة واحدة .

تصحيح مقياس صراع الدور :

(١) بالنسبة للأسئلة ذات الاجابات محددة النهاية يأخذ المفحوص درجة تتراوح بين صفر ، ١ ، ٢ فدرجة صفر تعبر عن الاتجاه السلبى ودرجة ١ عن الاتجاه المحايد ودرجة ٢ للاتجاه الايجابى نحو التقاعد .

(٢) بالنسبة للاسئلة الخاصة بالاستبيان المفتوح وليست هناك درجات للاستبيان المفتوح بل تكرارات لاجابات المفحوصين .

تقنين مقياس صراع الدور : قامت الباحثة بحساب صدق وثبات الاختبار للتأكد من صلاحيتة للتطبيق على عينة الدراسة من المسنين .

ثبات اختبار صراع الدور :

تم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين الاسئلة الزوجية والفردية وقد تم تصحيح معامل الثبات باستخدام معادلة " سبيرمان – براون " وقد وجدت الباحثة ان معامل الثبات بعد التعديل مرتفعا وقد بلغ ٩٨, تقريبا مما يشير الى ان مقياس صراع الدور يعد مقياسا ثابتا .

صدق مقياس صراع الدور :

أولا : لقد تم بناء هذا المقياس اساسا من مصدرين اساسين :

١ – بعض المقاييس السابقة التقنين مثل مقياس " ميرفت رمضان " ومقياس " نبيل عبد الحميد " وهى مقاييس تقننه وتم الاعتماد عليها فى بحوث كثيرة وقد كانت مقاييس نسبة صدقها مقبولة .

٢ – الدراسات والنظرية السابقة فى النمو التى تناولت هذه المرحلة العمرية .

وبالتالى فان المقياس يعد صادقا من حيث المحتوى .

ثانيا : الصدق العاملى : حيث تم حساب الاتساق الداخلى للمقياس ومعاملات الارتباط بين الجوانب الاساسية التى تقيسها الفقرات وكانت النتائج مؤكدة لوجود عامل عام يضم هذه الجوانب الفرعية .

(انظر جدول رقم ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ فى نتائج الدراسة)

[ثانيا : مقياس التوافق الاسرى]

اسباب استخدام هذا المقياس : استخدمت الباحثة مقياس التوافق الاسرى لنبيل عبد الحميد للاسباب التالية :

(١) ان هذا المقياس وضع اساسا للمسنين خاصة ممن تقاعدوا وهذا يتواءم مع طبيعة العينة ويجعله انسب من غيرة لقياس هذا المتغير وهو التوافق الاسرى لدى المسنين .

(٢) سهولة بنود هذا المقياس فمن السهل على المسن فهم العبارات والاجابات عليها فى يسر وسهولة .

(٣) قلة عبارات هذا المقياس جعله مناسب اكثر لفئة المسنين اللذين لا يستطيعون تحمل الاجابة على المقاييس كثيرة الفقرات

وصف المقياس : يقيس اختبار التوافق الاسرى للمسنين ٣ متغيرات اساسية وهى :

(١) العلاقات الانسانية السوية : من خلال ١١ بندا تقيس هذا المتغير .

(٢) الالفة والمحبة : من خلال ١٣ بندا .

(٣) التباعد : وعدد بنودة ١١ بندا .

فتصبح عدد بنود مقياس التوافق الاسرى ٣٥ بندا يقيس متغير التوافق الاسرى بابعادة الثلاثة .

تصحيح المقياس : الاجابات ذات الاتجاه السلبى تماما نحو الاسرة يأخذ صفر والاتجاة المحايد نحو الاسرة يأخذ درجة واحدة والاتجاه الايجابى يأخذ درجتان .

اعادة تقنين المقياس : قامت الباحثة بإعادة تقنين مقياس التوافق الاسرى مرة اخرى على عينة الدراسة من المسنين على الرغم من ثبات وصدق المقياس والذى اشار اليه نبيل عبد الحميد عند تصحيحه لهذا المقياس .

وسوف تلقى الباحثة الضوء أولا على طريقة نبيل عبد الحميد فى حساب ثبات وصدق مقيــــاس التوافــق الاسرى : بالنسبة لثبات الاختبار : استخدم تصميم الاختبار طريقة اعادة ألاختبـار – Test Re test حيث طبق فى المرة الأولى على ١٠٢ أسرة.ثم إعيد تطبيقة مرة اخرى بعد انقضـــاء ١٧ يومـــا وتم حساب معامل الارتباط بين الاداء الأول والثانى واشارت النتائج الى ان معامل الارتباط بــــين التطبيقـــين الأول والثانى ٩٤, .

بالنسبة لصدق الاختبار : استخدم نبيل عبد الحميد طريقة صدق المحكمين فى حساب معامل الصــدق حيث عرض الاختبار على عدد ٨ من المحكمين (حاصلين على درجة دكتوراة) وقد تراوحــــت نســب الاتفاق بيننهم على عبارات الاختبار بين ١٠٠ ، ٧٥ % وكان مصمم الاختبار قد قرر الغاء اى عبـــارة تقل نسب الاتفاق عليها عن ٧٥ % .

وقد قامت الباحثة بإعادة تقنين هذا المقياس مرة أخرى على عينة الدراسة لحساب ثبات وصدق المقيـــاس كما يلى

ثبات الاختبار : عن طريق التجزئة النصفية للمقياس وحساب معامل الارتباط بين البنــــود الزوجيـــة والفردية تم تصحيح هذا المعامل بمعادلة " سبيرمان – براون " وقد توصلت الباحثة الى ان نســـبة ثبـــات الاختبار مرتفعة وتصل نحو ٩,

صدق الاختبار : اتسم المقياس بصدق المحتوى كما ان معامل الصدق العـــاملى كـــان مرتفعـــا وذلـــك بالاضافة الى ما اشار اليه مقنن المقياس من ارتفاع معامل الصدق .

ثالثا : [مقياس الوحدة النفسية]

من خلال استعراض الباحثة للمقاييس العربية والاجنبية لقياس الوحدة النفسية لم تجد الباحثة مقياسا لقيـــاس هذا المتغير لدى المسنين خاصة وقد اضطر هذا الباحثة الى اختيار احد المقاييس لقياس الوحـــدة النفســـية

والمقننة على البيئة العربية ولكن على فئات عمرية اخرى ثم اعادة تقنينة مرة اخرى على المستين لكى يناسب عينة الدراسة فى هذه السن .

وكان انسب هذه المقاييس مقياس الوحدة النفسية "لعبد الرقيب البحيرى ".وهو يقيس الوحدة النفسية لدى الشباب الجامعى نظرا لسهولة عباراته ووضوحها كما أنها مختصرة ولكن بتركيز كما ان المقياس يتسم بسهولة التطبيق والتصحيح .

وصف المقياس : يتكون المقياس من ٢٠ بندا تقيس احساس الفرد بالوحدة النفسية ويجيب علية المفحوص باعطاء علامة ✓ أمام احدى الخانات الاربع وهى ابدا ، نادرا ، احيانا ، غالبا تبعا لدرجة احساسة بالوحدة النفسية .

تقنين المقياس : قامت الباحثة باعادة تقنين المقياس مرة اخرى برغم ثبات وصدق الاختبار من قبل وسوف تلقى الباحثة الضوء اولا على طريقة عبد الرقيب البحيرى فى حساب ثبات وصدق هذا المقياس :

أولا : الثبات : استخدم عبد الرقيب البحيرى عينة استطلاعية قوامها ١٠١ فردا وشملت على مستويات عمرية من (سن ١٦ – ١٨/ سنة) ومن سن ١٩ – ٢٢ سنة ومن سن ٢٣ فأكثر وقد استخدم طريقة اعادة الاختبار بعد شهر واحد من التطبيق الاول وقد اشارت معاملات الارتباط الى ثبات الاختبار بالنسبة للعينات الثلاث فكان معامل الارتباط ٧١, بالنسبة للعينة الاولى و ٥٢ , وبالنسبة للثانية و ٦١ , بالنسبة للثالثة وكلها دالة عند مستوى ٠١ , كما استخدم عبد الرقيب البحيرى طريقة التجزئة النصفية Split – half لبنود الاختبار لحساب معامل الثبات كذلك وقد اشارت النتائج الى ان معامل الثبات لدى العينات الثلاثة مرتفعة وتصل الى ٩ , وجميعها دالة عند مستوى ٠١ ,

كما استخدم عبد الرقيب البحيرى طريقة ثالثة لحساب ثبات الاختبار عن طريق الاتساق الداخلى بحساب معامل الفا من معادلة كرونباخ على عينة من المرحلة الجامعية قوامها ٢٤١ طالبا وبلغ معامل الفا ٧٤ , عند مستوى دلاله ٠١ ,

أما بالنسبة لصدق المقياس كما حدده مصمم المقياس فقد استخدم ثلاث طرق أساسية لحساب الصدق وهى صدق المحتوى حيث اتسم بالصدق الظاهرى فعباراته تتطلب تقديرات الذات الواضحة عن الوحدة كما ان العبارات تقيس الجوانب المختلفة للوحدة . كذلك استخدم الباحث طريقة صدق المحك وبحساب معاملات الارتباط بين هذا المقياس ومقاييس اخرى ثبت صدقها ولها علاقة بالوحدة كمقياس الاكتئاب المشتق من مقياس الشخصية المتعدد الاوجه ومقياس ايزنك للشخصية وقد اشارت النتائج الى ارتفاع معاملات الارتباط خاصة فى العينة الاكبر سنا .

اما الطريقة الثالثة التى استخدمها عبد الرقيب البحيرى لحساب صدق المقياس وهى الأكثر دقة هى طريقة الصدق العاملى وهو ما استخدمته الباحثة فى هذه الدراسة وقد اشارت النتائج الى ان الاختبار يتسم بالصدق العاملى .

اجراءات اعادة تقنين المقياس كما قامت به الباحثة : تم تطبيق مقياس الوحدة النفسية على عينة استطلاعية مكونة من ٢٠ فردا يمثلون العينات الاربع للدراسة وتم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية لبنود المقياس وحساب معاملات الارتباط بين نصفى الاختبار ثم اعادة تصحيح معامل الارتباط بمعادلة (سيرمان – براون) وقد أتسم الاختبار بمعامل ثبات مرتفع بلغ ٩٨, تقريبا .

ثم قامت الباحثة بحساب صدق هذا الاختبار باستخدام الصدق العاملى ثم حساب الاتساق الداخلى للمقياس ومعاملات الارتباط بين الجوانب الاساسية التى تقيسها الفقرات واشارت النتائج الى وجود صدق عاملى لمقياس الوحدة النفسية وهذا يؤكد صلاحية المقياس من حيث الثبات والصدق للتطبيق على عينة الدراسة من المسنين .

رابعا : مقياس مفهوم الذات

اسباب اختيار هذا المقياس للاستخدام :

استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة مقياس مفهوم الذات لكبار السن لنادية اميل البنا للاسباب التالية :

أ] صلاحية المقياس للتطبيق على المسنين خاصة من المتقاعدين فالمقياس صمم اساسا لهذا الغرض .

ب] ان المقياس يقيس مفهوم الذات بابعادة الثلاثة :

١ – مفهوم الذات الانفعالى (الذات الانفعالية) .

٢ – مفهوم الذات الجسمى .

٣ – مفهوم الذات العقلى .

اى ان المقياس يقيس الذات بجوانبها المختلفة .

جـ – ان المقياس تم تقنينة من قبل على عينة مما ثلة الى حد كبير لعينة الدراسة .

وصف مقياس مفهوم الذات : يتكون المقياس من ٤٥ عبارة تقيس مفهوم الذات بابعادة الثلاثة (الانفعالية – الجسمية – العقلية) . وكل عبارة من عبارات المقياس تعبر عن احدى الصفات وهذه الصفات وزعت بطريقة عشوائية على المقياس الذى اخذ بطريقة واسلوب ليكرت فى المقياس .

تصحيح المقياس : يطلب من المفحوص قراءة كل صفة جيدا ثم يعطى لنفسة درجة من عشرة لكل صفة كما يراها فى نفسه الان ، ومنذ عشر سنوات اى ان المفحوص يعطى لنفسة درجتان لكل صفة الان (وتعبر عن الذات الواقعية) ومنذ عشر سنوات (وتعبر عن الذات السابقة) ووحاصل طرح الذات الواقعية والسابقة تعبر عن مدى التغير فى الذات بابعادها الثلاثة السابقة لدى المسنين . فالمقياس يقيس متغيرين اساسين :

الذات الواقعية : أى كيفية ادراك المسن لذاته فى الوقت الحاضر .

الذات السابقة : وهى ادراك المسن لذاته فى وقت سابق .

اجراءات التقنين : قامت الباحثة فى تلك الدراسة بإعادة تقنين الاختبار مرة اخرى على عينة الدراسة لحساب ثباته وصدقة على الرغم من ان مصممة الاختبار نادية البنا قامت من قبل بتقنينه على عينة مماثلة وسوف تذكر الباحثة اولا اجراءات التقنين كما اجرتها مصممة الاختبار .

اجراءات التقنين التى قامت بها نادية البنا :

ثبات المقياس : قامت مصممة الاختبار بحساب ثباته بطريقة التجزئة التصفية وحسبت معامل الارتباط بين النصفين (الفردى – الزوجى) بطريقة بيرسون للقيم الخام وعدلته بطريقة (سبيرمان – براون) للحصول على درجة المقياس كله وذلك على عينة قوامها ١٢ فردا ومع صغر هذا الحجم من التشتت بين الافراد وما ينجم عن ذلك من صغر معامل الارتباط فقط كان معامل ثبات مقياس مدى التغيير ٩٨, اى ان الاختبار اتسم بنسبة ثبات مرتفعة .

صدق المقياس : اعتمدت نادية البنا على صدق المحتوى فى حساب صدق المقياس فاعتبرت ان العبلوات صادقة لأنها تكونت اصلا عن طريق الاستبيان المفتوح الذى طبق للتعرف على التغيرات التى طرأت على من وصل الى سن اليأس . أيضا لاعتماد هذه العبارات واشتقاقها من الدراسات النظرية التى تناولت هذه الفترة الزمنية من عمر الانسان سواء من الناحية الطبية او النفسية او الاجتماعية ووضعت ما يطرأ عليها من تغيرات واهم ما يميزها عن المراحل السابقة عليها .

ولما كانت عبارات المقياس مشتقة من هذين المصدرين فان ذلك يعتبر مؤشرا لصدق المحتوى .

اعادة تقنين هذا المقياس : قامت الباحثة فى هذه الدراسة باعادة تقنينه مرة اخرى على عينة الدراسة من المسنين (المجموعات الاربع) للتأكد من صلاحية المقياس للتطبيق .

أولا : ثبات الاختبار : طبق الاختبار على العينة الاستطلاعية (المجموعات الاربع) ثم تم تقسيم الاختبار نصفين (فردى – زوجى) وتم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية عن طريق حساب معامل الارتباط

بين نصفى الاختبار ثم تعديله باستخدام معادلة (سبيرمان — براون) واشارت النتائج الى معامل ارتباط مرتفع بلغ ٧٢, .

ثانيا : صدق المقياس : اتسم الاختبار بصدق المحتوى فعباراته اشتقت اساسا من الدراسات النظرية فى هذا المجال — كما ان الباحثة قامت بحساب الصدق العاملى للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الجوانب التى تقيسها الفقرات واشارت النتائج الى وجود عامل يضم هذه الجوانب الفرعية .

ومن هنا ترى الباحثة ان المقياس يتسم بالصدق مما يؤكد صلاحية المقياس للاستخدام .

الأساليب الاحصائية المستخدمة فى الدراسة

أ] حساب المتوسطات الحسابية للعينات الاربع . .

ب] حساب الفروق بين المتوسطات ودلالتها على اختبار الوحدة النفسية والتوافق الاسرى ومفهوم الذات وصراع الدور وذلك باستخدم معادلة T . Test لدلالة الفروق بين المتوسطات .

جـ] استخدام التحليل العاملى لحساب درجة تشبع كل عامل من العوامل .

د] تحليل المضمون لاستجابات العينة .

الفصل الخامس

نتائج البحث وتفسيرها

نتائج الدراسة وتفسيرها

أولا : عرض النتائج :

بالنسبة للفرض الأول ينص على " يؤثر نوع المعاش على احساس المسن بالوحدة النفسية "

وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باجراء تحليل التباين بين المجموعات الاربعة للدراسة لبيان اثـر نوع المعاش على الاحساس بالوحدة النفسية لدى المسن كما يوضحة الجدول التالى :

(جدول [١] تحليل التباين لمعرفة اثر نوع المعاش على الوحدة النفسية)

المصدر		درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	الدرجة الثانية	الدلالة
تحليل التباين بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنةولا يعملون ومحالين سن ٦٠ سنة ويعملون	بين المجموعتين	١	١٧٧,٨	١٧٧,٨	١,٢١	,٢٨ ليست دالة
	داخل المجموعتين	٦٣	٩٢٣٧,٦	١٤٦,٦		
	المجموع	٦٤				
تحليل التباين بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنةولايعملون ومحالين سن ٦٠ سنة ويعملون ومحالين الى المعاش المبكر	بين المجموعات	٢	٥٩٤,٥	٢٩٧,٣	١,٩٩	,١٤ ليست داله
	داخل المجموعات	٧٩	١١٧٨٩	١٥٩,٣		
	المجموع	٨١	١٢٣٩٢			
تحليل التباين بين المجموعات الاربع محالين سن ٦٠ سنة ولا يعملون محالين سن ٦٠ سنة ويعملون محالين الى المعاش المبكر احباريا محالين الى المعاش المبكر اختياريا	بين المجموعات	٣	١٢٦٠	٤٢٠	٣,٠٤	,٠٣ دالة
	داخل المجموعات	٩٦	١٣٢٥٣	١٣٨		
	المجموع	٩٩	١٤٥١٣			
تحليل التباين بين محالين المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون ومحالين الى المعاش المبكر الاجبارى	بين المجموعات	١	٥٨٩	٥٨٩	٣,٦	,٠٥ داله
	داخل المجموعات	٤٣	٧٠٠٤	١٦٣		
	المجموع	٤٤	٧٥٩٣			
تحليل التباين بين محالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون ومحالين الى المعاش المبكر اجباريا ومحالين الى المعاش المبكر اختياريا	بين المجموعات	٢	١١٢٩	٥٦٤	٤	,٠٢ داله
	داخل المجموعات	٦٠	٨٤٥٩	١٤١		
	المجموع	٦٢	٩٥٨٨			
تحليل التباين من محالين الى ا المعاش المبكر اجباريا ومحالين الى المعاش المبكر اختياريا	بين المجموعتين	١	١٠٨١	١٠٨١	٨,٨٩	,٠٠٥ داله
	داخل المجموعتين	٣٣	٤٠١٥	١٢٢		
	المجموع	٣٤	٥٠٩٧			

من الجدول السابق يتضح ان تحليل التباين لم يظهر فروقا فى الوحدة النفسية بين مجموعة المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون ومحالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن نوع المعاش فى المجموعتين واحد وهو التقاعد عند سن الستين وللتأكد من هذه النتيجة أجرت الباحثة حساب قيمة (ت) للمتوسطات بين المجموعتين كما فى جدول (٢) التالى :

(جدول [٢] لحساب دلالة المتوسطات بين مجموعتى المحالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون والمحالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون)

العينة / المتغيرات	المجموعة الأولى			المجموعة الثانية			قيمة ت	الدلاله
	م	ع	ن	م	ع	ن		
الوحدة النفسية	٣٨	١١	٣٧	٣٤	١٢	٢٨	١.١	ليست دالة

ويؤكد الجدول السابق ما توصلت اليه الباحثة من عدم وجود فروق دالة فى الوحدة النفسية بين مجموعتى المسنين المحالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون والمحالين سن ٦٠ سنة ويعملون .

على العكس من النتيجة السابقة نجد أن أثر نوع المعاش على أحساس المسن بالوحدة النفسية ظهر عند اجراء تحليل التباين بين مجموعات اختلف فيها نوع المعاش فعند اجراء تحليل التباين بين مجموعة المحالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين المحالين الى المعاش المبكر الاختيارى كانت الفروق داله كما فى جدول (٣) وذلك يرجع الى اختلاف نوع المعاش . بمعنى آخر ان تحليل التباين اظهر ان احساس المسنين بالوحدة النفسية فى المجموعتين يختلف باختلاف نوع المعاش (فى المجموعة الأولى معاش سن ٦٠ سنة وفى الثانية معاش مبكر إجبارى) نفس القول ينطبق عند اجراء تحليل التباين بين المجموعات الاربع للدراسة كما فى جدول (١) فكانت الفروق داله بين المجموعات الاربعة فى الوحدة النفسية نتيجة اختلاف نوع التقاعد بين المجموعات الاربع ، كما كانت الفروق داله فى الوحدة النفسية بين مجموعة المعاش المبكر الاجبارى والمعاش المبكر الاختيارى لصالح المجموعة الاولى كما فى جدول (٣) بمعنى أن اختلاف نوع

المعاش بين المجموعتين ادى الى اختلاف احساس المسن بالوحدة النفسية حيث ان المحالين الى المعاش اجباريا اكثر احساسا بالوحدة النفسية من المحالين الى المعاش اختياريا وللتأكد من صحة نتائج تحليل التباين تم حساب قيمة (ت) بين المجموعات التى اظهرت فروقا داله فى الوحدة النفسية كما فى جدول (٣) التالى :

جدول (٣) لحساب دلالة المتوسطات فى الوحدة النفسية باستخراج قيمة (ت)

العينة / المتغيرات		العينة الأولى م	ع	ن	الثانية م	ع	ن	قيمة ت	الدلالة
محالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون ومحالين على المعاش المبكر الاجبارى	نوع المعاش مختلف	٣٤,٧	١٢,٨	٢٨	٤٢	١٢,٦	١٧	١,٩	دالة لصالح المجموعة الثانية
محالين الى المعاش المبكر اجباريا محالين الى المعاش المبكر اختياريا	نوع المعاش مختلف	٤٢	١٢,٦	١٧	٣١	٩,١	١٨	٢,٩	دالة لصالح المجموعة الأولى

مما سبق يتضح صحة الفرض الأول وهو ان نوع المعاش يؤثر على احساس المسن بالوحدة النفسية .

أما الفرض الثانى فينص على " **يؤثر نوع المعاش على التوافق الأسرى للمسن بأبعاده الثلاثة**

(العلاقات الأسرية السوية - التآلف والمحبة - التباعد)

وللتأكد صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل التباين بين مجموعات الدراسة الأربع فيما يختص بأثر نوع المعاش على كل متغير للتوافق الأسرى كما يلي :

أولا : بالنسبة للعلاقات الأسرية السوية : يوضح جدول (٤) تحليل التباين فيما يختص بهذا المتغير .

[جدول (٤) تحليل التباين لمتغير العلاقات الأسرية السوية]

المصدر		درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	الدرجة الثانية	الدلالة
بين المحالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون ومحالين سن ٦٠ سنة ويعملون	بين المجموعتين	١	١٩	١٨,٩	١,٣٩	٢٤, ليست دالة
	داخل المجموعتين	٦٣	٨١	١٣,٧		
	المجموع	٦٤	٨٨			
بين محالين سن ٦٠ سنة ولايعملون محالين سن٦٠ سنة ويعملون محالين معاش مبكر احبارى	بين المجموعات	٢	٥١,٥	٢٥,٧	١,٨	١٧, ليست دالة
	داخل المجموعات	٧٩	١١٣٣,٣	١٤,٣		
	المجموع	٨١	١١٨٥			
بين المحالين سن ٦٠ سنة ولا يعملون بين المحالين سن ٦٠ سنة ويعملون بين محالين معاش مبكر احبارى بين محالين معاش مبكر اختيارى	بين المجموعات	٣	٥٧,٢	١٩,١	١,٣٤	٢٦ ليست دالة
	داخل المجموعات	٩٦	١٣٦٥,٨	١٤,٢		
	المجموع	٩٩	١٤٢٣			
بين محالين سن ٦٠ سنو ويعملون محالين معاش مبكر احبارى	بين المجموعتين	١	٥٠	٥٠	٣,٥٤	٠٦, ليست دالة
	داخل المجموعتين	٤٣	٦٠٨	١٤		
	المجموع	٤٤	٦٥٨			
بين محالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين معاش مبكر احبارى وبين محالين معاش مبكر اختيارى	بين المجموعات	٢	٥٣,٢	٢٧	١,٩	١٦, ليست دالة
	داخل المجموعات	٦٠	٨٤١	١٤		
	المجموع	٦٢	٨٩٤			
بين محالين الى المعاش المبكر اجباريا وبين محالين الى المعاش المبكر اختياريا	بين المجموعتين	١	٣٠	٣٠	١,٩٦	١٧, ليست دالة
	داخل المجموعتين	٣٣	٥٠٤	١٥		
	المجموع	٣٤	٥٣٤			

من الجدول السابق يتضح انه لا توجد فروق تصل الى درجة الدلاله الاحصائية بين مجموعات الدراسة فيما يختص بالعلاقات الاسرية السوية اى ان اختلاف نوع المعاش من مجموعة الى اخرى لم يؤدى الى اختلاف العلاقات الاسرية السوية فالفروق بين كل المجموعات ليست داله .

وللتحقق من صحة هذه النتيجة قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لمتوسط درجات الافراد فيما يختص بمتغير العلاقات الاسرية كما هو موضح فى جدول (٥) التالى

(جدول [٥] لحساب قيمة (ت) بين متوسط درجات مجموعات الدراسة على متغير العلاقات الاسرية)

العينة / المجموعات	العينة الاولى			الثانية			قيمة ت	الدلالة
	م	ع	ن	م	ع	ن		
بين المحالين للمعاش سن ٦٠ ولا يعملون بين المحالين للمعاش سن ٦٠ ويعملون	١٤	٣,٨	٣٧	١٥	٣٥	٢٨	١,٨	ليست دالة
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولايعملون وبين المحالين الى المعاش مبكرا احباريا	١٤,٧	٣,٨	٣٧	١٣,٦	٤,١	١٧	,٩	ليست دالة
بين محالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون بين المحالين الى المعاش مبكرا اختياريا	١٤,٧	٣,٨	٣٧	١٥,٥	٣,٧	١٨	,٧	ليست دالة
بين محالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون بين محالين الى المعاش مبكرا احباريا	١٥	٣,٥	٢٨	١٤	٤,١	١٧	١,٩	ليست دالة
بين محالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين الى المعاش مبكرا اختياريا	١٥,٨	٣,٥	٢٨	١٥,٥	٣,٧	١٨	,٣	ليست دالة
بين محالين الى المعاش المبكر اجباريا بين محالين الى المعاش المبكر اختياريا	١٣,٦	٤,١	١٧	١٥,٥	٣,٧	١٨	١,٠٤	ليست دالة

ومن الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات يتضح انه ليس هناك تأثير لنوع المعاش على بعد العلاقات الاسرية السوية كأحد ابعاد التوافق الاسرى .

اما المتغير الثانى للتوافق الاسرى وهو الألفة والمحبة فقد قامت بحساب تحليل التباين بين مجموعات الدراسة الاربعة لبيان اثر نوع المعاش على متغير الألفة والمحبة كما فى جدول (٦) التالى :

(جدول [٦] لحساب تحليل التباين بين مجموعات الدراسة لمعرفة أثر نوع المعاش على الألفة والمحبة)

المصدر		درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	الدرجة الثانية	الدلالة
بين محالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ولايعملون ومحالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون	بين المجموعتين داخل المجموعتين المجموع	١ ٦٣ ٦٤	,٤٤ ١٨٥٠,٧ ١٨٥١,١٤	,٤٤ ٢٩,٤	,٠٢	٩, ليست دالة
بين محالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ولايعملون ومحالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون والمحالين الى المعاش المبكر الاجبارى	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٢ ٧٩ ٨١	٥٥,٥ ٢٦٣٤ ٢٦٥٩	٢٧,٧	١,٨	,٤٤ ليست دالة
بين محالين سن ٦٠ سنة ولا يعملون بين المحالين سن ٦٠ سنة ويعملون بين محالين معاش مبكر اجبارى بين محالين معاش مبكر اختيارى	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٣ ٩٦ ٩٩	١٢٤,١ ٣١٣٤ ٣٢٥٨	٤١,٤ ٣٢,٦	١,٢٧	٢٩ ليست دالة
بين محالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون بين محالين الى المعاش المبكر اجباريا	بين المجموعتين داخل المجموعتين المجموع	١ ٤٣ ٤٤	٤٧,٢ ١٢٠٧ ١٢٥٤	٤٧,٢ ٢٨,١	١,٧	٣, ليست دالة
بين محالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون بين محالين الى المعاش المبكر اجباريا بين المحالين الى المعاش المبكر اختياريا	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٢ ٦٠ ٦٢	١٢٤ ١٧٣٧ ١٨٦١	٦٢ ٢٩	٢,١٤	١٣, ليست دالة
بين محالين الى المعاش المبكر اجباريا بين محالين الى المعاش المبكر اختياريا	بين المجموعتين داخل المجموعتين المجموع	١ ٣٣ ٣٤	١٢٣,٥ ١٢٨٣,٧ ١٤٠٧	١٢٣ ٣٩	٣,١٧	,٠٨ ليست دالة

من الجدول السابق يتضح انه لا توجد فروق ذات دلاله احصائية بين مجموعات الدراسة الاربعة فيما يختص بمتغير الألفة والمحبة بمعنى اخر ان اختلاف نوع المعاش بين عينات الدراسة الاربعة لم يؤثر على متغير الألفة والمحبة .

ثم قامت الباحثة للتأكد من النتيجة السابقة بحساب قيمة " ت " لدلالة المتوسطات بين كل مجموعتين مـــن المجموعات الاربعة للدراسة كما يوضح جدول (٧) التالى :

[جدول (٧) لحساب قيمة (ت) لدلالة المتوسطات بين مجموعات الدراسات فى منغير الالفة والمحبه]

العينة / المجموعات	الأولى م	الأولى ع	الأولى ن	الثانية م	الثانية ع	الثانية ن	قيمة ت	الدلاله
بين محالين الى المعاس سن ٦٠ سنة ولا يعملون ومحالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون	١٩,٣	٦,٢	٣٧	١٩,٥	٤	٢٨	,١٢	ليست دالة
بين محالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين الى المعاش المبكر اجباريا	١٩,٣	٦,٢	٣٧	١٧,٤	٦,٩	١٧	١,٠٣	ليست دالة
بين محالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين الى المعاش المبكر اختياريا	١٩,٣	٩	٣٧	٢١	٥.٥	١٨	١.٠٥	ليست دالة
بين محالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين الى المعاش المبكر اختياريا	١٩,٥	٤,١	٢٨	١٧,٤	٦,٩	١٧	١,٣	ليست دالة
بين محالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين الى المعاش المكر اجباريا	١٩,٥	٤,١	٢٨	٢١	٥,٦	١٨	١,٢	ليست دالة
بين محالين الى المعاش المبكر اجباريا وبين محالين الى المعاش المبكر اختياريا	١٧	٦,٩	١٧	٢١,١	٥,٦	١٨	١,٨	ليست دالة

من الجدول السابق يتضح ان الفروق بين كل مجموعتين من مجموعات الدراسة الاربع فى متغير الالفة والمحبة ليست دالة اى ان اختلاف نوع المعاش بين مجموعات الدراسة لم يؤثر على متغير الالفة والمحبة كأحد المتغيرات الخاصة بالتوافق الاسرى .

ثم تناولت الباحثة المتغير الثالث للتوافق الاسرى وهو " التباعد " فقامت بحساب تحليل التباين لمجموعات الدراسة لمعرفة اثر نوع المعاش على متغير التباعد كأحد متغيرات التوافق الاسرى جدول (٨) التالى:

(جدول [٨] تحليل التباين بين مجموعات الدراسة لمعرفة أثر نوع المعاش على متغير التباعد)

الدلالة	الدرجة الثانية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	المصدر	
٠٥, دالة		٦٠,٥	٦٠,٥	١	بين المجموعتين	تحليل التباين بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولايعملون ومحالين سن ٦٠ سنة ويعملون
	٣,٦	١٦,٩	١٠٦٣,٤	٦٣	داخل المجموعتين	
			١١٢٣,٩	٦٤	المجموع	
٠٨, ليست دالة		٥٥,٢	١١٠,٣	٢	بين المجموعات	تحليل التباين بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون ومحالين سن ٦٠ سنة ويعملون ومحالين الى المعاش المبكر الاجبارى
	٢,٥	٢١,٦	١٧٠٩	٧٩	داخل المجموعات	
			١٨٢٠	٨١	المجموع	
,١٥ ليست دالة		٣٨,٦	١١٥,٨	٣	بين المجموعات	تحليل التباين بين المجموعات الاربع محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولايعملون محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون محالين للمعاش المبكر الاجبارى محالين للمعاش الاختيارى
	١,٨	٢١,٤	٢٠٥٠,٤	٩٦	داخل المجموعات	
			٢١,٤	٩٩	المجموع	
٠٤٠, دالة		٩٧,٢	٩٧,٢	١	بين المجموعتين	تحليل التباين بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون ومحالين الى المعاش المبكر الاجبارى
	٤.٤	٢٢,١	٩٥٢	٤٣	داخل المجموعتين	
			١٠٤٩	٤٤	المجموع	
١١, ليست دالة		٤٩	٩٨	٢	بين المجموعات	تحليل التباين بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون ومحالين الى المعاش المبكر الاجبارى ومحالين الى المعاش المبكر الاختيارى
	٢,٢٧	٢١,٦٠	١٢٩٣	٦٠	داخل المجموعات	
			١٣٩١	٦٢	المجموع	
,٢٥ ليست دالة		٣٩,٧	٣٩,٧	١	بين المجموعتين	تحليل التباين بين محالين الى المعاش المبكر الاجبارى وبين محالين الى المعاش المبكر الاختيارى
	١,٣٣	٢٩,٩	٩٨٦,٩	٣٣	داخل المجموعتين	
			١٠٢٦,٧	٣٤	المجموع	

من جدول تحليل التباين السابق يتضح ان الفروق بين المجموعات ليست دالة ماعدا الفروق بين المحالين للمعاش سن ٦٠ ولا يعملون وسن ٦٠ سنة ويعملون .

كما أنها دالة بين المحالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون والمحالين الى المعاش المبكر الاجبارى .

وقد قامت الباحثة بحساب قيمة " ت " بين المجموعات التى اظهرت فروقا تصل الى درجة الدلالة الاحصائية كما فى جدول (٩) التالى :

(جدول [٩] لحساب قيمة [ت] بين الدلالة المتوسطات فى متغير التباعد)

العينة / المجموعات	العينة الأولى			العينة الثانية			قيمة ت	الدلالة
	م	ع	ن	م	ع	ن		

بين المحالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين المحالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون	٧,٣	٤,٦	٣٧	٥,٣	٣,٤	٢٨	١,٩	دالة عند مستوى ٠٥,
بين المحالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون والمحالين الى المعاش المبكر الاجبارى	٥,٣	٣,٤	٢٨	٧,٣	٦,٣	١٧	٢,١	دالة عند مستوى ٠١,

من الجدول السابق يتضح ان هناك فروقا فى التباعد بين مجموعة المسنين المتقاعدين سن ٦٠ سنة الذين لا يعملون والذين يعملون هذه الفروق وصلت الى الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠٥, وكانت تلك الفروق لصالح عينة المحالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ولايعملون .

اى ان الافراد الذين احيلوا للمعاش سن ٦٠ سنة ولم يزاولوا عملا بعد التقاعد اكثر احساسا بالتباعد بينهم وبين اسرهم من الافراد اللذين احيلوا للمعاش سن ٦٠ سنة وزاولوا اعمالا بعد التقاعد .

كما أن الجدول السابق يوضح ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠١ بين مجموعة المسنين الذين احيلوا للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين المحالين الى المعاش المبكر الاجبارى وكانت تلك الفروق فى صالح عينة المعاش المبكر الاجبارى .

اى ان مجموعة المسنين المحالين للمعاش المبكر اجباريا اكثر احساسا بالتباعد بينهم وبين أسرهم من الافراد الذين احيلوا للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون .

بعد عرض النتائج الاحصائية لمتغير التوافق الاسرى بأبعادة الثلاثة (العلاقات الاسرية السوية – الألفة والمحبة – التباعد) يتضح ان متغير العلاقات الاسرية ، والألفة والمحبة لم تظهرفروقا ذات دلالة احصائية بينما اظهر متغير التباعد فروقا وصلت الى مستوى الدلالة الاحصائية فى بعض مجموعات الدراسة .

ومن هنا ترى الباحثة أن اختلاف نوع المعاش يؤثر بشكل جزئى على متغير التوافق الاسرى فيما يختص بمتغير التباعد أى أن أختلاف نوع المعاش لم يؤثر على العلاقات الاسرية السوية بين أفراد الاسرة او على مشاعر اللفة والمحبة بينهم ولكن كان له تأثيرا على احساس المسن بالتباعد النفسى بينه وبين أولادة

وزوجته برغم توافر مشاعر الألفة والمحبة ووجود علاقات أسرية سوية بينهم وبهذا ترى الباحثة تحقق صحة الفرض الثانى بصورة جزئية .

أما الفرض الثالث فينص على " **يؤثر نوع المعاش على احساس المسن بصراع الدور بابعادة الثلاثة (*العلاقة مع الزوجة والابناء - الاتجاه العام نحو التقاعد - الحالة النفسية والاجتماعية بعد التقاعد*) .**

وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باجراء تحليل التباين بين مجموعات الدراسة فيما يتعلق **بمتغير العلاقة مع الزوجة والابناء كما فى جدول (١٠) :**

[جدول (١٠) تحليل التباين بين مجموعات الدراسة لبيان اثر اختلاف نوع المعاش على العلاقة مع الزوجة والابناء]

المصدر		درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	الدرجة الفائية	الدلالة
تحليل التباين بين محالين للمعاش سن ٦٠ ولا يعملون وبين التباين بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون	بين المجموعتين	١	٢٩,٣	٢٩,٣	٢,٤٥	.١٢ ليست دالة
	داخل المجموعتين	٦٣	٧٥٣,١	١١,٩٥		
	المجموع	٦٤	٧٨٢,٤			
تحليل التباين بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى	بين المجموعات	٢	٦٧,٤	٣٣,٧	٢,٥	.٠٩ ليست دالة
	داخل المجموعات	٧٩	١٠٨٤,٩	١٣,٧		
	المجموع	٨١	١١٥٢,٣			
تحليل التباين بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون ومحالين للمعاش المبكر الاجبارى وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى	بين المجموعات	٣	٧٩,٣	٢٦	١,٨	.١٤ ليست دالة
	داخل المجموعات	٩٦	١٣٧١	١٤,٣		
	المجموع	٩٩	١٤٥٠,٦			
تحليل التباين بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون ومحالين للمعاش المبكر الاجبارى	بين المجموعتين	١	٦٣,٧	٦٣,٧	٣,٩	.٠٥ دالة
	داخل المجموعتين	٤٣	٧٠٦,٦	١٦,٤		
	المجموع	٤٤	٧٧٠			
تحليل التباين بين المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين المبكر الاجبارى وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى	بين المجموعات	٢	٧٨,٩	٣٩,٥	٢,٣٨	.١ ليست دالة
	داخل المجموعات	٦	٩٩٣	١٦,٦		
	المجموع	٦٢	١٠٧٢			

تحليل التباين بين محالين للمعاش المبكر الاجبارى وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى	بين المجموعتين	١	١,٧	١,٧	٠٩.	٧٧.
	داخل المجموعتين	٣٣	٦١٨,٢	١٨,٧		ليست
	المجموع	٣٤	٦١٩,٩			دالة

من الجدول السابق لتحليل التباين يتضح انه لم تظهر فروقا دالة احصائيا بين مجموعات الدراسة سوى بين مجموعة المحالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون والمحالين الى المعاش المبكر الاجبارى أى أن اختلاف نوع المعاش اثر على العلاقة مع الزوجة والابناء بصورة جزئية وللتحقق من هذه النتيجة قامت الباحثة بحساب قيمة " ت " بين تلك المجموعتين كما فى جدول (١١) التالى :

(جدول [١١] لحساب قيمة ت لدلالة الفروق فى المتوسطات فى متغير العلاقة مع الزوجة والابناء)

العينة / المجموعات	العينة الثانية			العينة الثالثة			قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	ن	م	ع	ن		
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى	١٨,٤	٣,٧	٢٨	٢٠,٩	٤,٦	١٧	١,٩	دالة عند مستوى ٠٥.

من الجدول السابق يتضح ان هناك فروقا ذات دلاله احصائية تصل الى مستوى ٠٥, بين مجموعة المسنين الذين احيلوا للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين المحالين للمعاش المبكر الاجبارى وذلك فيما يختص بالعلاقة مع الزوجة والابناء وذلك لصالح عينة المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون أى ان العلاقة مع الزوجة والابناء عند المحالين سن ٦٠ ويعملون كانت افضل من الذين احيلوا للمعاش المبكر الاجبارى .

مما سبق يتضح ان اختلاف نوع المعاش يؤثر على علاقة المسن بزوجتة وابناءه .

ثانيا : فيما يتعلق بالبعد الثانى لمتغير صراع الدور وهو الاتجاة العام نحو التقاعد قامت الباحثة بحساب تحليل التباين لمجموعات الدراسة الاربعة لمعرفة اثر نوع المعاش على الاتجاه نحو التقاعد كما فى جدول ١٢ التالى :

(جدول [١٢] لحساب تحليل التباين بين مجموعات الدراسة لمعرفة اثر نوع المعاش على الاتجاه العام نحو التقاعد)

المصدر		درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	الدرجة الفائية	الدلالة
تحليل التباين بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون	بين المجموعتين داخل المجموعتين المجموع	١ ٦٣ ٦٤	١,٩ ٩٩٨٦,٢ ٩٩٨٨,٠٦	١,٩ ١٥٨,٥	٠,٠١	٩١, ليست دالة
تحليل التباين بين محالين للمعاش سن ٦٠سنة ولا يعملون بين محالين للمعاش سن ٦٠ ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٢ ٧٩ ٨١	٤٤٤,٤ ١٣٧٤٨ ١٤١٩٣	٢٢٢,٢ ١٧٤	١,٣	٢٨, ليست دالة
تحليل التباين بين المجموعات الاربعة : بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولايعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٣ ٩٦ ٩٩	٦٤٥ ١٥١٣٣ ١٥٧٧٨	٢١٥ ١٥٨	١,٤	٢٦, ليست دالة
تحليل التباين بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى	بين المجموعتين داخل المجموعتين المجموع	١ ٤٣ ٤٤	٣٢٤ ٧٢٣٩ ٨١٦٣	٣٢٤ ١٨٢	١,٧٨	١٩, ليست دالة
تحليل التباين بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٢ ٦٠ ٦٢	٦١٩ ٩٢٢٤ ٩٨٤٣	٣٠٩ ١٥٤	٢,٠١	١٤, ليست دالة
تحليل التباين بين محالين للمعاش المبكر الاجبارى وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى	بين المجموعتين داخل المجموعتين المجموع	١ ٣٣ ٣٤	٥٩٢ ٥١٤٧ ٥٧٣٩,٨	٥٩٢ ١٥٥	٣,٨	٠٩, ليست دالة

من الجدول السابق لتحليل التباين يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعات الدراسة فيما يختص بمتغير الاتجاه العام نحو التقاعد .

أى أن اختلاف نوع المعاش لم يؤثر على الاتجاه العام نحو التقاعد .

ثالثا : فيما يختص بالبعد الثالث لمتغير صراع الدور وهو " الحالة النفسية والاجتماعية للمتقاعد " قامت الباحثة بحساب تحليل التباين بين مجموعات الدراسة لمعرفة أثر اختلاف نوع التقاعد على الحالة النفسية والاجتماعية للمسن كما فى جدول (١٣) التالى :

(جدول [١٣] تحليل التباين لبيان أثر نوع التقاعد على الحالة النفسية والاجتماعية للمسن)

المصدر		درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	الدرجة الفائية	الدلالة
تحليل التباين بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون	بين المجموعتين	١	١٠٤,٧	١٠٤,٧	٧,٢٣	٠٠١,و دالة
	داخل المجموعتين	٦٣	٩١١,٩٤	١٤,٥		
	المجموع	٦٤	١٠١٦,٦			
تحليل التباين بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى	بين المجموعات	٢	١٢٧,٩	٦٣,٩	٤,٠١	٠٢,و دالة
	داخل المجموعات	٧٩	١٢٥٨,٩	١٥,٩		
	المجموع	٨١	١٣٨٦,٨			
تحليل للتباين بين المجموعات الاربعة : محالين سن ٦٠ سنة ولا يعملون محالين سن ٦٠ سنة ويعملون محالين للمعاش المبكر الاجبارى محالين للمعاش المبكر الاختيارى	بين المجموعات	٣	١٩٥	٦٥	٤,٤٥	٠٠٥,و دالة
	داخل المجموعات	٩٦	١٤٠٤	١٤,٦		
	المجموع	٩٩	١٥٩٩			
تحليل التباين بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى	بين المجموعتين	١	٨١,٢	٨١,٢	٤,٢٨	٠٥,و دالة
	داخل المجموعتين	٤٣	٨٢٤	١٩,٢		
	المجموع	٤٤	٩٠٥			
تحليل التباين بين محالين للمعاش سن ٦٠سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى وبين محالين المعاش المبكر الاختيارى	بين المجموعات	٢	١٠٨	٥٤	٣,٣٦	٠٤,و دالة
	داخل المجموعات	٦٠	٩٦٩	١٦		
	المجموع	٦٢	١٠٧٧			
تحليل التباين بين محالين للمعاش المبكر الاجبارى وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى	بين المجموعتين	١	٨٨,٤	٨٨,٤	٥,٩٢	٠٢,و دالة
	داخل المجموعتين	٣٣	٤٩٢	١٤,٩		
	المجموع	٣٤	٥٨٠			

من الجدول السابق يتضح انه توجد فروقا ذات دلالة احصائية بين مجموعات الدراسة كلها فى متغير "الحالة النفسية والاجتماعية "

أى أن أختلاف نوع التقاعد بين مجموعات الدراسة الاربعة كان لها تأثيرا على الحالة النفسية والاجتماعية للشخص المتقاعد .

ثم قامت الباحثة بحساب قيمة " ت " بين كل مجموعتين من مجموعات الدراسة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات كما فى جدول (١٤) التالى :

(جدول [١٤] لحساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات فى متغير الحالة النفسية والاجتماعية)

العينة / المجموعات	العينة الأولى			العينة الثانية			قيمة ت	الدلالة
	م	ع	ن	م	ع	ن		
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون	٨,٩	٣,٥	٣٧	١١,٥	٤,٢	٢٨	٢,٧	دالة عند مستوى ٠١, لصالح المجموهة الثانية
بين محالين سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى	٨,٩	٣,٥	٣٧	٨,٧	٤,٧	١٧	٢.	ليست دالة
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولايعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى	٨,٩	٣,٥	٣٧	١١,٩	٣	١٨	٣,	دالة عند مستوى ٠١ ولصالح الثانية
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المكر الاجبارى	١١,٥	٤,٢	٢٨	٨.٨	٤,٧	١٧	٢,١	دالة عند مستوى ٠١,لصالح الأولى
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى	١١,٥	٤,٢	٢٨	١١.٩	٢,٩	١٨	٤,	ليست دالة
بين محالين للمعاش المبكر الاجبارى وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى	٨.٨	٤,٧	١٧	١١,٩	٢,٩	١٨	٢,٤	دالة عند ٠١ , لصالح الثانية

من الجدول السابق يتضح أن هناك فروقا ذات دلاله احصائية بين مجموعات الدراسة فى متغير الحالة النفسية والاجتماعية كما يلى :

- بين المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين المحالين سن ٦٠ سنة ويعملون فروقا دالة احصائيا عند ٠١, لصالح المجموعة الثانية أى أن الحالة النفسية والاجتماعية للشخص المحال سن ٦٠ سنة للمعاش ويعمل افضل من المتقاعد فى نفس السن ولا يعمل .

كما أن هناك فروقا بين المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون والمحالين للمعاش المبكر الاختيارى عند مستوى دلالة ٠١, لصالح المجموعة الثانية ، أى أن الحالة النفسية والاجتماعية للمتقاعد تقاعدا مبكرا اختياريا أى بمحض ارادته أفضل من الشخص المتقاعد سن ٦٠ سنة ولا يعمل

كما أن هناك فروقا دالة احصائيا عند مستوى ٠١ , بين المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين المحالين للمعاش المبكر الاجبارى لصالح المجموعة الأولى أى ان الافراد الذين احيلوا للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون تكون الحالة النفسية والاجتماعية لهم أفضل من الاشخاص المتقاعدين مبكرا بشكل اجبارى .

- كما أن هناك فروقا دالة احصائيا عند مستوى ٠١ , بين المحالين للمعاش المبكر الاجبارى وبين المحالين للمعاش المبكر الاختيارى لصالح المجموعة الثانية أى أن الحالة النفسية والاجتماعية للأشخاص المتقاعدين تقاعدا اختياريا أفضل من الاشخاص المتقاعدين تقاعدا اجباريا .

وقد لاحظت الباحثة من النتائج السابقة ونتيجة للمقارنة بين مجموعات الدراسة الأربعة أن الحالة النفسية والاجتماعية للمتقاعد أفضل ما يكون فى حالة الشخص المتقاعد سن ٦٠ سنة ويعمل بعد التقاعد وفى حالة الشخص المتقاعد تقاعدا مبكرا بشكل اختيارى .

وما يثبت صحة هذا الاستنتاج أنه عند مقارنة متوسطات تلك المجموعتين لم تظهر فروقا دالة احصائيا كما هو موضح فى جدول (١٤) السابق .

مما سبق يتضح أن متغير صراع الدور ويشمل (العلاقة مع الزوجة والابناء – الاتجاه العام نحو التقاعد – الحالة النفسية والاجتماعية) قد تأثر تأثرا جزئيا باختلاف نوع التقاعد .

فاختلاف نوع التقاعد لم يؤثر على الاتجاه العام نحو التقاعد وانما كان له تأثيرا على العلاقة مع الزوجة والابناء والحالة النفسية والاجتماعية .

وبهذا يتحقق صحة الفرض الثالث .

أما الفرض الرابع فينص على " **يؤثر نوع المعاش على مفهوم الذات لدى المسن بابعادة الثلاثة الانفعالى والجسمى والعقلى**

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب تحليل التباين بين مجموعات الدراسة كما يلى :

أولا : بالنسبة لمفهوم الذات الانفعالى : تم حساب تحليل التباين بين العينات الاربعة لبيان أثر نوع التقاعد على مفهوم الذات الانفعالى الايجابى كما فى جدول (١٥) التالى :

(جدول [١٥] تحليل التباين لمعرفة أثر اختلاف نوع التقاعد على مفهوم الذات الايجابى)

المصدر		درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	الدرجة الفائية	الدلالة
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون	بين المجموعتين	١	٣٨١٦	٣٨١٦	٨,٩٩	,٠٠٣
وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون	داخل المجموعتين	٦٣	٢٦٧٤٣	٤٢٤		دالة
	المجموع	٦٤	٣٠٠٥٦٩			
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون	بين المجموعات	٢	٣٨٦٤	١٩٣٢	٤,٦	,٠١
وبين محالين سن ٦٠ سنة ويعملون	داخل المجموعات	٧٩	٣٣٣٨٣	٤٢٢		ليست
وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى	المجموع	٨١	٣٧٢٤٧			دالة
بين المجموعات الاربعة :						
وبين محالين المعاش سن ٦٠ سنة ولايعملون	بين المجموعات	٣	٤٢٤٥	١٤١٥	٣,٩٦	,٠١
وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون	داخل المجموعات	٩٦	٣٤٢٧٤	٣٥٧		دالة
وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى	المجموع	٩٩	٣٨٥١٩			
وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى						
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون	بين المجموعتين	١	٥٠٨	٥٠٨	٢,٩	,٠٩
وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى	داخل المجموعتين	٤٣	٧٤٧٠	١٧٣,٧		ليست
	المجموع	٤٤	٧٩٧٨			دالة
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون	بين المجموعات	٢	١٠١,٢	٥٠,٦	٤,٠٤	,٠٢
وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى	داخل المجموعات	٦٠	٧٥٠,٣	١٢,٥		دالة
وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى	المجموع	٦٢	٨٥١,٤			
بين محالين للمعاش المبكر الاجبارى	بين المجموعتين	١	١١٣	١١٣	,٤٩	,٤٩
وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى	داخل المجموعتين	٤٣	٧٢٣١	٢٢٨		ليست
	المجموع	٤٤	٧٦٤٣			دالة

من الجدول السابق يتضح ان هناك تأثيرلاختلاف نوع المعاش بين العينات الاربعة على مفهوم الذات الانفعالى الايجابى لدى المسن نظرا لوجود فروقا ذات دلالة احصائية تصل الى ٠١ , بين مجموعات الدراسة ولمعرفة أى المجموعات أكثر تأثرا باختلاف نوع المعاش قامت الباحثة بحساب قيمة ت لفروق المتوسطات بين كل مجموعتين من المجموعات الاربعة فيما يخص متغير مفهوم الذات الانفعالى الايجابى كما فى جدول (١٦) التالى :

(جدول [١٦] حساب قيمة "ت" لفروق المتوسطات فى متغير مفهوم الذات الانفعالى الايجابى)

العينة / المجموعات	العينة الأولى م	ع	ن	الثانية م	ع	ن	قيمة ت	الدلالة
بين محالين سن ٦٠ سنة ولايعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون	٣٤,٢	٢٦,٨	٣٧	١٨,٧	٥.٥	٢٨	٣	دالة عند مستوى ٠١,
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى	٣٤,٢	٢٦,٨	٣٧	٢٥,٦	٢٠,٤	١٧	١,٢	ليست دالة
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى	٣٤,٢	٢٦,٨	٣٧	٢٢,١	٧,٢	١٨	١,٩	دالة عند ٠٥,
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى	١٨,٧	٥.٥	٢٨	٢٥,٦	٢٠,٤	١٧	١,٧	ليست دالة
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبيى محالين للمعاش المبكر الاختيارى	١٨,٧	٥.٥	٢٨	٢٢,١	٧,٢	١٨	١,٨	ليست دالة
بين محالين للمعاش المبكر الاجبارى وبيى محالين للمعاش المبكر الاختيارى	٢٥,٦	٢٠,٤	١٧	٢٢,١	٧,٢	١٨	,٧	ليست دالة

من الجدول السابق لحساب قيمة ت يتضح ان هناك فروقا دالة احصائيا بين بعض مجموعات الدراسة كما يلى :

- توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠١ , بين المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون والمحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وذلك فى متغير مفهوم الذات الايجابى وكانت الفروق لصالح عينة الذين يعملون أى أن مفهوم الذات الانفعالى الايجابى لدى العاملين من المسنين المتقاعدين أفضل مفهوم الذات الانفعالى الايجابى من المسنين المتقاعدين سن ٦٠ سنة ولا يعملون أى أن العمل كان له تأثير ايجابى على مفهوم الذات لدى المسن بعد التقاعد .
- كما توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠٥ , بين المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون والمحالين للمعاش المبكر اختياريا وذلك لصالح المجموعة الثانية أى أن مفهوم الذات الانفعالى الايجابى لدى المحالين للمعاش المبكر بصورة اختيارية أفضل من مفهوم الذات الانفعالى الايجابى لدى المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وهذا يرجع لاختلاف نوع التقاعد بين المجموعتين كذلك سن التقاعد .

من هنا ترى الباحثة أن نوع التقاعد له تأثير على مفهوم الذات الانفعالى الايجابى لدى المسن

أما مفهوم الذات الانفعالى السلبى فقد تم اجراء تحليل التباين لمعرفة اثر اختلاف نوع التقاعد على مفهوم

الذات الانفعالى السلبى كما فى جدول (١٧) التالى :

(جدول [١٧] تحليل التباين لمعرفة اثر اختلاف نوع التقاعد على مفهوم الذات الانفعالى السلبى)

المصدر		درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	الدرجة الفائية	الدلالة
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون	بين المجموعتين داخل المجموعتين المجموع	١ ٦٣ ٦٤	١١٧ ١٨١٣٣ ١٨٢٥٠	١١٧ ٢٨٧	,٤١	,٥٣ ليست دالة
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجارى	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٢ ٧٩ ٨١	٣٤٩ ٢٥٢٢٤ ٢٥٥٧٢	١٧٤ ٣١٩	,٥٥	,٥٨ ليست دالة
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولايعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكرالاجبارى وبين محالين للمعاش المبكرالاختيارى	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٣ ٩٦ ٩٩	٩٦٤ ٢٨٧٥٨ ٢٩٧٢٣	٣٢١ ٢٩٩,٦	١,٠٧	,٣٦ ليست دالة
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٢ ٦٠ ٦٢	٨٣٦ ١٥٢٥٧ ١٦٠٩٣	٤١٨ ٢٥٤	١,٦٤	,٢ ليست دالة
بين المحالين للمعاش المبكر الاجبارى وبين المحالين للمعاش المبكر الاختيارى	بين المجموعتين داخل المجموعتين المجموع	١ ٣٣ ٣٤	٨٢٩ ١٠٦٢٦ ١١٤٥٥	٨٢٩ ٣٢٢	٢,٦	,١١ ليست دالة

مما سبق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلاله احصائية أى أن اختلاف نوع المعاش ليس لـه تأثير على مفهوم الذات الانفعالى السلبى أى أن هناك علاقة بين اختلاف نوع المعاش ومفهوم الذات الانفعالى الايجابى وليس السلبى .

ثانيا : مفهوم الذات الجسمى الايجابى والسلبى :

بالنسبة لمفهوم الذات الجسمى الايجابى تم اجراء تحليل التباين بين المجموعات الاربعة للدراسة لمعرفة أثر اختلاف نوع المعاش على مفهوم الذات الجسمى الايجابى كما فى جدول (١٨) التالى :

(جدول [١٨] تحليل التباين لمعرفة اثر اختلاف نوع المعاش على مفهوم الذات الجسمى الايجابى)

المصدر		درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	الدرجة الفائية	الدلالة
بين محالين للمعاش سن ٦٠سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون	بين المجموعتين	١	٣٧٩,٨	٣٧٩,٨	١٣,٨	,٠٠٤ دالة
	داخل المجموعتين	٦٣	١٧٢٧,٨	٢٧		
	المجموع	٦٤	٢١٠٧,٦			
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى	بين المجموعات	٢	٢٨٠	١٩٠	٧	,٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	٧٩	٢١٥٧	٢٧		
	المجموع	٨١	٢٥٣٧			
بين المجموعات الاربعة : بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين المحالين للمعاش المبكر الاجبارى وبين المحالين للمعاش المبكر الاختيارى	بين المجموعات	٣	٣٨١	١٢٧	٥,٠٣	,٠٠٢ دالة
	داخل المجموعات	٩٦	٢٤٢٢	٢٥		
	المجموع	٩٩	٢٨٠٣			
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى	بين المجموعتين	١	٦٧	٦٧	٥,٩٩	٠٢, دالة
	داخل المجموعتين	٤٣	٤٨٥	١١		
	المجموع	٤٤	٥٥٢			
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجباري وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى	بين المجموعات	٢	١٠١	٥٠	٤,٠٤	٠٢, دالة
	داخل المجموعات	٦٠	٧٥٠	١٢		
	المجموع	٦٢	٨٥١			
بين محالين للمعاش المبكر الاجبارى وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى	بين المجموعتين	١	,٠١	,٠١	,٠٠٠٥	,٩٨ ليست دالة
	داخل المجموعتين	٣٣	٦٩٤	٢١		
	المجموع	٣٤	٦٩٤			

من الجدول السابق لتحليل التباين يتضح وجود فروق دالة احصائيا بين عينات الدراسة فى مفهوم الذات الجسمى الايجابى .

وقد قامت الباحثة بحساب قيمة ت لفروق المتوسطات بين المجموعات التى اظهرت فروقا ذات دلالة احصائية كما فى جدول (١٩) التالى :

(جدول [١٩] لحساب قيمة "ت" لفروق المتوسطات فى متغير مفهوم الذات الجسمى الايجابى)

العينة / المجموعات	العينة الأولى			العينة الثانية			قيمة ت	الدلالة
بين المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة لا يعملون بين المحالين سن ٦٠سنة ويعملون	١٠,٧	٦,٨	٣٧	٥,٨	١,٤	٢٨	٣,٨	دالة عند مستوى ٠١, لصالح المجموعة الثانية
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون بين محالين للمعاش المبكر احاريا	٥,٨	١,٤	٢٨	٨,٤	٥,٢	١٧	٢,٥	دالة عند مستوى ٠٥, لصالح المجموعة الأولى
بين محالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ويعملون بين محالين الى المعاش المبكر اختياريا	٥,٨	١,٤	٢٨	٨,٤	٣,٩	١٨	٣,٢	دالة عند مستوى ٠١, لصالح المجموعة الأولى

من الجدول السابق من لحساب (قيمة ت) أوضحت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية تصل الى مستوى ٠١, بين المجموعات السابقة وكانت تلك الفروق جميعها فى صالح مجموعة مجموعة المسنين المحالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ويمارسون اعمالا بعد التقاعد .

أى أن مفهوم الذات الجسمى الايجابى افضل ما يكون لدى الاشخاص المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولازالوا يمارسون اعمالا من الاشخاص الذين لا يعملون وكذلك افضل من الذين احيلوا للمعاش المبكر سواء الاجبارى والاختيارى .

اما بالنسبة لمفهوم الذات الجسمى السلبى فقد تم اجراء تحليل التباين لمعرفة أثر اختلاف نوع التقاعد على مفهوم الذات الجسمى السلبى كما فى جدول ٢٠ التالى :

(جدول [٢٠] تحليل التباين لمعرفة اثر نوع التقاعد على مفهوم الذات الجسمى السلبى)

المصدر		درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	الدرجة الفائية	الدلالة
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون	بين المجموعتين	١	١٤٧	١٤٧	٤.٤	,٠٤
وبين محالين للمعاش سن ٦٠سنة ويعملون	داخل المجموعتين	٦٣	٢١١٢	٣٣,٥		دالة
	المجموع	٦٤	٢٢٥٩			
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون	بين المجموعات	٢	١٥٨	٧٨	٢,٢٦	,١١
وبين محالين سن ٦٠ سنة ويعملون	داخل المجموعات	٧٩	٢٧٥٩	٣٤		ليست
وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى	المجموع	٨١	٢٩١٦			دالة
بين محالين للمعاش سن ٦٠ ولا يعملون	بين المجموعات	٣	١٦٦	٥٥,٥	١,٣٧	,٢٦
وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون	داخل المجموعات	٩٦	٣٨٩٣	٤٠,٦		ليست
وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى	المجموع	٩٩	٤٠٥٩			دالة
وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى						
بين محالسين للمعا ش سن ٦٠ سنة ويعملون	بين المجموعتين	١	٧١,٦	٧١,٦	٢,٦	,١١
وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى	داخل المجموعتين	٤٣	١١٧٦	٢٧,٤		ليست
	المجموع	٤٤	١٢٤٨			دالة
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون	بين المجموعات	٢	١٠٩	٥٤,٤	١,٤١	,٢٥
وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى	داخل المجموعات	٦٠	٢٣١٠	٣٨,٥		ليست
وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى	المجموع	٦٢	٢٤١٩			دالة
بين محالين للمعاش المبكر الاجبارى	بين المجموعتين	١	,٠٦	,٠٥٨	,٠٠١١	,٩٧
وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى	داخل المجموعتين	٣٣	١٧٨٠	٥٣,٩٥		ليست
	المجموع	٣٤	١٧٨٠			دالة

من الجدول السابق يتضح انه لا توجد فروقا دالة احصائيا بين المجموعات فى مفهوم الذات الجسمى السلبى عدا مجموعة المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون ومجموعة المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون .

وقد قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" لفروق المتوسطات بين المجموعتين كما فى جدول (٢١) التالى :

(جدول [٢١] لحساب قيمة "ت" لفروق المتوسطات فى متغير الذات الجسمى السلبى)

العينة / المجموعات	العينة الأولى			الثانية			قيمة ت	الدلالة
	م	ع	ن	م	ع	ع		
بين المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون	١١,٩	٦.٦	٣٧	٨,٩	٤.٤	٢٨	٢,١	دالة عند مستوى ٠١,

من الجدول السابق يتضح أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين المحالين للمعاش سن ٦٠سنة ولا يعملون والمحالين سن ٦٠ سنة ويعملون فى متغير مفهوم الذات الجسمى السلبى وهذه الفروق دالة عند مستوى ٠١, وكانت لصالح عينة الذين لا يعملون بعد التقاعد .

مما سبق وبعد عرض نتائج مفهوم الذات الجسمى الايجابى والسلبى ترى الباحثة أن الاشخاص الذين يحللون الى المعاش سن ٦٠ سنة ولازالوا يمارسون اعمالا يتسمون بمفهوم ايجابى عن ذاتهم الجسمية على العكس من الاشخاص الذين يحالون للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون فيكون مفهومهم عن ذاتهم الجسمية تتسم بالسلبية .

بينما ترى الباحثة ان اختلاف نوع المعاش " سواء سن ٦٠سنة أم مبكر " لا يؤثر على مفهوم الذات الجسمى الايجابى او السلبى . فالاختلاف بين المجموعتين السابقتين ليس فى نوع المعاش ولكن فى العمل بعد التقاعد فبينما نجد ان الاختلاف فى نوع المعاش من عينة لأخرى قد اثر على مفهوم الذات الانفعالى الايجابى نجد ان هذا المتغير ذاته لم يؤثر على مفهوم الذات الجسمى .

اما عن مفهوم الذات العقلى الايجابى والسلبى :

فقد قامت الباحثة بحساب تحليل التباين لمجموعات الدراسة كما فى جدول (٢٢) التالى :

(جدول [٢٢] تحليل تباين مجموعات الدراسة لمعرفة أثر نوع التقاعد على مفهوم الذات العقلى الايجابى)

المصدر		درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	الدرجة الفائية	الدلالة
بين المحالين للمعاش س ٦٠ سنة ولا يعملون وبين المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون	بين المجموعتين داخل المجموعتين المجموع	١ ٦٣ ٦٤	٤١٦ ٦٦٠١ ٧٠١٧	٤١٦ ١٠٤	٣,٩٧	,٠٥ دالة
بين المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين المحالين للمعاش المبكر الاحبارى	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٢ ٧٩ ٨١	٦٠٠ ٨٥٨١ ٩١٨١	٣٠٠ ١٠٨	٢,٨	,٠٩ ليست دالة
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش س ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المكر الاجبارى وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٣ ٩٦ ٩٩	٨٥٣ ٩٥٦١ ١٠٤١٤	٢٨٤ ٩٩	٢,٨٥	,٠٤ دالة
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاحبارى	بين المجموعتين داخل المجموعتين المجموع	١ ٤٣ ٤٤	٦.٦ ٢٣٦٤ ٢٣٧١	٦.٦ ٥.٥	,١٢	,٧٣ ليست دالة
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاحبارى وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٢ ٦٠ ٦٢	٤٣ ٣٣٤٤ ٣٣٨٧	٢١,٧ ٥٥,٧	,٣٩	,٦٨ ليست دالة
بين محالين للمعاش المبكر الاجبارى وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى	بين المجموعتين داخل المجموعتين المجموع	١ ٣٣ ٣٤	١٢,٥ ٢٩٦٠ ٢٩٧٢	١٢,٥ ٨٩,٧	,١٤	,٧١ ليست دالة

من الجدول السابق يتضح أن هناك فروقا ذات دلاله احصائية بين مجموعة المسنين الذين احيلوا للمعـــاش سن ٦٠ سنة ويعملون والذين احيلوا سن ٦٠ سنة ولا يعملون كذلك بين المجموعات الاربعة للدراسة وقد قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) كما فى جدول (٢٣) التالى :

(جدول [٢٣] لحساب قيمة "ت" لمتغير مفهوم الذات العقلى الايجابى)

المجموعات / العينة	العينة الأولى			الثانية			قيمة ت	الدلالة
	م	ع	ن	م	ع	ن		
محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون	٢١,٤	١٣,١	٣٧	١٤,٣	٣,٨	٢٨	٢	دالة عند مستوى ٠١,
محالين للمعاش محالين للمعاش المبكر اختياريا .	٢١,٤	١٣	٣٧	١٤,٣	٧.٥	١٨	٢,١	دالة عند مستوى ٠١,

من الجدول السابق يتضح ما يلى :

- وجود فروقا ذات دلالة احصائية عند مستوى عند مستوى ٠١ , فى مفهوم الذات العقلى الايجابى وذلك بين مجموعة المحالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وكانت الفروق لصالح العينة الثانية .
- وجود فروقا ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠١ , فى مفهوم الذات العقلى الايجابى وذلك بين مجموعة المحالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين المحالين الى المعاش المبكر اختياريا وذلك لصالح العينة الثانية .

مما سبق يتضح ان اختلاف نوع المعاش كما فى المجموعتين الاخيرتين (معاش سن ٦٠ ومعاش مبكر) يؤثر على مفهوم الذات العقلى الايجابى بمعنى أن الذين يحالون للمعاش المبكر بشكل اختيارى يكون مفهومهم عن الذات العقلية ايجابيا اكثر من الذين يحالون للمعاش سن ٦٠ سنة .

اما مفهوم الذات العقلى السلبى فتم حساب تحليل التباين لمعرفة أثر اختلاف نوع التقاعد على مفهوم الذات العقلى السلبى بين مجموعات الدراسة كما فى جدول (٢٤) التالى :

(جدول [٢٤] لحساب تحليل التباين لمعرفة أثر اختلاف نوع التقاعد على مفهوم الذات العقلى السلبى)

المصدر		درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	الدرجة الفائية	الدلالة
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون	بين المجموعات	١	٢٤٠	٢٤٠	٥,٤٧	٠٢, دالة
	داخل المجموعات	٦٣	٢٧٦٩	٤٣		
	المجموع	٦٤	٣٠٠٩			
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى	بين المجموعات	٢	٢٤٥	١٢٢,٧	٢,٤	١,
	داخل المجموعات	٧٩	٤١١٠	٥٢		ليست
	المجموع	٨١	٤٣٥٥			دالة
بين المجموعات الاربعة : محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى	بين المجموعات	٣	٢٩١	٩٦,٩	١,٩	١٣,
	داخل المجموعات	٩٦	٤٨٢٧	٥٠,٣		ليست
	المجموع	٩٩	٥١١٧			دالة
بين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى	بين المجموعتين	١	٨٣	٨٣	١,٦	٢١,
	داخل المجموعتين	٤٣	٢٢٤٠	٥٢,١		ليست
	المجموع	٤٤	٢٣٢٣			دالة
وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وبين محالين للمعاش المبكر الاجبارى وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى	بين المجموعات	٢	٨٦	٤٣	٨٨,	٤,
	داخل المجموعات	٦٠	٢٩٥٧	٤٩		ليست
	المجموع	٦٢	٣٠٤٣			دالة
بين محالين للمعاش المبكر الاجبارى وبين محالين للمعاش المبكر الاختيارى	بين المجموعتين	١	٤٣,٣	٤٣,٣	٦٩,	٤١,
	داخل المجموعتين	٣٣	٢٠٥٧	٦٢		ليست
	المجموع	٣٤	٢١٠٠,٧			دالة

مما سبق يتضح أن هناك فروقا فقط دالة احصائيا فى مجموعة المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون والمحالين سن ٦٠ سنة ويعملون وقد قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمجموعتين والموضح بجدول (٢٥) التالى :

(جدول [٢٥] لحساب قيمة (ت) لفروق المتوسطات فى متغير مفهوم الذات العقلى السلبى)

المجموعات	العينة الأولى			الثانية			قيمة ت	الدالة
	م	ع	ن	م	ع	ن		
بين محالين سن ٦٠ سنة ولا يعملون وبين محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون	١١,١	٧,٥	٣٧	٧,٣	٥,٧	٢٨	٢,٣	دالة عند مستوى ٠١,

من الجدول السابق يتضح ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية تصل الى مستوى ٠١ , فى مفهوم الذات العقلى السلبى بين مجموعة المحالين الى المعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون والمحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ويعملون وذلك لصالح العينة الأولى . بمعنى آخر أن المسنين المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون يتسمون بمفهوم ذات عقلى سلبى أكثر من المسنين المحالين للمعاش ويعملون وهذا يتفق مع النتيجة السابقة والموضحة فى الجدول (٢٣) السابق والذى يوضح أن الاشخاص الذين يعملون بعد سن ٦٠ سنة يتسمون بمفهوم ذات عقلى ايجابى بينما الاشخاص المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولم يعملوا بعد التقاعد يتسمون بمفهوم ذات عقلى سلبى .

وهنا ترى الباحثة أن نوع المعاش لم يؤثر وحدة فقط على مفهوم الذات العقلى الايجابى او السلبى وانما العمل ايضا بعد التقاعد .

وهكذا ترى الباحثة بعد عرض النتائج الخاصة بمتغير مفهوم الذات بابعادة الثلاثة (الانفعالى والجسمى والعقلى) يمكن تلخيص هذه النتائج فى النقاط التالية :

- نوع المعاش يؤثر على مفهوم الذات الانفعالى الايجابى .
- نوع المعاش لا يؤثر على مفهوم الذات الانفعالى السلبى .
- نوع المعاش لا يؤثر على مفهوم الذات الجسمى الايجابى او السلبى وانما العمل بعد التقاعد هو الذى يؤثر على مفهوم الفرد عن ذاته الجسمية سواء بالايجاب او السلب .
- نوع المعاش يؤثر على مفهوم الذات العقلى الايجابى فالاشخاص الذين يتقاعدون اختياريا قبل سن المعاش مفهومهم عن الذات العقلية بالايجابية اكثر من الافراد الذين يحالون سن ٦٠ سنة .
- يصبح الفرد مفهومة عن الذات العقلية سلبيا ليس نتيجة اختلاف نوع المعاش وإنما نتيجة العمل بعد التقاعد .

ومن هنا ترى الباحثة أن نوع المعاش كما ينص الفرض الرابع له اثرا على مفهوم الذات الانفعالى والعقلى بينما لم يؤثر على مفهوم الذات الجسمى .

بالنسبة للفرض الخامس وينص على " **ترتبط الوحدة النفسية لدى المسن بالتوافق الاسرى** "

وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بعمل مصفوفة لمعاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة جميعها لتوضيح العلاقة بين كل متغير ومتغيراته الاخرى كما هو موضح فى جدول (٢٦) لمصفوفة معاملات الارتباط التالى ذكرة :

	((الأول)) نوع المعاش	((الثاني)) الوحدة النفسية	((الثالث)) العلاقات الاسرية السوية	((الرابع)) الالفة و المحبة	((الخامس)) التباعد	((السادس)) العلاقة مع الزوجة و الابناء	((السابع)) الاتجاه العام نحو التقاعد	((الثامن)) الحالة النفسية و الإجتماعية	((التاسع)) مفهوم الذات الإنفعالى +	((العاشر)) مفهوم الذات الإنفعالى -	((الحادى عشر)) مفهوم الذات الجسمى +	((الثانى عشر)) مفهوم الذات الجسمى -	((الثالث عشر)) مفهوم الذات العقلى +	((الرابع عشر)) مفهوم الذات العقلى -
((الاول)) نوع المعاش	١													
((الثاني)) الوحدة النفسية	-,١٢	١												
((الثالث)) العلاقات الاسرية السوية	,٠١	-,٥٥	١											
((الرابع)) الالفة و المحبة	,٠٥	-,٤١	-٧٢	١										
((الخامس)) التباعد	-,٠٢	,٤٩	-,٦٨	-,٦٣	١									
((السادس)) العلاقة مع الزوجة و الابناء	,١	-,٠٩	,١٢	-,٠١	-,١٩	١								
((السابع)) الاتجاه العام نحو التقاعد	-,٠٠٣	-,٧٥	,٥٥	,٣٨	-,٥٣	,٢٥	١							
((الثامن)) الحالة النفسية و الإجتماعية	,١٩	-,٤٧	,٣٦	,٣٣	-,٣٢	,٢٢	,٥	١						
((التاسع)) مفهوم الذات الإنفعالى +	-,٢١	+,٣٢	-,١٨	-,١٨	,٢٥	-,٠٢	-,٣٥	-,٢٦	١					
((العاشر)) مفهوم الذات الإنفعالى -	-,٠٩	,٤٣	-,٣٧	-,٣٣	,٢٩	-,١٣	-,٤٨	-,٤٠	,٠٤	١				
((الحادى عشر)) مفهوم الذات الجسمى +	-,١٥	,٣٥	-,١٨	-,١٨	,١٤	-,٠٣	-,٣	-,٢٦	,٧	,٠٩	١			
((الثانى عشر)) مفهوم الذات الجسمى -	-,٠٠٦	,٢٠	-,٢٢	-,١٤	,١٩	-,٠٠١	-,٣١	-,٣٩	,٠٨	,٥٧	,١٢	١		
((الثالث عشر)) مفهوم الذات العقلى +	-,٢٦	,٤١	-,٣١	-,٣١	,٣٣	-,١٠	-,٤٣	-,٣٤	,٧١	,٢٤	,٦	,١٩	١	
((الرابع عشر)) مفهوم الذات العقلى -	-,١٤	,١٤	-,٠٤	-,٠٨	,٠٥	,٠١	-,١٤	-,٢٧	,١٨	,٥٣	,١٧	,٥٦	,١٢	١

جدول (٢٦) مصفوفة معاملات الاتباط بين متغيرات الدراسة

(جدول [٢٧] جدول مصفوفة العوامل قبل التدوير)

العوامل / المتغيرات	مصفوفة العامل الأول (العام) الوحدة النفسية	مصفوفة العامل الثانى (مفهوم الذات)	مصفوفة العامل الثالث (التوافق الاسرى)	مصفوفة العامل الرابع (صراع الدور)
المتغير الأول (نوع المعاش)	,٢٠-	,٢٠-	,٢٣-	,٣٩
المتغير الثانى (الوحدة النفسية)	,٧٧	,٠٢-	و١٦-	,٠٤-
المتغير الثالث (العلاقات الاسرية السوية)	,٧٢-	,٢٥	,٤٣	,١٣-
المتغير الرابع (الألفة والمحبة)	,٦٤-	,١٩	,٤	,٢٧-
المتغير الخامس (التباعد)	,٦٤	,١٩-	,٤٤-	,٠٤
المتغير السادس (العلاقة مع الزوجة والابناء)	,٢١-	,٢١-	,٠٨	,٨٥
المتغير السابع (الاتجاه العام نحو التقاعد)	,٨-	,٠٩	,١٣	,١٤
المتغير الثامن (الحالة النفسية والاجتماعية)	,٦٦-	,٠٩	,١٧-	,٢٥
المتغير التاسع (مفهوم الذات الانفعالى +)	,٥٥	,٧١	,١٢	,١٢
المتغير العاشر (مفهوم الذات الانفعالى −)	,٦٢	,٤٥-	,٣٨	,٠٢-
المتغير الحادى عشر (مفهوم الذات الجسمى +)	,٥٢	,٦٤	,١٥	,١٥
المتغير الثانى عشر (مفهوم الذات الجسمى −)	,٤٧	,٤٧	,٥٨	,١٥
المتغير الثالث عشر (مفهوم الذات العقلى +)	,٦٧	,٥٤	,٠٧	,٠٤
المتغير الرابع عشر (مفهوم الذات العقلى −)	,٣٦	,٢٢-	,٧٤	,١٤

(جدول [٢٨] " جدول مصفوفة العوامل بعد التدوير)

العوامل / المتغيرات	العامل الأول (العام) (الوحدة النفسية)	مصفوفة العامل الثانى (مفهوم الذات)	مصفوفة العامل الثالث (التوافق الاسرى)	مصفوفة العامل الرابع (صراع الدور)
المتغير الأول (نوع المعاش)	-١٢,	-٣٥,	-٠٩,	٤٥,
المتغير الثانى (الوحدة النفسية)	-٦٧,	٣٠,	٢٠,	-١٩,
المتغير الثالث (العلاقات الاسرية السوية)	٨٨,	-٠٦,	-٠٨,	-١٢,
المتغير الرابع (الألفة والمحبة)	٨٠,	-١,	-١,	-١٧,
المتغير الخامس (التباعد)	-٨٣,	٠٨,	٠٣,	٠٧,
المتغير السادس (العلاقة مع الزوجة والابناء)	١٣,	٠٩,	٠٥,	٨٦,
المتغير السابع (الاتجاه العام نحو التقاعد)	٦٩,	-٢٥,	-٢٥,	٢٨,
المتغير الثامن (الحالة النفسية والاجتماعية)	٤٠,	-٢٢,	-٤٢,	٣٩,
المتغير التاسع (مفهوم الذات الانفعالى +)	-١٥,	٩٠,	٠٢,	-٠٢,
المتغير العاشر (مفهوم الذات الانفعالى –)	-٣٧,	-٠٣,	٧٥,	-١٥,
المتغير الحادى عشر (مفهوم الذات الجسمى +)	-١٢,	٨٥,	٠٧,	٠١,
المتغير الثانى عشر (مفهوم الذات الجسمى –)	-١٥,	٠٣,	٨٤,	٠٣,
المتغير الثالث عشر (مفهوم الذات العقلى +)				
المتغير الرابع عشر (مفهوم الذات العقلى –)				

من الجدول السابق لمصفوفة معاملات الارتباط لاحظت الباحثة ان هناك ارتباطا بين متغير الوحدة النفسية ومتغير التوافق الاسرى بابعادة الثلاثة (العلاقات الاسرية السوية – الألفة والمحبة – التباعد) كالآتى :

(١) ترتبط الوحدة النفسية بالعلاقات الاسرية السوية ارتباطا سلبيا بلغ -٥٥ , أى أن أحساس المسن بالوحدة النفسية من شأنه أن يقلل من العلاقات الاسرية السوية بين المسن وأسرتة .

(٢) وجود معامل ارتباط سلبى بين الوحدة النفسية والألفة والمحبة بلغ -٤١ , أى أن احساس المسن بالوحدة النفسية عندما يتزايد بعد التقاعد من شأنه ان يقلل من مشاعر الالفة والمحبة بين المسن واسرتة .

(٣) وجود معامل ارتباط ايجابى بين الوحدة النفسية ومتغير التباعد بلغ ٤٩ , أى أن أحساس المسن بالوحدة النفسية من شأنه أن يزيد من احساسة بالتباعد النفسى بينه وبين أفراد أسرتة .

مما سبق يتضح صحة الفرض الخامس وهو وجود ارتباط بين احساس المسن بالوحدة النفسية نتيجة التقاعد وبين التوافق الاسرى مع أفراد اسرته بابعادة الثلاثة .

أما الفرض السادس فينص على " **ترتبط الوحدة النفسية لدى المسن بصراع الدور بمتغيراته الثلاثة (العلاقة مع الزوجة والابناء - الاتجاه العام نحو التقاعد - الحالة النفسية والاجتماعية)** "

وللتحقق من صحة هذا الفرض يمكن الرجوع الى البيانات المدونة بجدول (٢٦) لمصفوفة معاملات الارتباط حيث اظهرت النتائج ما يلى :

(١) وجود معامل ارتباط سلبى بين الوحدة النفسية ومتغير العلاقة بين الزوجة والابناء بلغ هذا الارتباط -٩٠ , أى أن احساس المسن بالوحدة النفسية يقلل من العلاقة السوية مع الزوجة والابناء .

(٢) وجود معامل ارتباط سلبى بين الوحدة النفسية والاتجاه العام نحو التقاعد بلغ - ٧٥, أى أن أحساس المسن بالوحدة النفسية يقلل من الاتجاه الايجابى نحو التقاعد .

(٣) وجود معامل ارتباط سلبى بين الوحدة النفسية والحالة النفسية والاجتماعية للمسن بلغ - ٤٧, أى أن أحساس المسن بالوحدة النفسية من شأنه أن يخفض من الحالة النفسية والاجتماعية للمسن والعكس صحيح .

مما سبق يتضح أنه توجد علاقة بين صراع الدور بمتغيراته الثلاثة واحساس المسن بالوحدة النفسية وبذلك يتحقق صحة الفرض الثالث .

أما الفرض السابع فينص على " **ترتبط الوحدة النفسية لدى المسن بمفهوم الذات بابعادة الثلاثة : (الانفعالى – الجسمى – العقلى) "** .

وللتحقق من صحة هذا الفرض يمكن الرجوع الى جدول (٢٦) السابق لمعاملات الارتباط حيث أشارت النتائج الى وجود ارتباط بين متغير الوحدة النفسية وبين مفهوم الذات بابعادة الثلاثة (الانفعالى الايجابى والسلبى ، الجسمى الايجابى والسلبى ، العقلى الايجابى والسلبى) وأن اكبر قيم معاملات الارتباط هو الارتباط بين الوحدة النفسية وبين مفهوم الذات الانفعالى السلبى فقد بلغ ٤٣ , وكان هذا الارتباط موجب أى أن احساس المسن بالوحدة النفسية من شأنه ان يترتب علية ان يصبح مفهوم الفرد عن ذاته الانفعالية سالبا .

وبهذا يتحقق صحة الفرض السابع للدراسة وهو أن الوحدة النفسية ترتبط بمفهوم الذات خاصة الانفعالى لدى المسن .

تفسير النتائج

١ – جاءت نتائج الفرض الأول للدراسة لتؤكد ان اختلاف نوع المعاش سواء كان هذا المعاش سن ٦٠ سنة أم معاش مبكر قبل سن ٦٠ هذا الاختلاف يؤثر على احساس المسن بالوحدة النفسية فقد اظهرت النتائج أن الاشخاص الذين يحالون مبكرا للمعاش بصورة اجبارية كضباط الجيش والشرطة أكثر احساسا بالوحدة النفسية من الاشخاص الذين يحالون للمعاش سن ٦٠ سنة ويمارسون اعمالا بعد التقاعد ، كما أنهم أكثر احساسا بالوحدة النفسية من الذين يقومون بتسوية معاشهم اختياريا فى سن مبكر (معاش مبكر اختيارى) . وتفسر الباحثة ذلك بأن المسنين الذين يحالون للمعاش المبكر اجباريا غالبا ما كانوا يشغلون مناصب قيادية هامة ويحتلون مراكز اجتماعية ضخمة كما أن طبيعة الوظيفة التى يشغلونها تجعلهم يتمتعون بمزايا خاصة عن غيرهم من المسنين ثم يجد المسن نفسة بعد المعاش المبكر الاجبارى قد فقد هذه المزايا جميعها وأصبح حبيس المنزل لفترات طويلة دون عمل ومن هنا يشعر المسن نفسيا بعد فقدة لعمله ان نظرة زوجتة وابناءة له قد اختلفت بل ان نظرة المجتمع كله قد تغيرت فقد كانت الوظيفة تضفى علية مزيد من الاحترام ، الهيبة ، الثقة بالنفس .

ويظهر هنا عامل هام يستحق الذكر وهو سن التقاعد الذى احيل عنده المسن للمعاش المبكر فعادة اصحاب هذا المعاش يحالون فى سن ٤٧ أو ٤٨ سنة للمعاش وهم فى أتم صحة ولازالوا قادرين على العمل والعطاء . هنا نجد أن الشخص المتقاعد تقاعدا اجباريا قد تعطلت امكاناته وكثر لدية اوقات الفراغ التى لا يستطيع ان يملؤها بما يحقق له الرضا والسعادة فمعظم اوقات الفراغ يقضيها اما لمشاهدة برامج التليفزيون والاذاعة أو القراءة ومن هنا تظهر العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية وأهمها احساس المسن بالاغتراب النفسى والوحدة النفسية .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج تحليل المضمون الذى قامت به الباحثة من خلال اختبار صراع الدور (الجـزء الخاص بالاستبيان المفتوح) كما هو موضح فى الجزء الخاص بالملاحق .

ففى البند رقم ٧ وهو ينص على " ما هى المشكلات التى تعانى منها بعد احالتك للتقاعد " وجدت الباحثة أن أكبر نسبة من المفحوصين الذين يعانون من الملل والوحدة النفسية كانت فى عينة المحالين للمعاش الاجبارى . بمعنى أن احساس المسن بالوحدة النفسية يبلغ اقصاه عند الاحالة الاجبارية للمعـاش المبكر .

كذلك أظهرت نتائج تحليل المضمون فيما يختص بنفس هذا البند ان عينة المحالين للمعاش المبكر الاختيـارى وكذلك عينة المحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون أن هاتين الفئتان اقل احساسا بالمشكلات النفسـية من فئة المعاش المبكر الاجبارى .

وما يؤكد ايضا صحة النتيجة السابقة الخاصة بالفرض الأول ما توصلت الية الباحثة مـن خـلال تحليـل استجابات الافراد الخاصة بالبند الأول وينص على " ما هى نظرتك للحياة بعد احالتك للتقاعد ؟ " فقد توصلت الباحثة الى ان الاستجابة التى تنص على ان " اصبحت الحياة الآن أقل سـعادة عـن اثنـاء العمل" . سجلت هذه الاستجابة اعلى نسبة فى عينة المحالين للمعاش المبكر الاجبارى عن بـاقى عينـات الدراسة الاخرى بمعنى ان اقل العينات احساسا بالسعادة بعد التقاعد هى عينة المعاش المبكر الاجبـارى . بينما نجد ان الافراد الذين قاموا بتسوية معاشهم باختيارهم كانت اجاباتهم بخصوص هذا البند هو " أشـعر بالحرية والانطلاق الآن فأنا حر نفسى أستطيع أن افعل اشياء كثيرة كانت الوظيفة تمنعنى منها "

٢ – وجاءت نتائج الفرض الثانى لتؤكد ان اختلاف نوع المعاش يؤثر على التوافق الاسـرى بشـكل جزئى فاختلاف نوع المعاش ادى الى المزيد من التباعد النفسى بين الشخص المتقاعد واسرته ولم يؤثر نـوع المعاش على مشاعر الألفة والمحبة بينهم أو على العلاقات الاسرية السوية بمعنى آخر أنه برغم توافر المشـاعر الطيبة بين المسن وأفراد اسرتة كالألفة والمحبة إلا انه بعد التقاعد يتولد لدية احساسا نفسيا بالتباعد ووجود

فجوة بينه وبين افراد اسرته وتفسر الباحثة ذلك بأن العمل ضرورى ورئيسى لتحقيق التوافق النفسى والاجتماعى وأن فقد العمل بالتقاعد الاجبارى يغير من أدوار الفرد الاجتماعية مما يؤثر فى تعاملة مع اسرته . فالعمل من أهم الأدوار الاجتماعية التى يستطيع الافراد من خلالها التعبير عن ذواقم .

كما أن التوافق لدى المسن يتأثر بالامكانات المادية بعد التقاعد وبهذا يعتبر فقد الوظيفة وتأثر الدخل نتيجة لذلك من العوامل الاساسية المؤثرة على التوافق الشخصى وبالتالى الاجتماعى للمسن . وترجع اهمية هذان العاملان فى أنهما يحدثان فى نفس الوقت .

كما أن الباحثة ترى ان الاشخاص الذين كانوا يشغلون مناصب كبرى (كأصحاب المعاش المبكر الاجبارى) يجدون صعوبة أكبر من غيرهم فى التوافق النفسى نتيجة التقاعد وتتفق النتائج التى توصلت اليها الباحثة فى هذا الصدد مع نتائج تحليل مضمون اجابات البند رقم ٢ ، ٣ فى اختبار صراع الدور (الجزء الخاص بالاستبيان المفتوح) حيث ينص البند رقم ٢ على " ما هى نظرة زوجتك اليك بعد احالتك للتقاعد ؟ اما البند رقم ٣ فينص على " ما هى نظرة أبنائك اليك بعد التقاعد ؟ "

وقد وجدت الباحثة ان التباعد النفسى بين المسن وزوجته وبينه وبين ابناءه اقل ما يكون فى عينة المحالين للمعاش المبكر الاختيارى والمحالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون كما هو موضح فى الجزء الخاص بتحليل المضمون الموضح فى جزء الملاحق .

٣ – وجاءت نتيجة الفرض الثالث لتؤكد أن نوع المعاش يؤثر بصورة جزئية على احساس المسن بصراع الدور بابعادة الثلاثة (العلاقة مع الزوجة والابناء – الاتجاه العام نحو التقاعد – الحالة النفسية والاجتماعية للمتقاعد) . فنوع المعاش نجدة قد أثر على الحالة النفسية والاجتماعية للمتقاعد وتفسر الباحثة ذلك بان تقاعد المسن عن عمله يؤدى الى تقليص مفهومة عن ذاته فالاشخاص الذين يعملون بعد التقاعد اكثر توافقا شخصيا واجتماعيا وأقل معاناه لصراع الدور من الذين لا يعملون فتأثير المعاش على احساس المسن بصراع الدور يرجع الى أن اهم ادوار الفرد الاجتماعية هو دوره المهنى حيث أنه أول دور

اجتماعى يساعد الفرد على رفع مكانته ومركزه فى المجتمع وتقديرة لذاته ومن هنا تأتى الآزمة الكبرى عندما يجبر الفرد على التقاعد عند بلوغة سن الستين أو عند بلوغه سن التقاعد المبكر بالرغم من قدرتة على مواصلة العمل ومن هنا تنشأ ما يسمى " بأزمة الهويه " **Identity Crisis** وهى تأتى نتيجة التغير السريع فى الدور وهكذا يجد الفرد المسن نفسه بعد ان احيل للمعاش غير قادر على القيام بأى نشاط نتيجة عدم اهتمام المجتمع بالتخطيط لهذه المرحلة من حياتة واعتبارها مرحلة هامشية ليست هامة بالدرجة التى تجعلهم يلتفتون اليها ويحاولون ان يجدوا لها الانشطة الملائمة لخصائص هذه الجماعة ولعدم رغبة الاخرين فى مشاركة المسنين لهم واغلاق جميع المجالات التى يستطيع ان يعمل بها المسنون نظرا لأنهم يحجزونها لشباب المجتمع الممثلين لطاقة العمل وبالتالى تقل امامهم فرص العمل ومواصلته بعد احالتهم الى المعاش .

من ناحية أخرى يجد المسن بصيصا من الأمل والنور فى العمل والنشاط من خلال أدوارة الاجتماعية الممثلة فى دور الاب والجد فنجد ان الشخص المتقاعد بعد المعاش يحاول ان يزيد من رعايتة لابناءه وقضاء مصالحهم المختلفة ، فى حين ان ابناءه قد بلغوا سن الرشد ويرغبون فى الاستقلال بحياتهم وتحقيق ذاتهم كما أنهم

ينشغلون بحياتهم وواجباتهم المهنية والعائلية مما ينشأ نوعا من الصراع بين توقعات الاب وتوقعات الابناء لدور الاب هذا الصراع يولد لدى المسن نوعا من الضغوط نتيجة رفض ابنه لرعايته كما يرغب كذلك الضغوط الناشئة من منعه من مواصلة العمل ان وجد بعد التقاعد . وهكذا نجد ان الصراع مستمر داخل الفرد المسن حيث أنه لا يستطيع ان يجد المجال لتفريغ طاقة النشاط بداخلة مما يجعلة يشعر بسوء التكيف لوضعة الحالى ورفضة له .

تتفق هذه النتيجة التى توصلت اليها الباحثة مع ما توصلت اليه نتائج الدراسات السابقة والخاصة بصراع الدور لدى المسنين والتى اشارت اليها الباحثة بالجزء الخاص بالدراسات السابقة فى هذا البحث كدراسة ميرفت رمضان عن صراع الدور لدى المسنين وما يرتبط بها من متغيرات نفسية واجتماعية .

(رمضان ، ١٩٨٤)

كما أن الباحثة توصلت الى نفس النتيجة من خلال تحليل مضمون استجابات الافراد على البند رقم ٨ فى الجزء الخاص بالملاحق والذى ينص على " هل انت راضى عن حياتك بعد التقاعد ؟ " فأكثر الاستجابات والتى تنص على " أشعر بأننى لم احقق حتى الان ما كنت اتمناه " كانت فى عينة المحالين للمعاش المبكر الاجبارى . بينما كانت اكثر الاستجابات والتى تنص على " أحمد الله فى كل وقت " كانت فى عينة المحالين للمعاش المبكر الاختيارى مما يؤكد ان الاشخاص الذين قاموا بتسوية معاشهم باختيارهم اكثر العينات احساسا بالرضا عن حياتهم . مما سبق يتضح ان الحالة النفسية والاجتماعية للمتقاعد تتأثر بنوعية المعاش .

ايضا توصلت الباحثة الى نفس النتيجة من خلال تحليل مضمون البند الأول والذى ينص على " ما هى نظرتك للحياة بعد احالتك للتقاعد ؟ " فقد كانت أكثر الاستجابات التى تنص على " أشعر الآن بالاستنقرار والراحة بعد عناء العمل " كانت فى عينة الذين احيلوا للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون فهم اكثر احساسا بالاستقرار والرضا من العينات الاخرى .

وبهذا ترى الباحثة ان الحالة النفسية والاجتماعية للمتقاعد تختلف باختلاف نوع التقاعد .

٤ – قد جاءت نتيجة الفرض الرابع لتؤكد تأثير نوع المعاش على مفهوم الذات الانفعالية والعقلية وليست الجسمية . وتفسر الباحثة ذلك ان المتقاعدين بصورة ارادية (معاش مبكر اختيارى) أكثر اشباعا انفعاليا وادراكا لإيجابية ذواتهم عن المتقاعدين بصورة اجبارية . فالعمل يجعل الفرد يشعر بقيمتة الذاتية والنشاط كما أنه يجعل المسن يشعر بحاجة الآخرين له من خلال عمله وأنه أكثر ايجابية معهم ، على

العكس بعد التقاعد يشعر المسن بتقليص مفهومه عن ذاته الواقعية فى جوانبها المختلفة فمفهوم الفرد عن ذاته يتأثر بشكل له دلاله بمدى استمرارية العلاقات الاجتماعية والوضع الاقتصادى واللذان ينخفضان بطبيعة الحال بعد التقاعد .

ومن هنا ترى الباحثة ان تدهور ادراك الفرد لذاته وادراكة لرؤية الآخرين له بعد التقاعد الاجبارى من شأنه أن يخفض درجة الايجابية فى ادراكة لذاته . فالمسن يشعر بقيمتة الذاتية من خلال قيمة العمل الذى يقوم به .

وتتفق النتائج التى توصلت لها الباحثة مع النتائج التى توصلت لها الدراسات السابقة عن مفهوم الذات لدى المسنين والتى اشارت لها الباحثة فى الجزء الخاص بالدراسات السابقة فى هذا البحث كدراسة طومسون Thompson ١٩٧٣ .

ومن هنا ترى الباحثة ان اكثر جوانب مفهوم الذات تأثرا بالتقاعد هو الجانب الانفعالى أو النفسى وهو ما أكدت الباحثة على أهميتة فى هذه الدراسة .

٥ – أما نتائج الفرض الخامس وهو أن احساس الفرد بالوحدة النفسية يرتبط بالتوافق الاسرى ارتباطا سلبيا وكلما كان شعور المسن بالوحدة النفسية أكبر كلما قل التوافق الاسرى له داخل اسرته والعكس صحيح . وتفسر الباحثة ذلك ان احساس الفرد بالوحدة النفسية نتيجة للتقاعد يأخذ صورا واشكالا عديدة فالانفراد والعزلة الاجتماعية وقلة العلاقات الشخصية المتبادلة والعزلة النفسية او التعامل معهم بطريقة غير سليمة وعلى نحو يتسم بالتقلب وعدم الاستقرار مما يدفعهم الى النفور من الفرد المسن والذى يعانى من مشاعر الوحدة والانصراف عنه كل هذا من شأنه ان يزيد الفجوة النفسية والتباعد بين المسن وبين زوجتة وابناءة وأفراد الاسرة بصفة عامة مما يعوق من توافقة الاسرى .

وتتفق هذه النتيجة التى توصلت اليها الباحثة مع نتائج دراسات موريس (Morris , 1988) ودراسات تراسى (Tracey , 1982) والتى اشارت لها الباحثة فى الجزء الخاص بالدراسات المتعلقة بالوحدة النفسية .

٦ – أما نتائج الفرض السادس فتشير الى ارتباط احساس الوحدة النفسية لدى المسن بصراع الدور الذى يعانية نتيجة للتقاعد وتفسر الباحثة ذلك بأنه لكى يحدث توافق لدى الشخص عند فقدانه لعمله او وظيفتة يجب أن يجد الفرد بديلا لتلك الاهداف الشخصية التى كان العمل يقوم بتحقيقها مما يساعد على رفع روحة المعنوية فالرضا لدى المسن يتوقف على اندماجة فى المجتمع وعلى تلك الاسهامات التى يضيفها وعلى شعوره بانه مازال نافعا ومطلوبا فقيام المسن ببعض الانشطة يعتبر أمرا ضروريا لزيادة رضاه وهنا تحدث الازمة عندما لا يجد المسن العمل الذى يحقق له ما سبق نتيجة لرفض المجتمع ونظرته السلبية نحو المسن وتفضيل الشباب عن المسن فى شغل الوظائف الهامة . ومن هنا يشعر المسن بصراع الدور .

ويتفق ذلك مع تعريف الباحثة لصراع الدور بأنه " نوع من فقدان الفرد لقدرته على الاداء بشكل اجبارى رغم توافر الإمكانيات العقلية والجسمية والنفسية اللازمة للقيام بهذا الدور ، مما قد يؤدى الى قدر من عدم التوافق مع الذات والمجتمع " عدم التوافق هذا من شأنه أن يؤدى الى انسحاب الفرد من المجتمع والمحصار دائرة علاقاته الاجتماعية مما يساهم فى النهاية فى احساسة بمشاعر الوحدة النفسية وتتفق هذه النتيجة مع " نظرية النشاط " وهى أحدى النظريات المفسرة للشيخوخة والتى اشارت اليها الباحثة فى الاطار النظرى لهذه الدراسة .

اما نتائج الفرض السابع فتشير الى ارتباط الوحدة النفسية لدى المسن بمفهومة عن ذاته فالفرد نتيجة للتقاعد يتأثر ذاته الانفعالية بهذا الحدث خاصة اذا لم يجد العمل البديل الذى يعوضه عن وظيفتة السابقة فنجد ان مفهومة عن ذاته اصبح اكثر سلبية وهذا من شأنه ان يجعل المسن يحصر دائرة علاقاته الاجتماعية

فى اضيق الحدود وافتقاد امكانية الانخراط فى علاقات مشبعة مع الاخرين ، مما يؤدى الى كثير من العوائق والعقبات فى التواصل مع الآخرين وهذه العزلة التى فرضها المسن على نفسة وفرضها المجتمع علية من شأنها ان تزيد من وطأة الوحدة النفسية .

وهذه النتيجة التى توصلت اليها الباحثة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة على الوحدة النفسية كدراسات هوجان (Hojan , 1982) والتى اشارت اليها الباحثة فى الجزء الخاص بالدراسات السابقة .

توصيات ومقترحات

بدراسة نتائج البحث تجد الباحثة ان أهم المقترحات والتوصيات التى يمكن ان تقدم من خلال هذه النتائج ما يلى :

١ – يبدأ اعداد الفرد للتقاعد نفسيا واجتماعياعن طريق عمل دورات تدريبية لهم قبل التقاعد يمكن ان تساعدهم فى اختيار وسيلة لشغل وقت الفراغ الناتج عن تقاعدهم .

٢ – ان يصبح التقاعد للفرد تقاعدا اختياريا مع إعادة النظر فى سن التقاعد .

٣ – ان يصبح التقاعد للفرد تدريجيا اى بتقليل ساعات العمل من ٨ ساعات الى ٤ ساعات فى اليوم ثم يصبح يوما بعد يوم وليكن خلال فترة زمنية متتالية مع ايجاد بدائل لعملية التقاعد يمكن ان يكيف نفسة عليها يمارس من خلالها الانشطة المختلفة .

٤– ان نعطى للمتقاعدين الفرصة للتعبير عن انفسهم من خلال السماح لهم بممارسة الانشطة والهوايات والتى يمكن ان تشعرهم بقيمتهم فى المجتمع .

٥ – رفع سن المعاش المبكر لضباط الجيش والشرطة الى سن اكبر فبدلا من ان يتقاعد المسن فى سن ٤٧ أو ٤٨ سنة يمكن ان يمتد سن التقاعد ليحال المعاش بعد سن الخامسة والخمسين على سبيل المثال .

٦ – انشاء مكاتب استشارية وتدريبية يعمل بها المتقاعدون بتدريب الشباب الحديث تبعا لتخصصاتهم مع الأخذ فى الاعتبار رغبة المتقاعد فى الاشتراك ودرجة كفاءته المهنية والصحية فى هذا العمل .

٧ – تطوير نظام التأمين الصحى المعمول به حاليا فأحد المشكلات الرئيسية الخاصة بالمسنين هو عدم توفير الدوله للرعاية الصحية الكافية للمسن خاصة بعد احالته للمعاش فنظام التأمين الصحى يجعل المسن يتخذ الكثير من الاجراءات الروتينية المرهقة من اجل العلاج وصرف الدواء .

٨ — انشاء الكثير من المستشفيات العلاجية للمسنين للعناية بهم صحيا ونفسيا واجتماعيا .

٩ — السماح للمسنين بالاشتراك فى الاندية مقابل رسوم رمزية تسمح لهم بممارسة الحياة الاجتماعية التى يمكن أن تعوض ما يشعرون به من فراغ نتيجة التقاعد .

١٠ — تخصيص اماكن فى المكتبات العامة للمسنين بها متخصصون لمساعدتهم فى اختيار المادة القرائية المطلوبة .

١١ — اهتمام الدولة بزيادة اعداد دور المسنين فى مختلف محافظات الجمهورية نظرا للدور الهام الذى تلعبة دور المسنين فى شغل وقت فراغهم وتوسيع دائرة علاقاتهم الاجتماعية مما يعود بالنفع نفسيا واجتماعيا على المسن فقد لاحظت الباحثة قلة عدد دور المسنين فى مختلف المحافظات فكل محافظة بها واحد أو اثنان على الاكثر من دور المسنين .

١٢ — توفير البرامج الارشادية والخاصة بالمسنين من خلال برامج الاذاعة والتليفزيون والتى تساعد المسن نفسيا فى اجتياز هذه المرحلة العمرية بسلام .

بحوث مقترحة

(١) دراسة مصدر التحكم Locus of control لدى المسنين المقيمين مع اسرهم والمقيمين بالمؤسسات .

(٢) دراسة صراع الدور للمتقاعدين والمتقاعدات .

(٣) دراسة طولية لصراع الدور قبل وبعد التقاعد .

(٤) الاحساس بوقت الفراغ وعلاقاته بالاتجاه نحو التقاعد لدى المسنين .

(٥) دراسة مقارنة بين المسنين والمسنات فى تأثير التقاعد على مفهوم الذات الانفعالى والجسمى والعقلى

(٦) دراسة صراع الدور للمتقاعدين بالقوات المسلحة .

(٧) دراسة صراع الدور للمتقاعدين من ضباط الشرطة .

(٨) دراسة أثر مزاولة الرياضة على رفع الروح المعنوية للمسنين .

(٩) دراسة علاقة نوع العمل بمفهوم الذات لدى المتقاعد .

(١٠) دراسة الاحتياجات النفسية والاجتماعية للمسن بعد التقاعد .

(١١) العلاقة بين الاحساس بالوحدة النفسية وطبيعة التكوين الاسرى .

(١٢) اثر متغير الريف / الحضر على الاحساس بالوحدة النفسية .

(١٣) مدى اسهام النشاط الاجتماعى فى تخفيف الاحساس بالوحدة النفسية .

(١٤) دراسة الاحساس بالوحدة النفسية لدى المراهقين .

(١٥) دراسة الاحساس بالوحدة النفسية والاتجاهات الوالدية .

(١٦) دراسة العلاقة بين الوحدة النفسية وظروف التنشئة الاجتماعية .

(١٧) دراسة أثر ترتيب المولد على الاحساس بالوحدة النفسية .

(١٨) دراسة العلاقة بين الاحساس بالوحدة النفسية والمكانة السوسيومترية .

قائمة المراجع

أولا المراجع العربية

١-إبراهيم العبيدى : التقييم الذاتى للحالة الصحية بعد التقاعد والخصائص الأجتماعية والاقتصادية للمتقاعد مجلة العلوم الاجتماعية - المجلد ١٦ - العدد ٤ - الكويت - ١٩٨٨

٢-أحمد ابو زيد : مقدمة عن الشيخوخة - المجلد السادس - العدد الثالث - عالم الفكر - القاهرة - ١٩٧٥

٣- احمد عكاشة : الطب النفسى المعاصر - مكتبة الإنجلو المصرية - القاهرة - ١٩١٩

٤- امال صادق : نمو الانسان من الجنين إلى مرحلة المسنين - الطبقة الثانية - مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة ١٩٩٠

٥- أمين رويحة : شباب فى الشيخوخة - الطبقة الثانية - دار القلم - بيروت - لبنان - ١٩٧٢

٦- حامد زهران : الصحة النفسية والعلاج النفسى - الطبقة الثانية - عالم الكتب - القاهرة - ١٩٧٧

٧- حامد زهران : التوجيه والارشاد النفسى - عالم الكتب - القاهرة - ١٩٧٧

٨- زكية مرزوك : ماهية العلاقة بين الاحساس بالوحدة النفسية ومفهوم الذات - رسالة ماجستير - كلية التربية - جامعة عين شمس - ١٩٨١

٩-شاهيناز اسماعيل عبد الهادى : الحاجات النفسية للمسنين - دراسة ميدانية - رسالة ماجستير - كلية البنات - جامعة عين شمس - ١٩٨٦

١٠- صلاح مخيمر : الايجابية كمعيار وحيد واكيد لتشخيص التوافق لدى الراشد - مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة - ١٩٨٤

١١- عبد اللطيف محمد خليفة : دراسات فى سيكولوجية المسنين - مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ١٩٩١

١٢- عزت سيد اسماعيل : التقدم فى السن - دراسات اجتماعية نفسية - دار القلم - الكويت - ١٩٨٧

١٣- على السيد خضرو محمد محروس الشناوى : الشعور بالوحدة والعلاقات الاجتماعية المتبادلة - رسالة الخليج العربى - العدد ٢٥ - ١٩٨٨

١٤- على محمد الديب : العلاقة بين التوافق والرضا عن الحياة لدى المسنين وبين استمرارهم فى العمل - مجلة علم النفس - ١٩٨٨

١٥- فهمى السيد حامد : التوافق الاجتماعى للمسنين - رسالة ماجستير - كلية الاداب - جامعة القاهرة ١٩٦٦

١٦-فؤاد البهى السيد : علم النفس الاجتماعى - دار الفكر العربى - القاهرة - ١٩٨١

١٧- فؤاد عبد اللطيف ابو حطب : التحديد السيكولوجى للرشد والشيخوخة - المؤتمر الدولى للصحة النفسية للمسنين - القاهرة - ١٩٨٢

١٨- محمد سمير عبد الفتاح - سيكولوجية المسنين - رسالة دكتوراة - كلية الاداب - جامعة عين شمس ١٩٨٨

١٩- محمد نبيل عبد الحميد : العلاقات الاسرية للمسنين وتوافقهم النفسى - الدار الفنية للنشر والتوزيع - القاهرة ١٩٨٧

٢٠-محى الدين احمد حسين : العمر وعلاقته بالابداع - دار المعارف - القاهرة - ١٩٨٢

٢١- مديحة العزبى : اتجاهات المسنين نحو الشيخوخة وعلاقتها برضاهم عن الحياة - المؤتمر الدولى للصحة النفسية للمسنين - ١٩٨٢

٢٢-مرفت عبد الحليم رمضان : صراع الدور لدى المسنين وعلاقته ببعض المتغيرات النسية والاجتماعية - ماجستير (غير منشورة) - كلية البنات جامعة عين شمس - ١٩٨٤

٢٣-منيرة احمد حلمى : التفاعل الاجتماعى - مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة - ١٩٧٨

٢٤- هدى قناوى : سيكولوجية المسنين - مركز التنمية البشرية والمعلومات - القاهرة - ١٩٨٧

٢٥-يوسف ميخائيل اسعد : رعاية الشيخوخة -مكتبة غريب- القاهرة - ١٩٧٤

53- Shever, p & Ruben stein , chiledhood attchment Experience and adults loneliness : L . wheeler (Ed)Review of of personality and social psychology 1980 .

54- Sheffer , l,f & shoben : the psychology of adjustment boston houghton Miffer company 1966 .

55 – Shamir – Boas : Six Differences . In psychological Adjustment to Unemployment And Reemployment : A Question of commitment , Alternatives Or fiance . social problems , 1985 .

56 – Singh . Janak : Adjustment problems Of Old people . Indian Journal Of clinical psychology , 1983 .

57- Spengler : A phenomenological explication of loneliness. Disser abst. Inter . vol 63(11-12), 1976 .

58- Stokes : the relation of social network and individual differences variables to loneliness . Journal of personality and social psycholoogy 1985 .

59 – Thompson , Gayle B . Work Versus Liesure Roles : An Investigation of Morale Among Employed And Retired Men : Journal of Gerntology , 1973 .

60 – Vitkus , J . And Lonely people lacking a skill , Journal of Personality , 1987 .

61 – Walden P . A : A philosophical Investigation of loneliness . Disser , Abst . Inter . Vol . 34 – A , (4) p . , 1978 .

62 – Yonug : Personality And problems Adjustment John Willey And Sons , New York . 1979 .

63 – Yu – Lucy : Unemployment And family Dynamics In Meeting The Needs of Chinese Elderly . Gerentology , 1985 .

64 – Zilboory : Loneliness . Its relation to narcissism . The Atlantic Monthly , 1938 .

41- Meridith : A comparative Examination Of Anxiety , Guilt, Prejudice , And Loneliness In Selected Scriptural And Psychological witings . Disser . Abst Inter ., Vol . 33 (10) A. PP. 5446-94 , 1973 .

42- Miller : Guidance Services : An Introduction , New York , 1465 .

43- New Comb , Michael and Bentler : Loneliness And Social Support A confirmatory Hierachical Analysis , Personality And Social Psychology Bulletin , 1486 .

44- Neugarten : Personality In Middle And Late Life , New York . Atnerton Press, 1464 .

45- Nevils : A study Of Loneliness Selected Inter Personal , Historically , Situational , And Experiental Aspects . Disser Abst . Inter ., Vol. 39 (6) , 1973

46- Peplau , L.A & Perlman , D . Loneliness . Asourcebook Of Currrent Theory , Research and Theory . New York , Jane Willey Sons , 1982 .

47- Peplau , L.A & Perlman D.F : Towarrd asocial Psychological Theory of loneliness In : M. Cook Gwilson (Edst) Love And Attraction , New York , 1983 .

48- portnoff : the experiences of loneliness . disser . abst inter vol 36-b(7712)1976

49- Peretti,petero , voluntary and ivoluntary retirement of aged males and their effect on emotional satisfaction , Usefulness , self . Image And Interpersonal relationships , I . j of aging &h devolepment 1975

50-Russell, D.peplau , l.a &cutrona, c.e the revised UCLA lonliness scale: concurrent and discriminant validity evidence 1979 .

51-Reichard et al : aginy and personality : a study of fighty seven older Men , Jone wiley and sons , new yourk 1962 .

52- Schaie, K.W : Theory and methods of research in aging Margon Town : west Verginia unir press 1972 .

28- Jones : Lone lines. And Social Skills Dificits , Journal Of Personality And Social Psychology , 1982 .

29- Juanita Benitez : Acomparative Study Of Retire And Non. Retired Persons, Diss. Abs. Oct . Vol. 44 , 1983 .

30- Jones Warren & Steven Hobbes And Hacken bury : Loneliness And Social Skills Dificits, Journal Of Personality and Social Psychology, 1982 .

31- Kubistant : ASynethesis Of the aloneness / Loneliness Phenomeno : A counseling Perspective . Disser Abst . Inter., Vol. 39 (12). PP – 1842 – 43 , 1979

32- Krebs , J.S : The Infinite Spaceship : A Phenomenological Analysis Of The Experience Of Loneliness . Disser. Abst Inter . Vol. 34 – R (1-2) , P. 1052 , 1974 .

33- Levy : The Adjustment Of Older Woman : Affects Of Chronic I 11 health And Attitudes Toward Retirement, 1952 .

34- Land Feld : A study Of The Inter a psychic Experience Of Loneliness In Windowhood Disser. Abst. Inter., Vol. 38 (1-2) , P. 7763 , 1977 .

35- Miller : Guidance Services : An Introduction : New York : Har Per & Row 1965.

36- Macleans ; Difference Between Adjustment to And Enjoyment Of Retirement, Canada, Journal Of Aging, 1983 .

37- Meridith ; Adaptation And Life Satisfaction Of The Eldrey Dissertation Abstracts Inter., Vol. 4 (2), 1980 .

38- Mishara ; A social Self Aproach to Loneliness Among Collegs Students Unpublished Dectoral Dissertation : University Micro Films, 1974 .

39- Margret Louise : The Effects Of Retirement On Emotional Well . Being : Acomparison Of Men And Women . Diss . Abs . March , Vol. 43 1983 .

40- Meridith : Adaptation And Life Satisfaction Of The Elderly Dissertation Abstracts Inter., Vol . 4 (2) , 1480 .

14- Ellison, L . Davide ; Work Retirement and Sick Role Gerontologist, 1982 .

15- Edwin , David , G : psychological Adjustment of loss of Work Due to Retirement . Diss – Abs : Marc . Vol 1.43, 1983 .

16- Eisman ; contact difficults and Experience of loneliness In Depression Patients and non psychiatric controls , Acta psychiatric Scandinevica , 1984 .

17- Friedman And Robert Havighurst ; The Meaning of Works And Retirement ., Chi , uni of chi : Press , 1954 .

18- Farakhan – Asia ; Life Satisfaction And Depression Among Retired Persons . Psychological Reports , Oct . vol . 55 (2), 1984 .

19- Gerson Ann And Daniel parlman : Lonelines And Expressive Communication , Journal of Abnormal psychology Vol . 88 . No . 3 , 1979 .

20- Gary – Lawrence : Depressive Symptoms And Black Men Social Work Research & Abstracts . Win , Vol . 21 (4) , 1485 .

21- Gloria : Loneliness : A study of Hospitalized Adults , Disser . Abst . Inter ., Vol . 33 (7) A.P. 3790, 1973 .

22- Hecht , Diana & Steven Baum : Loneliness and attachment Patterns In Adults , Journal of Clinical psychology , 1984.

23- Hurlock , B. Elizabeth , Development psychology Mc Grow – Hill , Publishing company limited , New Dlhi , 1981 .

24- Havighurst ; Family Friendship Within Community . Scoiomerty . Prentice hall . Inc., Englewood Cliff., N.J, 1968 .

25- Hare , A.P & hare , R.T Family Friendship within The Community Sociometry , 1986 .

26- Hess, Anne L. & Others ; Positiviness Of Self Concept and Ideal self As a Function Of Age , J. Gene , psyhol, 1970 .

27- Hendrix . M,J: Toward an Operational Definition of loneliness . Disser Abst . Inter ., Vol. 33 (3-4) B,P., 1972 .

قائمة المراجع الأجنبية

1- Atchely , c. Robert , the Social of Retirement , Willey and son , Inc. New York 1976 .

2- Albrect, Ruth, social roles in the prevention of sentlity, Journal of Gerontology, 1951.

3- Bromley . D,B , the psychology of human Aging Harmonds Worth : Peguin 1966.

4- Birren, Human Age , Hand book of the Psychology of Aging . New York 1977.

5- Biddle Bruce J. Role theory : Exceptions, Identities And Behaviour, Academic press Inc, 1979 .

6- Birren, James E . , hand book of Aging And individual, The university of Chigago Press, Third Imprison , 1960.

7- Birren, J.F the psychology of Aging . N. Prentice – Hall, 1464 .

8- Cumming , E. & Henry, W.E Growing old . New York : Basic Books, 1961.

9- Costello – Charles , G : Social Factors Associated with Depression : A Retron Pective community study, Psychological Medicine , May., Vol . 12 (2) . 1984 .

10- Cherry – Debra , L : The structure of post – Retirement Adaptation for Recent And Longer Term man Retirees Experimental al Again Research, Win , Vol 10 (4). 1984 .

11- Colman – Lerita , ImPact Of Work on Men At Midlife Development Psychology . Mar. Vol . 19 (2) New York , 1983 .

12- Dodge , Joans ., changes In the self percept with Age perceptual & Motor Skills , 1961.

13- Encyclopedia Britanica , Macmillan, Co . Vol . 1 New York ,1978.

الملاحق

تحليل مضمون استجابات المسنين
السؤال رقم (١) ما هى نظرتك للحياة بعد إحالتك للتقاعد ؟

الاستجابات	محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون	محالين للمعاش سن ٦٠ سنة و يعملون	محالين للمعاش المبكر الإجبارى	محالين للمعاش المبكر الاختيارى
	عدد المستجيبين	عدد المستجيبين	عدد المستجيبين	عدد المستجيبين
١- إننى متفائل وسعيد بالحياة فالمستقبل مشرق دائماً وبهيج	١٣	٢	١	٩
٢-أشعر بأننى مازلت قادر على العطاء	١	٨	١٠	-
٣- أشعر الآن بالحرية والانطلاق فأنا حر نفسى وأستطيع أن أفعل أشياء كثيرة كانت الوظيفة تمنعنى منها	٣	١		١٠
٤- أشعر بعد التقاعد بأننى لم أحقق فى حياتى الا القليل	–	٨	١٠	١
٥- أشعر الآن بالاستقرار والراحة بعد عناء العمل سنوات طويلة	١٣	١	–	١
٦- تغيرت اهتماماتى بعد التقاعد	–	١٠	١	٣
٧- الحياه مستمرة فهذه سنة الحياة	٨	١	١	٢
٨- أشعر بالاستسلام لقدرى وليس لدى أمل فالحياة بعدها الموت .	١	٢	٥	–
٩- نظرتى للحياه عادية ومستقرة فهى كما هى قبل التقاعد	٦	١	–	٢
١٠- أصبحت الحياة أقل سعادة من أثناء العمل	٢	١	١٠	–
١١- أشعر بالتشاؤم بعد احالتى للتقاعد فالعمل هو كل شئ فى حياتى	١	٣	١٠	–

السؤال رقم (٣) ما هى نظرتك زوجتك إليك بعد إحالتك للتقاعد ؟

الاستجابات	محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون	محالين للمعاش سن ٦٠ سنة و يعملون	محالين للمعاش المبكر الإجبارى	محالين للمعاش المبكر الاختيارى
	عدد المستجيبين	عدد المستجيبين	عدد المستجيبين	عدد المستجيبين
١- لم تتغير نظرتها لى طالما أن كل طلباتها المادية مجابه	٢	١٤	٧	١
٢- نظرة حزن لأنها كانت تود أن أستمر فى العمل	٢	٥	٣	١
٣- تؤكد لى أن هذه سنة الحياه وأن التقاعد فرصة للراحة من عناء .	٤	١	١	-
٤- شعورها نحوى بالحب والاحترام لم تتغير بعد التقاعد	١٥	٣	١	٧
٥- زادت عصبية عما قبل وزادت بالتالى المشاكل بيننا بعد تقاعدى	١	٢	٧	-
٦- كانت متكيفة ومستعدة نفسياً لتقاعدى	٨	٣	-	٥
٧- لا تطيق وجودى بالمنزل وتتمنى خروجى أطول وقت ممكن	٥	٤	٥	-
٨- تحثنى باستمرار على البحث عن عمل آخر بديل	١	-	٨	١

السؤال رقم (٣) ما هى نظرة أبنائك بعد إحالتك للتقاعد ؟

الاستجابات	محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون	محالين للمعاش سن ٦٠ سنة و يعملون	محالين للمعاش المبكر الإجبارى	محالين للمعاش المبكر الاختيارى
	عدد المستجيبين	عدد المستجيبين	عدد المستجيبين	عدد المستجيبين
١- لم يعد أبنائى يهتمون بى كما كان قبل تقاعدى عن المعاش	٥	٧	٩	١
٢- زاد اهتمامهم بى عما كنت قبل المعاش	٤	–	–	–
٣- لا زالوا يحترموننى ويأخذون بمشورتى ورأى فى كل صغيرة وكبيرة	١٠	٧	٧	٤
٤- إن أبنائى كانوا ينتظرون خروجى للمعاش حتى أتفرغ للحياه معهم ومع أبنائهم	٣	١	١	٥
٥- أبنائى دائمين الشجار معى بعد بقائى بالمنزل معهم باستمرار	٢	١	١	١
٦- أبنائى متزوجين وكل منهم مشغول بحياته ولذلك لم يتغير شعورهم نحوى أو نظرتهم تجاهى بعد التقاعد لأنهم مشغولين بحياتهم الخاصة	٥	١٢	٣	٢
٧- لا زلت بالنسبة لهم قائد الأسرة الذى له كل تقديس وإجلال	٥	٧	٣	٥

السؤال رقم (٤) هل تمارس عملاً آخر بعد التقاعد ؟
السؤال رقم (٥) وهل العمل يحقق لك ما كان يحققه عملك السابق ؟

الاستجابات	محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون	محالين للمعاش سن ٦٠ سنة و يعملون	محالين للمعاش المبكر الإجبارى	محالين للمعاش المبكر الاختيارى
	عدد المستجيبين	عدد المستجيبين	عدد المستجيبين	عدد المستجيبين
١- أشعر بأننى لا زلت قادر على العطاء ولذلك فأننى أعمل حتى الآن	–	٣	–	٢
٢- لم أعمل لأننى أشعر بأننى كبرت ويجب أن أستريح	٢٥	–	–	–
٣- أعمل بعد التقاعد ولكن عملى الحالى لا يعوضنى عن عملى بعد التقاعد	–	١٥	١٣	١
٤- العمل هو كل حياتى ولذلك لا استطيع الحياة بدون عمل	–	٢	٣	٢
٥- عملت بعد التقاعد حتى أسد الجانب المادى الذى قل بعد التقاعد	١	١٠	٢	١
٦- لم أفكر مطلقا فى البحث عن عمل بعد التقاعد فالتقاعد هو سنة الحياة	–	–	–	٢
٧- أعمل وعملى الحالى يعوضنى كثيرا عن عملى السابق	–	١	١	٧
٨- لم أعمل لأن أى عمل لا يحقق ما كان يحققه لى عملى السابق	١	–	١	٤

السؤال رقم (٦) كيف تقضى وقت فراغك

الاستجابات	محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون	محالين للمعاش سن ٦٠ سنة و يعملون	محالين للمعاش المبكر الإجبارى	محالين للمعاش المبكر الاختيارى
	عدد المستجيبين	عدد المستجيبين	عدد المستجيبين	عدد المستجيبين
١- كل وقتى أقضيه فى العبادة والصلاة فى الجامع وقراءة القرآن الكريم	١٧	١٠	٢	٣
٢- أقضى وقت فراغى مع أسرتى وفى منزلى	٦	٣	-	٢
٣- لا أطيق الوجود بالمنزل ودائما الخروج للمشى أو زيارة الأصدقاء	-	٢	-	٢
٤- أمارس بعض الهوايات الشخصية كالقراءة ومشاهدة التليفزيون	١١	٥	٨	٢
٥- أذهب كل يوم إلى نادى المسنين لقضاء وقت سعيد مع الأصدقاء القدامى فى لعب الشطرنج أو الطاولة ذ	١٢	٥	٣	١
٦- أمارس بعض الأعمال الخيرية التطوعية من خلال نادى المسنين	١	١	٣	١
٧- أحاول شغل وقت فراغى بشراء احتياجات المنزل	١	١	-	١
٨- أجلس وحدى بغرفتى	١	١	١٠	-
٩- ليس لدى وقت فراغ بعد التقاعد لأن عملى بعد التقاعد يأخذ كل وقتى	-	-	-	٤

السؤال رقم (٧) ما هى المشكلات التى تعانى منها بعد إحالتك للتقاعد ؟

الاستجابات	محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون	محالين للمعاش سن ٦٠ سنة و يعملون	محالين للمعاش المبكر الإجبارى	محالين للمعاش المبكر الاختيارى
	عدد المستجيبين	عدد المستجيبين	عدد المستجيبين	عدد المستجيبين
١- أعانى من انخفاض الدخل بعد التقاعد فهو لا يكفى حاجات أسرتى	٢	٢	-	١
٢- أعانى من الكثير من الأمراض الجسمية	٦	٤	-	-
٣- لا أشعر بأى مرض جسمى ولكن غير مستقر نفسياً	٢	-	-	-
٤- مشكلتى الأساسية هو وقت الفراغ والملل بعد التقاعد والوحدة النفسية	٩	٩	١٥	-
٥- لا توجد لدى أى مشاكل والحمد لله	١٤	٣	-	١٢
٦- توجد مشاكل مع الأحفاد والأبناء	١	٢	١	١
٧- مشكلتى قلة احترام الآخرين وتوقيرهم لى	٣	٣	-	-
٨-مشكلة عدم تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين	٢	٤	٣	٢
٩-مشكلتى أننى أشعر تجاه أسرتى بأننى قد أديت واجبى ولا داعى لوجودى	-	١	٥	-

السؤال رقم (٨) هل أنت راضى عن حياتك بعد التقاعد ؟

الاستجابات	محالين للمعاش سن ٦٠ سنة ولا يعملون عدد المستجيبين	محالين للمعاش سن ٦٠ سنة و يعملون عدد المستجيبين	محالين للمعاش المبكر الإجبارى عدد المستجيبين	محالين للمعاش المبكر الاختيارى عدد المستجيبين
١- راضى تمام الرضا عن حياتى الآن بعد التقاعد	٤	١	-	٨
٢- أشعر بأن الحياه لم يعد لها معنى ولا هدف	-	٢	١	-
٣-مستسلم لقضاء الله ولأن هذه سنة الحياة	١٠	٣	٢	-
٤- أشعربأننى لم أحقق حتى الآن ما كنت اتمناه	-	-	١٥	١
٥- أحمد الله فى كل وقت	٨	٥	٢	٧
٦- أشعر بأننى قد أديت رسالتى تجاه زوجتى وأبنائى لهذا فأنا راضى	١	٣	-	-
٧- سعيد بخروجى على المعاش لأننى سوف أستريح بعد العمل الشاق	٨	٥	١	٧
٨- لست راضيا عن حياتى كلها	٥	٩	٩	٢

مقياس صراع الدور

من إعداد الباحثة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم:

السن:

المهنة قبل التقاعد:

المهنة بعد التقاعد (إن وجدت):

سن التقاعد:

نوع التقاعد:

الأمراض التي تشتكي منها:

الأندية التي تشترك فيها:

الأنشطة التي تقوم بها:

بسم الله الرحمن الرحيم

أمامك مجموعه من العبارات ، أرجو أن تضع علامة (✓) تحت كلمة نعم فى حالة انطباقها عليك أوعلامة (✓) تحت إلى حد ما فى حالة انطباق العباره عليك إلى حد ما . أما إذا لم تنطبق عليك بالمره ضع علامة (✓) تحت كلمة لا .

نعم   إلى حد ما   لا

مثال : لايحب أبنائى رؤيتى فى المنزل بدون عمل   ✓

وهى تعنى أن أبنائك يحبون رؤيتك بدون عمل فى المنزل

نعم   إلى حد ما   لا

لايحب أبنائى رؤيتى فى المنزل بدون عمل   ✓

وهى تعنى أن أبنائك لايحبون رؤيتك بدون عمل فى المنزل

نعم   إلى حد ما   لا

لايحب أبنائى رؤيتى فى المنزل بدون عمل   ✓

وهى تعنى أن أبنائك لا يفضلون رؤيتك بدون عمل إلى حد ما

وهكذا تستمر فى الأجابه على بقية العبارات كما تراها تنطبق عليك . مع العلم بأن هذه الأجابات ستكون سريه تماما ولايمكن أن يحصل عليها أحد غير الباحثه ، لذا أرجو أن تتفضل بالإجابه على تلك الأسئله بصراحه تامه للوصول إلى حصر للمشاكل التى يمر بها المسن وبالتالى لفت نظر المجتمع إليها

وشكرا لتعاونكم معى ..

الباحثـــــه

	نعم	إلى حد ما	لا
١)ترى زوجتى أن سن الستين مناسب للاحاله للمعاش			
٢) فى رأى أسرتى أن إحالتى للمعاش حررنى من قيود الوظيفه			
٣) ترى زوجتى أن مكانة أى شخص تزول بزوال وظيفته			
٤) فى رأى أسرتى أن سن المعاش اللى يحدده صحة الفرد مش سنه			
٥) لم تتأثر مكانتى لدى زوجتى بعد إحالتى للمعاش			
٦) تحدثنى زوجتى منذ إحالتى للمعاش على أن أغير من رتابة الحياه بممارسة بعض الهوايات			
٧) كثيرا ما أسأل نفسى هل أبنائى لازالوا يقدروننى كما كانوا قبل إحالتى للمعاش			
٨) يشعر أبنائى أننى لازلت محتفظ بمكانتى الأجتماعيه رغم إحالتى للمعاش			
٩) أشعر أن زوجتى تتضايق أحيانا من تقلص حياتى الإجتماعيه مثل (زيارة الأهل – حضور فرح أو مناسبه) بعد إحالتى للمعاش			
١٠) أسرتى بأستمرار تحثنى على زيارة زملاء العمل السابقين بدل البقاء بالمنزل			
١١) البحث عن أى عمل جديد يسعد زوجتى			
١٢) لا يحب ابنائى رؤيتى فى البيت بأستمرار دون عمل			
١٣) زوجتى سعيده لأننى لازلت احتفظ بعلاقات الصداقه قبل الأحاله للمعاش			
١٤)تعتقد زوجتى أن بقائى بالمنزل طول النهار بعد إحالتى للمعاش يؤدى إلى كثرة الشجار بيننا			
١٥) أحب البقاء بالمنزل رغم أن ذلك يضايق زوجتى احيانا			
١٦) لم أكن أتحمل الاحاله للمعاش لولا حنان زوجتى و تشجيعها			
١٧) منذ احالتى للمعاش و أبنائى يعتبرون أفكارى قديمه و لذلك لا يأخذون بها			

	نعم	إلى حد ما	لا
١٨) منذ احالتى للمعاش و أبنائى يعتمدون علّى فى حل ما يقابلهم من مشكلات			
١٩) يعاملنى أبنائى كما لو كنت غريبا عنهم			
٢٠) يضايقنى الاحساس بعطف الاخرين على بعد كبرى			
٢١) أرغب فى مواصلة العمل بعد تقاعدى و إن كنت لم أجد هذه الفرصه			
٢٢) إزداد عدد أصدقائى بعد بلوغى سن المعاش			
٢٣) يطلب منى أعمال أكثر من طاقتى			
٢٤) قل عدد أصدقائى بعد بلوغى سن التقاعد			
٢٥) كان لا ينبغى تقاعدى طالما أنا قادر على العمل			
٢٦) إن إحالة الفرد إلى المعاش فى سن معين دون النظر إلى قدرته على العمل أو عدم قدرته إجراء غير سليم			
٢٧) لم يعد هناك من يكترث بأرائى			
٢٨) لازلت على إتصال بزملاء العمل			
٢٩) يسعدنى أن أرى أبنائى يقدرون نصيحتى و يعملون بها			
٣٠) التقاعد عند سن الستين حق لكل أنسان أحسن عمله فى شبابه و كهولته			
٣١) إننى دائما متفائل بالمستقبل			
٣٢)كثيرا ما يلجأ إلى زملائى فى المصلحه التى كنت أعمل بها لحل مشاكلهم			
٣٣) لم يمنعنى التقاعد من العمل فى أعمال حره			
٣٤) لا أميل إلى مخالطة الناس كثيرا			
٣٥) لم أعد أشعر بأن لى فائده فى الحياه			
٣٦) إن المحال إلى المعاش لا يحظى من الأخرين بالاحترام الواجب			

	نعم	إلى حد ما	لا
٣٧) اخطط دائما للمستقبل			
٣٨) إن اسرتى ترعانى أكثر من أ ى وقت مضى			
٣٩) أحب الرحلات و أسعى إليها			
٤٠) إذا كان الأمر بيدى لبقيت أعمل حتى نهاية العمر			
٤١) لازلت أمارس اهتماما تى قبل التقاعد			
٤٢) أجد لدى وقت فراغ لا أستطيع ملئه			
٤٣) إن ابنائى لا يرغبون فى رعايتى لشئونهم			
٤٤) لا يستطيع أن يحل أحد مكانى فى العمل فأننى أعرف أسراره أكثر من أى فرد			
٤٥) إننى لا أتصور حياتى بدون عمل يومى			
٤٦) إننى أعيش أفضل أيام عمرى			
٤٧) مازلت استطيع القيام بكل ما يطلب منى من أعمال			
٤٨) أقضى معظم وقتى فى المزل			
٤٩) ان أعمالى الحاليه لا تعوضنى عن عملى السابق			
٥٠) لقد كان أسعد وقت فى حياتى السابقه هو الوقت الذى أقضيه فى عملى			
٥١) يضايقنى ألا أذهب إلى العمل كل يوم			
٥٢) أشعر بالأسف لفقد عملى			
٥٣) أشوق إلى العوده للعمل			
٥٤) أننى قلق لأننى لا أعمل			
٥٥) لا أطيق الخمول وعدم الحركه .			
٥٦) أننى أفتقد وجودى مع زملاء العمل السابقين			
٥٧) لقد بحثت لنفسى عن عمل يشغلنى بعد التقاعد			
٥٨) لقد كان عملى هو كل حياتى			
٥٩) لقد أرتحت من شقاء عملى السابق			
٦٠) يضايقنى الشعور بالوحده			

نعم	إلى حد ما	لا	
			٦١) أرغب في مواصلة العمل بعد تقاعدى وإن كنت عاجزا لسوء صحتى
			٦٢) أحيانا ما أشعر أن الحياه أصبحت مملة
			٦٣) انني سعيد بالتقاعد لأنني سأكون حرا من مسئوليات العمل
			٦٤) أود الاستقرار من عملى السابق بعد بلوغى سن المعاش
			٦٥) أصبح من السهل إثارتى بعد إحالتى للمعاش
			٦٦) يكفى أن يعمل المرء حتى سن الستين ثم يستريح
			٦٧) من يتضايق من التقاعد يخطىء في حق نفسه
			٦٨) كثيرا ما ينتابنى القلق والضيق
			٦٩) أشعر أحيانا بإنقباض وأكتئاب شديد

أسئلة الأستبيان المفتوح

١) ما هى نظرتك إلى الحياة بعد احالتك للتقاعد ؟

٢) ما هى نظرة زوجتك اليك بعد احالتك للتقاعد ؟

٣) ما هى نظرة ابنائك لك بعد احالتك للتقاعد ؟

٤) هل تمارس عملا آخر بعد احالتك للتقاعد ؟

٥) هل ترى أن هذا العمـل يحقق لك ما كان

يحققه عملك السابق ؟

٦) كيف تقضى وقت فراغك الأن ؟

٧) ما هي المشكلات التي تعاني منها بعد احالتك للتقاعد ؟

٨) هل أنت راضي عن حياتك بعد التقاعد ؟

مقياس الشعور بالوحده النفسيه

مقيــــاس الشعور بالوحدة

UCLA Loneliness Scale

اعداد : د . عبد الرقيب احمد البحيري

الاسم : .... الجنس : ....

السن : .... الوظيفة : ....

التعليمات : فيما يلي مجموعة من العبارات تعبر عما تشعر به غالبا - اقرأ كل عبارة بعناية ، ثم ضع علامة (x) في الدائرة المناسبة .لا تتوقف كثيرا للاستجابة لكل عبارة

العبارة	ابدا	نادرا	احيانا	غالبا
١- اشعر بانني على وفاق مع المحيطين بي ..	○	○	○	○
٢- اشعر انني افتقد الصحبـــــة ..	○	○	○	○
٣- ليس هناك شخص يمكنني ان اميل اليـه ...	○	○	○	○
٤- لا اشعر بانني وحيدا	○	○	○	○
٥- اشعر بانني عضو في مجموعة اصدقـــاء ...	○	○	○	○
٦- لي تأثير واضح على المحيطين بـــي ..	○	○	○	○
٧- لا تدوم علاقتي باحد لفترة طويلة	○	○	○	○
٨- لا يشاركني من حولي اهتماماتي وافكاري ..	○	○	○	○
٩- إنني شخص منطلـــق	○	○	○	○
١٠- هناك اناس اشعر انني قريب منهـــم ..	○	○	○	○
١١- اشعر انني مهمل ممن حولـــي..	○	○	○	○
١٢- علاقـــاتي الاجتماعية سطحيـــــة ..	○	○	○	○
١٣- لا احـــد يعرفني جيـــدا	○	○	○	○
١٤- اشعر بانني معزول عن الاخريـــن	○	○	○	○
١٥- استطيع ان اجد الصحبة عندما ارغب في ذلـــك	○	○	○	○
١٦- هنـــاك اناس يفهمونني حقـــا	○	○	○	○
١٧- أنني مخلـــوق تعس لانني منسحب ...	○	○	○	○
١٨- يحيط بي الناس و لكنهم بعيـــدون عنـــي	○	○	○	○
١٩- هنـــاك اناس يمكنني التحدث اليهـــم	○	○	○	○
٢٠- هنـــاك إناس يمكنني الميل اليهـــم	○	○	○	○

مقياس التوافق الأسرى

اختبار التوافق الأسرى

يتكون الاختبار التالى من (٣٥) عبارة وأمام كل عبارة ثلاثة اختيارات (نعم - احيانا - لا) والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة ثم ضع علامة (x) امام أى من الاختيارات الثلاثة السابقة ويؤكد الباحث أن الاجابة الواردة فى هذا الاختبار ستحظى بالسرية المطلقة .

والباحث يقدم خالص شكره لتعاونك .

بيانات أوليــة

الاســـم :

الســـن :

المهنـــة :

المستوى التعليمى :

عدد الابنـــاء: ( ) ذكور ( ) أناث

تاريخ الزواج :

تاريخ التطبيق :

	نعم	احيانا	
العلاقات الانسانية السوية :			
١ – يخلو من يظن أن الحياة الاسرية تسير بدون شجار .			
٢ – اشعر أن أسرتي يهمها ان أكون بينهم .			
٣ – اشعر بالارتياح حين أكون بين أسرتي .			
٤ – قلما تقابل اسرتي ما يعترضها من مشكلات بروح الفريق .			
٥ – معالم خلافاتي مع افراد اسرتي ترجع لعدم فهمهم لي			
٦ – كثيرا ما يحدث خلاف بيني وبين أفراد اسرتي .			
٧ – انعدام الحوار بين أفراد اسرتي يجعل الحياة مملة .			
٨ – يتصيد كل فرد من أفراد اسرتي الاخطاء لغيره .			
٩ – اشعر بالوحدة حين أكون بين أسرتي .			
١٠ – اشعر ان معالم افراد اسرتي يحبون التحدث معي .			
١١ – نحرص جميعا على استمرار علاقات الود داخل اسرتي .			
الالفة والمحبة :			
١٢ – لا أتسامح مع اي من افراد اسرتي حين يخطيء احدهم في حقي .			
١٣ – احيانا أشعر أنني غير مرغوب داخل اسرتي .			
١٤ – تكثر كلمات اللوم والعتاب بيني وبين أفراد			
١٥ – كل فرد من أفراد اسرتي قدوة للاخر في أسلوب حياته .			
١٦ – انا وأسرتي سعداء بحياتنا الاسرية .			
١٧ – أشعر انني محبوب من أسرتي .			
١٨ – احيانا اتمنى أن يكون لي أسرة غير اسرتي .			
١٩ – الحب والتآخي داخل اسرتي قليل .			
٢٠ – كثيرا ما يتدخل المقربون لحل المشاكل الاسرية .			
٢١ – التفاهم بيني وبين أفراد اسرتي يكاد يكون معدوما .			
٢٢ – اسرتي دائما تحسن الظن بي .			
٢٣ – اعاني من كثرة الخلافات بين أفراد اسرتي .			
٢٤ – في بيتنا " الصغير يحترم الكبير والكبير يعطف على الصغير "			

	نعم	احيانا	لا
التباعـــد :			
٢٥ - لكل فرد من أفراد اسرتى اهتماماته التى لا تهـم الآخرين .	..	......	....
٢٦ - وجودى او عدم وجودى لا يهم اسرتى	......	......	....
٢٧ - لكم تمنيت حياة اسرية مستقرة .	......	......	....
٢٨ - المشكلات التى تواجه اسرتى لا أحب التدخل فيها .	......	......	....
٢٩ - اشعر ان لى دورا هاما داخل اسرتى .	......	......	....
٣٠ - لا أهتم كثيرا باسرتى .	......	......	....
٣١ - لا أميل للتحدث الى افراد اسرتى الا اذا سئلت.	......	......	....
٣٢ - افضل الانسحاب حين يحدث خلاف بين أى من أفـــراد اسرتى .	......	......	....
٣٣ - كثيرا ما أفكر فى الابتعاد عن اسرتى .	......	......	....
٣٤ - اشعر اننى اكثر سعادة من الآخرين فى حياتى الاسرية	......	......	....
٣٥ - اشعر بسعادة حين أعود لبيتى .	......	......	....

مقياس مفهوم الذات

بسم الله الرحمن الرحيم

ستعرض عليك الباحثه مجموعه من الأسئله كل سؤال على شكل صفه وأرجو أن تتفضل بإعطاء نفسك درجه على حسب مدى انطباق الصفه عليك وسوف تكون الآجابه مقسمه إلى ٣ خانات :

(١) درجة انطباق الصفه عليك كما ترى نفسك الأن .

(٢) درجة انطباق الصفه عليك منذ ١٠ سنوات .

مثـال :

صفة العند : ما درجة صفة العند	الأن	منذ عشر سنوات

مع الملاحظه أن تلك الآجابات ستكون موضع سريه مطلقه من جانب الباحثه منذ الاختبار للبحث العلمي فقط ولهذا ترجو الباحثه إعطاء قدر من الأهميه . الصدق على تلك الآجابات .

وتفضلوا بقبول مزيد من الشكر والعرفان

الصفه	الآن	منذ ١٠ سنوات	رأى زوجتك فيك
١. القدره على تكوين علاقات مع الآخرين			
٢. الرغبه فى العوده إلى الشباب مرة آخرى			
٣. قوة البصر			
٤. الجمود الفكرى			
٥. تقبل النقد بصدر رحب			
٦. الخوف من الموت			
٧. نسيان مكان الأشياء			
٨. تكرار السؤال عن شيء أكثر من مره			
٩ فرض الرأى			
١٠. الأحساس بالأوجاع			
١١. الصبر وطولة البال			
١٢. الأرق			
١٣. الحساسيه الزائده للنقد			
١٤. القدره على تذكر الأحداث البعيده			
١٥. الحماس			
١٦. تقبل فكرة الموت والتفكير فيه			
١٧. العند			
١٨. العصبيه			
١٩. القدره على تذكر الأعداد			
٢٠. الأنطواء والعصبيه			
٢١. القدره على تذكر الألفاظ			
٢٢. القدره على تذكر الأحداث القريبه			
٢٣. النشاط وسرعة الحركه			
٢٤. الأحساس بأن كل شيء أصبح مختلفعن زمان			
٢٥. الأهتمام بالمظهر والشكل العام			

			٢٦. الأحساس بأن الجيل الحالى أقل أحتراما بالكبار من الأجيال السابقه
			٢٧. القلق
			٢٨. نسيان الأسماء
			٢٩. الأحساس بأن الناس ما عدش فيها خير زى زمان
			٣٠. الأحساس بالتعب
			٣١. الأحساس بفقدان القيمه
			٣٢. الخوف من المرض
			٣٣. الأهتمامات الدينيه
			٣٤. حب الحياه والأقبال عليها
			٣٥. الأحساس بأن حيل زمان أقدر من أبناء اليوم على تحمل المسؤليه
			٣٦. التدخل فى شؤن الآخرين
			٣٧. الأحساس بالوحده
			٣٨. القدره على تذكر الأشكال
			٣٩. التفكير المنظم
			٤٠. الأحساس بتفاهة الحياه
			٤١. القدره على تذكر المعنى
			٤٢. الرغبه فى الأحتفاظ بالأبناء
			٤٣. أرتعاش الأطراف
			٤٤. قوة السمع
			٤٥. تنوع الأهتمامات